



٢

كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه
لعالم الدهر وواحد العصر ترجمة المناظرين
وبهجة الناظرين من له التكلم
فى كل فن كاشا الفاضل المولى
احمد بن سليمان الشهير
بابن كمال باشا
رحمه الله
تعالى
آمين

٢٧٥

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب فقال كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة
على الباه اوله الحمد لله الذى خلق الاشياء بقدرته الخ ترجم المولى احمد بن
سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ باشارة السلطان سليم خان
ذكر كتبا كثيرة فى هذا المعنى وقال جمعته منها ولم اقصد به اعانة المتمتع الذى
يرتكب للمعاصى بل قصدت اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ امنيته
فى الحلال الذى هو سبب لعمارة الدنيا ولما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل
على ثلاثين بابا تتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية
والثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة انتهى

١٤٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الاشياء بقدرته واتقنها بلطيف صنعته ودبرها بحكمته أحمده على نعمته واصلى على محمد خير خليقته وعلى آله وصحبه وعترته قال المؤلف لهذا الكتاب انى لما رايت الشهوات كلها منوطة باسباب الباه وداعية الى الجماع ورايت اهل الاقدار وارباب الاموال ورؤساء اهل كل بلد فى عصرنا هذا وما تقدم من الاعصار والازمان هممهم مصروفة الى معاشرة النسوان واحوالهم متفرقة فى بيوت القيان ولم ار احدا منهم يخلو من عشق لمغنية واستهتار بجارية وغرام بفاحشة علمت ان معرفتهم بما انصرفت اليه شهواتهم وتتبعته نفوسهم مما يجل نفعه وتعظم فائدته فدعانى ذلك الى تاليف هذا الكتاب ولم ارد ان اجعل كتابى هذا مقصورا على ادوية الباه فقط وقد جمعته من الكتب المصنفة فى الباه وغيره ككتاب الباه للنخلى وكتاب العرس والعرائس للجاحظ وكتاب القيان لابن حاجب النعمان وكتاب الايضاح فى اسرار النكاح وكتاب جامع اللذة لابن السمسمانى وكتاب برجان وخلجان وكتاب المناكحة والمفاتحة فى اصناف الجماع وآلاته لعز الدين المسيحى فالفت وجمعت منها هذا الكتاب ولم اقصد بتاليفه كثرة الفساد ولا طلب الاثم ولا اعانة المتمتع الذى يرتكب المعاصى ويستحل ما حرم الله تعالى بل قصدت به اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ امنيته فى الحلال الذى هو سبب لعمارة الدنيا بكثرة النسل لقوله عليه الصلاة والسلام تناكحوا تناسلوا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامة ولما كمل تاليفه قسمته قسمين وجعلته جزأين جزء يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية والمعاجين والخواص وما اشبه ذلك مما يقف عليه من طالع هذا الكتاب والجزء الثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة والخضابات وما يخص البدن وما يسمنه وما يطول الشعر ويسوده وما الذى يستجلبن به مودات الرجال والحكايات التى نقلت عنهن فى امر الباه مما يحرك شهوة السامع لها وما قيل فيهن من زيادة الشهوة وقلتها وما نقل عنهن من رقة الالفاظ عند الجماع مما يزيد فى اللذة ويقوى الشهوة ولما كمل تاليفه وتبويبه (سميته بكتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه) وهذه ترجمة الابواب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الاول من الجزء الاول فى ذكر مزاج الاحليل وما يتعلق بذلك من امر الباه) (الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين وما يتعلق بذلك من امر الباه) (الباب الثالث) فى ذكر الضرر الذى يحدث من الاسراف فى استعمال الباه (الباب الرابع) فى تلافى الضرر الحادث عن الافراط فى الباه (الباب الخامس) فيما يجب ان يستعمل بعد الجماع وتدارك خطا من غلب عليه البرد (الباب السادس) فى ذكر منافع الباه وما الذى نقل عن الحكماء فى ذلك (الباب السابع) فى الاوقات التى يستحب فيها الجماع ومدة النكاح واحواله ورداءة اشكاله (الباب الثامن) فى مقدمة يلزم

معرفتها لمن اراد تركيب ادوية الباه (الباب التاسع) فى معرفة الادوية المفردة الزائدة فى الباه (الباب العاشر) فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه (الباب الحادى عشر) فى معرفة الادهان الزائدة فى الباه (الباب الثانى عشر) فى المسوحات الزائدة فى الباه (الباب الثالث عشر) فى الضمادات والادوية والاطلية الزائدة فى الباه (الباب الرابع عشر) فى تركيب الجوارشات الزائدة فى الباه (الباب الخامس عشر) فى المربيات الزائدة فى الباه (الباب السادس عشر) فى السفوفات الزائدة فى الباه (الباب السابع عشر) فى تركيب الحقن الزائدة فى الباه (الباب الثامن عشر) فى الحمولات والفتائل الزائدة فى الباه (الباب التاسع عشر) فى تركيب المعاجين الزائدة فى الباه (الباب العشرون) فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه (الباب الحادى والعشرون) فى المشمومات الزائدة فى الباه (الباب الثانى والعشرون) فى الاغذية الزائدة فى الباه (الباب الثالث والعشرون) فى ذكر الاشيا المنقصة لشهوة الباه (الباب الرابع والعشرون) فى ذكر ما يطول الذكر ويغلظه ويزيد فيه (الباب الخامس والعشرون) فى ذكر الادوية الملذذة للجماع (الباب السادس والعشرون) فى ذكر الاشيا المانعة من الحبل (الباب الثامن والعشرون) فى ذكر الخواص الزائدة فى الباه (الباب التاسع والعشرون) فى ذكر الخواتم والطلاسم والاسماء المختصة بالباه (الباب الثلاثون) فى تقاسيم اغراض الناس فى محبتهم وعشقهم (قال المؤلف رحمه الله) لما خلق الله تعالى جل جلاله اللذات وقرنها بالشهوات جعل افضلها المناكح التى يتم بها النشو ويكثر النسل وكان من تفضيله لذلك انه ذكره فى كتابه العزيز فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين وكان احق الناس باحراز علم الباه والازدياد منه والاحتياط عليه الملوك والطبقة التى تقرب منهم من خواصهم واتباعهم لما يعاينونه من امر النساء ولكثرة ما يجدونه منهن وليكملوا بذلك سياسة ما ظهر وليتميزوا عن العوام بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا لهم فى هذا الكتاب من علوم الفلاسفة وتجارب الحكماء واقوال المتمتعين بالباه وحكاياتهم ما وصفه اصحاب علوم الباه فى كتبهم من خفى الطبائع وعجيب المركبات وغامض الاشياء التى يستغنى بها من نظر فيها عن غيرها وذكرنا من الحكايات الباهية واخبار القيان ما يهيج جماع من يريد الجماع وينبه شهوته ويعينه على لذته وذكرنا من اداب النساء والرجال وتقاسيمها وانواعها وذكرنا ابواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع والقيام والقعود وصفات الجماع الذى لا تحمل منه المرأة والجماع الذى تحبل منه وصفة الرسل والسفارة والمحادثة والقبل وغيره ان شاء الله الموفق

الباب الاول فى ذكر مزاج الاحليل

اعلم ان الاحليل مركب من اعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم

مع المثانة مجوفة لتمتلئ من البخار عند الحاجة ومع اصل الاحليل غدة تولد منيا منثا غير
المنى المتولد فى الانثيين ومنفعته ان ينصب فى الذكر قليلا قليلا فى ثقب الذكر
ليدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذى يدهن به العضو لئلا
تسرع اليه الآفة من الاشياء الحارة الحريفة ولذلك اذا اكثر الانسان الجماع اصابه حرقة
فى البول لان هذا المنى يفنى وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التى
فى الكبد والعروق والكليتين (والثانية) ابلاغ المنى الى الرحم فى طوله واستدارته
وذلك ان الانثيين لهما طرق من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب فيصير اليهما
من الكبد دم كثير ليجتمع فيهما قوة الغذاء الذى يكون به النمو لتكون الثمرة مثل الوالد
ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة
الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم احالته الى لونها وطبعها فصار ابيض وتغذى
بما شاكلها وما كان غير مشاكل لها صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها فحميت
وجذبت العروق المتصل بها من الكبد دما كثيرا ومن القلب هواء كثيرا فيرتفع الذكر بهذا
البخار ويصلب وينتصب ويشتاق الى الولوج فى الفرج والى الحركة لينتفض عنه ما فيه من
الفضلة التى تلذعه بالحك والحرارة والحركة تشعل الحرارة ويحمى جميع البدن لذلك
فاذا تحركت اعضاء الانسان يهتاج جميع الرطوبة التى فى الجسد فتجذب الرطوبة
الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعنى العظام والعصب واللحم والشحم
والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المنى فى الدماغ نزل فى العروق التى خلف الاذنين
وان انقطعت هذه العروق انقطع ما صاحبها ثم ينزل المنى فى مخ عظم الظهر فى هذه
الطريق فاذا وصل الى مخ عظم الظهر نزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك
يخرج من القضيب وليس يجرى من مجرى البول لكن له مجرى آخر غير مجرى البول فتنحل بذلك
تلك الفضلة البخارية فيجد عند ذلك الحليل لذة شديدة وراحة عظيمة لان البدن كله
فى تلك الحالة يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا لهبا فاذا انفض هذه الفضلة طفئت تلك الحرارة
الزائدة فى البدن وباخراج هذه الفضلة يكون فى الآخر مثل فضلة الحيوان فاللذة مشيدة
للحيوان ذلك تقدير العزيز العليم فاما الامراض التى تعرض للاحليل فانها ثلاثة احدها
مرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج والثانى مرض الاعضاء الآلية التى هى الورم
والسدة والثالث تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع فمتى عرض للدماغ او القلب
او الكبد او الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لان له من كل واحد من هذه
طرقا تنبعث فيه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك انه اذا امتنع العصب الذى يؤدى
اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض
فساد وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له من القلب وتؤدى اليه الحرارة
الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه من عروق

الكبد والانثيين من الدم ما يغذيه ونقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن
فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر
بفعله وقد يعرض للاحليل علة يقال لها برياشيموس وهو امتداد الاحليل
وانتفاخه وارتفاعه وصلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب
ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى جوف عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه
قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فاما امراض الاعضاء الآلية ومرض تفرق
تفرق الاتصال الذى هو الاورام والسدد والشق والقطع اذا عرض للاحليل فذلك
فذلك ظاهر للحس فاما علاج ما ذكرناه متى فسد فعل الاحليل فينظر ان كان ذلك
هو من قبل الدماغ او من فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان سببه
مزاج فساد حدث فى القلب عولج القلب ومايرد الحار الغريزى الى حاله فان كان ذلك
من قبل الكبد والمعدة عولج الكبد او المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة
فتعالج كل ما كان من فساد المزاج مفرد ابخلافه فما كان حارا بالبارد وما كان يابسا
بالرطب وما كان رطبا باليابس واما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج
ان كان باردا باستعمال المروخ بالادهان المسخنة مثل دهن الرازقى والبان والقسط
ودهن الشبث ودهن الناردين ويكون غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشوايا والقلايا
بتوابل حارة (ومن الادوية) جوارش العنبر وجوارش المسك والشقاقل المربى
والجزر المربى وما اشبه ذلك ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار بان يمرخ
الاحليل بدهن البنفسج والورد ويشرب لبن البقر او لبن اثان او الطباشير او البزر
قطونا بماء بارد ويطعم السفرجل المربى والاملج المربى وما اشبه ذلك ويعالج ما عرض
من فساد المزاج اليابس بالغسل فى الحمام والمروخ بالدهن وما عرض فيه من سوء المزاج
الرطب بالحمية والصوم ويجتنب كثرة الطعام ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار
المؤتلف مع الفضل بالخيار شنبر وايارج فيقرا او بماء الجبن وايارج فيقرا او
بالسكنجبين الذى يلين البطن ويعالج ما كان من فساد المزاج البارد المركب مع الفضل
بالحبوب التى تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما اشبهه ويعالج ما ذكرناه من امتداد
الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير ارادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات غليظة لزجة
وحرارة يسيرة بالاشيا التى تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد يضرب بالماء البارد او
بالشمع ودهن البابونج ويوضع على المذاكير وعلى الصلب وتكون الاشيا التى يعالج بها
لطيفة من غير ان تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر والفنجنكشت ويخلط مع
طعامه ويطعم فى آخر العلة سذاب والله الشافى لعباده وهو على كل شئ قدير

الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمني وانهما يطبخان الدم ويحيلانه منيا
وان المني يقوم مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر انثى من الاناث قط
خرج منها المني فحبلت لكون تكون الحبل اذا استمسك فيهن المني والمرأة تحس بحركة
الرحم كانها تدب وتجتمع قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المني وربما احس الرجل في
بعض الاوقات كان الرحم يجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح حيوان
حامل ترى الرحم منقبضة منضمة وذكر افلاطون ان الرحم كانها حيوان اشتاق الى
التوليد فلذلك تجتذب المني الى نفسها وتحتوي عليه ومتى كانت المرأة قريبة العهد
بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك تعلق المني حتى يتم الحمل والمني الذي يمكن
ان يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى يحتمل التمدد الذي تمدده الرحم
من جميع جهاته فاما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه يتحلل ومني الانثى ارق وابرد من
مني الذكر لكن المنيان يتمازجان فيكون منهما شيء تام فمني الانثى ملائم لمني الذكر
واما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق ويكون صاحبه منجبا واكثر
اولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلي العانة غليظه ويسرع نباته والدليل على برد
مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة رغبته في الباه
ويكون اكثر اولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المني ورقته والدليل
على يبسهما قلة المني وغلظه ومتى اجتمعت في الانثيين حرارة مع اليبس كان المني
غليظا جدا وكان صاحبها منجبا جدا كثير الشبق وكان لاحتلامه سريعا فان اجتمعت مع
الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر كثيرا ويكون المني اكثر واغزر وتكون شهوة صاحب
هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج الحار اليابس ويكون المزاج اليابس ضرره
لصاحبه اقل وصاحب هذا المزاج ربما اضربه الامتناع منه فان اجتمع في
الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر في العانة يسيرا بطيء النبات ويكون قليل الشبق
ويكون ادراكه بطيئا ويكون رقيق المني مائيا وصاحبه غير منجب واكثر اولاده الاناث
فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر في العانة قليل الشبق بطيء الادراك ويكون
منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين الاصلي فقد تبين ان اقوى الرجال على
الباه من كان مزاج انثييه حارا رطبا بقدر معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة
اما باليبس او البرد او الرطوبة فانه ينقص عن قوة الباه واما دليل مزاج الانثيين الحادث
والسبب الذي حدث عنه الضعف عن الباه وحالته في كثرته وقلته وغلظه ورقته
فانما يعرف مما انا ذاكره وذلك ان الرجل اذا كان عهده بنفسه قويا على الباه ثم ضعف
عنه نظر فان كان ذلك من قبل انه طعن في السن او الح على الجماع او عفاه مدة طويلة
فينبغي ان يتفقد المني فان كان اقل فالسبب في ذلك قلة المني وان كان المني على المقدار
الذي كان عليه فالسبب في ذلك ان حرارته قلت وذلك ان كان اغلظ فالسبب في ذلك

اليبس

اليبس وان كان ارق فالسبب فى ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده
من الاطعمة والاشربة والادوية فقد تبين ان نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن
مزاج مفرط ظاهر فاما ان يكون من قلة المنى واما من قلة الحرارة فيه واما الاشيا
المقوية على الباه فهى صنفان احدهما الاشياء التى تزيد فى مقدار المنى ويحتاج
اليها اذا نقص المنى والثانى الاشياء التى تسخن المنى وتدره ويحتاج اليها اذا
كانت حرارته ضعيفة فيحتاج الى ما يدره ويبرزه عن قعر اوعيته الى ما يلى ظاهر
البدن فقد تبين ان الاشياء التى تقطع وتمنع من الباه صنفان احدهما الشى الذى
ينقص المنى وثانيهما الشى الذى يبرده ويجمده وقد يكون النقصان فى الباه لضعف
الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما ان يكون مولودا او حادثا من جنس
الفالج يحدث فى القضيب وهو الذى يقال له عنين وربما كان ذلك الاسترخاء
لقلة موافقته لنفسه مثل الذى لا يستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ما تستحسنه وتهوى

الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحصل من الاسراف فى الباه

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون فى استعماله وذلك مما يضرهم فى بعض الاحوال
ضررا الى الغاية ولا سيما من اهل التدبير قبله وبعده وفى بعض الاحوال ضررا دون ذلك
وقد ينتفع به البدن فرأيت ان اذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له
ما يضره ونذكر التدبير الذى ينبغى ان يستعمل قبله وبعده والاحوال والاوقات التى يستحب
ان يكون فيها او يكره ليكمل به الانتفاع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية
فتضعف لذلك الاعضاء الطبيعية وتقوى العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط
القوة لذلك فيقل نشاط البدن وتقل حركاته وتضعف المعدة والكبد ويسوء الهضم
فيها وفى جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق وهو ايضا يضعف الاعضاء الاصلية
ويسرع الهرم والذبول ويقل اللحم والدم ويذهب نضارة الوجه واللون وبهاءه ويضعف
البصر ويرق الشعر الاصيل ويضعفه حتى انه يورث الصلع ويجفف الدم ويضر بالعصب
ويورث الرعشة وضعف الحركات الارادية ويضر بالصدر والرئة ويرق الكلى ويهزلها
فيضعف لذلك اكثر افاعيلها فمن كان تحت شراسيفه بالطبع نفخ اعيد ذلك الى لنفخ
فى بطنه وخاصرته فلذلك ينبغى ان يتوقاه ومن يكون به حدوث القولنج الكائن من الريح
بالاخلاط الباردة او كان به وجع الورك والمفاصل هاجه عليه واوجبه فيه وخاصة
اذا كان ذلك منه على امتلاء البطن والعروق او حركة او تعب شديد وابلغ
المكايد واشدها واشرها باصحاب الامزجة اليابسة والابدان النحيفة
فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم
قليلة فاما الابدان العبلة الرطبة الضيقة العروق القليلة الدم كابدان ذوى

ذوى الامزجة الباردة فهى ابعد عن الذبول والجفوف كثيرا واما الاجسام السخنة ذوات العروق اليابسة الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فهى اجل الابدان في الاكثار من الباه واقلها تاذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن الجماع مضرة بينة وذلك انه يحدث منهم وبا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الراس وقلة الشهوة والاعياء والتمدد ودون بما ورم القضيب والانثيان ولكنى ازيد فى الشرح والتطويل والتفصيل فاقول ان الابدان النحيفة بدنان (احدهما) الابيض اللون الذى يلى الزعر لين الجلد مائلا الى الدكنة او الخضرة او الرصاصية فالمنى منهم قليل غليظ وشهوتهم للباه الى القلة ماهو وهذه هى الابدان التى امزجتها باردة يابسة واعظم ضرر على هذه الابدان الجماع (والثانى) البدن الذى يميل الى الحمرة والسواد الواسع العروق الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والمنى من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم للباه كثيرة وانعاظهم سريع مع قلة منيهم وهم اصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشعر على ابدانهم متكاثف وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلا بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم والابدان هؤلاء لايخالطها من الشحم الاشئ نزر لطيف وهى صلبة غليظة والابدان العبلة بدنان احدهما البدن الابيض السمين اللين الجلد والحم الخفى المفاصل الدقيق العروق وفى لونه عاجية والمنى منه رقيق كثير وشهوتهم للباه قليلة لان الشحم فى كل حيوان يقل الشهوة من الباه الا انه لايضرهم ضرر ذوى الامزجة اليابسة لكن على نحو ماحددناه قبل وبين قولنا التشحيم واللحيم فرق عظيم وذلك ان الشحم هوالذى ترى جثته عظيمة من كثرة الشحم كالنساء العظيمات الشحم واللحيم هوالذى عبالته من اللحم الصحيح المنعقد والدم فى هؤلاء اكثر منه فى ذوى الاخلاط اللينة (والثانى) البدن المشرب بحمرة وبياض الذى يكون ازعل الخصيب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الظاهرة الدم وهولا اصحاب الامزجة الحارة الرطبة والمنى فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ والشعر على ابدانهم كثير خصوصا فى اسافل البدن مما يلى العانة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتها واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتأذون بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف فى الباه بالناس على نحو امزجتهم وسجياتهم وبحسبها ينبغى ان لايقدم عليه ويتوقف عنه اما المشايخ وذو الابدان النحيفة والذين يفرطون فى الجماع لالتذاذهم به واستفراغاتهم عقيبه فينبغى لهم ان يحذروه حذر العدو المهلك لانه يشيخهم ويسرع بهم الى الهرم فاما الابدان الضعيفة العصب والتى يعتادها وجع المفاصل فانه يزيد فى امراضهم فينبغى ان يتجنبوه ويحذروه

فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما نحن واصفوه في الباب الذي يلي الباب الاتي وبالجملة فالافراط في الباه يخلق البدن ويضر بالعينين والاعصاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن ويطفئ الحرارة الغريزية لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف ما لا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا واكثر الناس به التذاذا اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد وضيق نفس وخفقان وغؤور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فان ترك الجماع اوفق له * ومن مضار الجماع انه يضعف المعدة وقال ارسطو المدمن من الباه يضعف عينيه وخاصرتيه اما خاصرتيه فلضعف كلاه واما عيناه فلكثرة ما يجف بدنه وقال كثرة الجماع يحطط العينين وترفع الناظر كما يدرى الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغي ان يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الشيء الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشيء النافع كما انه من لا غثيان به ولا يحتاج الى ان يتقيأ فانما يخرج من البدن ما تركه اصلح وخروج المني من البدن فارغ اسهل واسرع منه والبدن ممتلئ ومن اسرف على نفسه في الباه فليدثر ويلتحف وينم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والرأس والعصب وهو في الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازي جربت فوجدت الباه ينقص شعر الحاجبين والرأس واشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن وينبت شعر الاجفان سريعا

الباب الرابع في تلافي الضرر الحادث عن الافراط في الجماع قبل ان يعظم ويشتد

يحتاج من اكثر من الجماع ان يقل من خروج الدم والتعب والتعريق في الحمام وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوي بدنه لان الجماع ينزف الدم ويجففه ويضعفه ويحلله فينبغي ان يزيد في الغذاء والشراب عند النوم والدعة والطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم الحملان والشراب الاحمر الذي له حلاوة وغلظ معتدل وليطيب بطيخه بالزنجبيل والدارصيني والدارفلفل ولا يقرب حامضا ولا مالحا ولا عفصا وليزد في الاستحمام بالماء العذب المعتدل السخونة ولا يتعرق ويتنقل باللوز والسكر ويرتاض رياضة معتدلة ويتدرج الى ان يستحم بعد الطعام ويزيد في نومه وفي طعامه ودثاره ويتمرخ بدهن الخيري او دهن البان ونحوها ويأكل المربيات المعتدلة كالشقاقل والجوز والاترج والحبة الخضرا ويأكل الاخبصة الرطبة كالموزينج والقطايف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش وما اشبههما من تنشق بعض الادهان فان تأذى بالشم وضع منها على يافوخه ايضا واستعطها فان هو مال الى بعض الاغذية اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك ما فاته من الرطوبة بالمسمنة التي يصنع بها وان هو مال

الى التى هى بارده كالسمك والبقول المستدرة لجميع ما فاترة بالاصباغ التى توكل قبله وبعده والاشربة التى تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التى تحدث بعد الاكثار من الباه اكثر واعظم واشد من برد البدن او من يبسه او من سقوط القوة او من هيجان الحرارة الغريزية فيجعل اكثر قصده مقاومة ذلك العرض اما سقوط القوة عقيبه فيتداركه بالاغذية الشريفة كماء اللحم الطيب بالشراب الريحاني ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والروايح الطيبة واللطوخات والنخالخ بالماء البارد وهذا انما يحدث عن الاكثار من الباه فى المدرة وفى الابدان الضعيفة كابدان الناقهين والمسلولين وفى الابدان التى يعرض فيها التحلل جدا كالمحمومين وفى الابدان التى يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدى العهد بالباه فينفع هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان او السن واما ذبول النفس وسقوطها فينبغى ان يتدثر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذا القليل الكمية الكثير الغذاء كالبيض النيمرشت والخبز السميذ والجلاب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم يتطيب وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة يحدث عن الباه اكثر من النوع الآخر ويحدث كثيرا للمجامعين على الجوع والتعب واما هيجان الحرارة الغريزية فتعلم انها سريعة السكون وتؤول الى البرد سريعا حتى يكون البدن عقيبه كونها ابرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا ان يكون البدن مشتعلا باخلاط فيه عتيقة قريبة من الالتهاب فان الافراط فى الجماع جيد لاستعمال هذه الحرارة مقام السبب البادى المحرك والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى ان تتقدم هذه الحرارة ناقضة ومتى رايت البدن يحترق عقب الجماع ناقض فاحش فاستفرغه بالاغذية المسهلة للمرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه بالتبريد حتى اذا سكن ذلك فارجع فاعمله الى تدبيره واما اصحاب الامزجة الباردة الرطبة فليكن الغاية فى تسخينهم اكثر واغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصفة بما يخلط بها من التوابل وكذلك فليأخذ من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق ونبيذ العسل وهو اجود وبالجملة فان هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بادوية الباه واحتمالهم لها وانتفاعهم بها بقدر حاجتهم واحفظ لهم من الاعراض الباردة واما اصحاب المزاج الحار اليابس فليكن غرضك ترطيبهم وحفظهم قبل ان تشتعل بهم الحرارة الغريزية وذلك يكون بالاغذية المرطبة من البقول والفواكه والوان الطبيخ والسمك الطرى والبيض واللبن الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك التعب والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق بالمزاج الكثير ونقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكره ما ياخذونه من ادوية الباه الادوية الكثيرة الترطيب

المعتد لاكلحساء المتخذة من اللبن والترنجبين وما نحا نحوه من السمك المكبب والبيض النيمرشت ولحوم الرضع واصابع معمولة من اللوز والسكر وخبز السميد والتمر السمين المنقوع في اللبن الحليب ويستكثر من اكل العنب فانه يرطب ترطيبا كثيرا يولد الدم الجيد ويكون ذلك سببا للانعاظ وغزر الماء وتسلك به هذا النحو من التدبير واما اصحاب الامزجة الحارة المرطبة فقلما يضرهم الباه بل كثير منهم يضربهم تركه حتى انهم يحصل لهم الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع وثقل ودوران في الراس ووجع في اعضاء التناسل فتحدث بمن هؤلاء بعض هذه الامراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه ويصيبهم من تركه هذه الاعراض فاذا هم اكثروا ضعفوا جدا وسقطت قوتهم وغارت اعينهم واصابهم خفقان الفؤاد وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء واعراض رديئة وان ضبطوا انفسهم وامسكوا عن الباه حدث بهم الاعراض التي ذكرناها اولا واصابهم في النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج اعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم حار رطب كثير تولد المني في الغاية فاما قلوبهم واكبادهم وادمغتهم فضعيفة وهؤلاء ينبغي ان يتعالجوا بالعلاجات المجففة للمني المقللة له واما اصحاب الامزجة المعتدلة فينبغي ان تحفظ عليهم امزجتهم بالاشيا المشاكلة من الماكول والمشروب وسائر التدبير الموافق واذ قد تكلمنا في الاعراض التي تحدث عن الافراط في الباه بحسب الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التي تحدث احيانا فنقول انه قد يعرض لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض فليسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر قوة المرض فان سكن والا فاشتمهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبذر الانجرة والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منه الدماغ بالمسك والعنبر والبان والطيوب الحارة القابضة ومرخه بدهن القسط ودهن النارجيل ودهن السعد والابهل وما نحوه وقد يعرض لبعض الناس عقب الجماع بخار رديء يصعد بمضرته الى رؤسهم كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم اعينهم فهؤلاء اما ان يكونوا لا يشربون الشراب الاصرفا فانههم عن ذلك ومرهم ان يشربوا الشراب ويتقوا رؤسهم بخل الخمر والماورد ودهن الورد ويضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان افرط هذا العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل واكثر فيه من الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الراس وشممهم الكافور واسعطهم بدهن الورد ودع على راسه دهن البنفسج ومره ان يدخل الماء الصافي ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم والشراب ويغب الحمام مرة فاما من عرض له عقبه اعياء شديد فليدثر بالفراش وما تحته وينام قليلا ثم ليأكل غذاء قليلا لكميته مما يسهل النفوذ ويعاود الدثار والوطاء وينام نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود الى الحالة الطبيعية

وان بقي شيء من ذلك او اكثر فليستحم ثم ياكل ويشرب الشراب الصرف

الباب الخامس فيما يجب ان يستعمل بعد الجماع

وذلك ان ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا اسرف فيه مع سوء التدبير لنقصان جوهر الروح الحيواني ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والغشي وجميع امراض العصب وذلك يحدث على وجهين احدهما غلبة البرد على مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطوئه وان يجد الانسان بردا في الاعضاء والعضل واطراف الاعصاب وتقلصا في منشأ العصب والما في الراس والعنق وثقلا والثاني تغير المزاج الى الحرارة وسوء البنية والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان التهابا بعد سكون حركة الجماع وكربا واشتعالا عقيب الطعام وتدارك خطأ من غلب عليه البرد ان يسقى الشراب الريحاني بعد ان يغذى بماء اللحم المدقوق الذي قد طبخ حتى وجد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مصلحا بالافاوية الحارة كالدارصيني والشقاقل والقرنفل ويشم رائحة المسك ويستعمل من دواء المسك المعروف ويكثر من الحمص مع الغذاء وماء الحمص ممزوجا بالشراب ويستحم بالماء الحار ويمرخ بدهن البابونج والورد والمصطكى بعد ان يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوي والسلجم والجزر اذا شويا ويستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام واما من مال به المزاج الى نوع الدق فانه يحتاج الى استعمال الاشياء المطفئة التي ترد عوض ما تحلل من المني وذلك مثل الفرج الذي قد اصلح مع البيض واللبن الحلو والكشك المصلح مع الحمص ومخاخ الدجاج مع الديوك والسمك المشوي وهو حار معتدل وحلواء السكر معمولة بالخشخاش واللوز المقشور ويشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح ويستعمل اللوز والسكر مع شيء يسير من الخولنجان فان له خاصية في هذا الباب فاما تدارك من ترك الجماع وهجره وكان معتادا له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا الدواء الباري يؤخذ بزر الفنجنكشت وبزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه باردا ويستعمل ذلك يوما على الريق ويلازمه مدة ايام عديدة واما من كان مزاجه حارا فبزر البقلة الحمقاء وبزر الخشخاش مستعملا مع شراب الصندل والرمان واقراص الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والخلالات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان والاجاص وما يشاكل ذلك ويشد قطعة اسرب على القطن ويهجر اللحم في اكثر الاغذية واما تدارك خطأ من استعمله على الجوع والخالي من الغذاء فيكون تدبيره كتدبير من اسرف في الجماع وان يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق ويطبخ معه اسفيدباجا والشراب الريحاني واما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء فانه يحدث ذلك القولنج

فينبغي ان ينظر ان كان الغذاء الى الزهمة والفساد واللين فليصبر عليه حتى ينحدر ويبرز ويشرب
بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجا بشيء من الشراب فان كفى والا فليستعمل الكندر
ويشرب نقيع الحمص او الجلاب مع شيء من الانيسون والمصطكا وان كان الغذاء
مائلا الى النفخ والرياح والاعتقال ووجد عنده مغص والم في بعض الامعاء ونواحي
الاعضاء فليشرب الكمون فان اعتقل الطبع زلق بخيار شنبر محلولا بماء قد طبخ
فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازي والخطمي واصل السوس
بعد ان يصفى على شيء من الترنجبين ومذاب العسل ونصف درهم تربد واما
تدارك خطأ من جامع بعد الفصد فان يستعمل من اللحم الذي قد جعل معه شيء من
دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمرشت مع حب مسك ويطبخ التفاح
واللحم بالشراب بعد ان يعرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل ابمعقر الدبوات
بعد ان تسمط بالماء الحار وتعرق الرؤس بدهن الاس ودهن الورد وشحم
البط واما تدارك ضرر الجماع مع الصداع فهو ان يضمد الرأس بلعاب بذر
قطونا ودهن ورد او يمرخ بدهن الاس ويشد العضدين والساقين
عند الجماع وبعده ويشرب لعاب بذر الكتان مع الجلاب واما تدارك ضرر
الجماع مع الرمد فهو ان يقطر في العين مع الكسفرة الرطبة مع بياض البيض
وينام العليل مستلقيا ويبرد الرأس بالصندل ولعاب بذر قطونا واما
تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغي لمن اعتراه ذلك ان يضمد
المفاصل المتألمة ببذر قطونا مع الخطمي والماميثا ويشد المفصل
المستقل ان كان الألم في علو او العضو العالي ان كان في الاسفل واليمنى لليسرى
وبالضد وان كان في المفاصل جميعها فليستعمل القيء ويدهن النخاع بدهن
الاس مخلوطا بدهن بابونج واما تدارك ضرر الجماع لاصحاب الامزجة الرطبة
فان تمرخ اعضاؤهم بدهن القسط والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم المقوى
ممزوجا بالشراب الصرف القوي ويكثروا من الاستحمام واكل الجوارشنات
وشم المسك والعنبر دائما واما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال
اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاشية باللوز والسكر واخذ القرع
باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر واما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج اليابس
فباستعمال ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن الحليب مع العسل اليسير
وملازمة الرفاهية والدعة واما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الرطب
فيكون باستعمال الجوارش الاترجي ومعجون الفلاسفة والتغذي بالقلايا
والمطجنات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحا بالافاويه الحارة القوية وينبغي لمن
افرط في الجماع ونال جسمه الضعف والذبول ان يشرب قدحا من ماء العسل بقليل موميا فانه

غاية في تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن بختيشوع ينبغي لكل من فرغ من الجماع ان يشرب عقيبه قدحا من ماء العسل فانه يرد ماء الصلب الى حالته

الباب السادس في ذكر منافع الباه

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك ان قوما زعموا انه لا ينفع الباه في حال التنز وهذا القول مخالف لما يظهر حسا ويشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس قال في كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الالية في السادسة ان الشبان الكثيري المني اذا لم يجامعوا ثقلت رؤسهم وقلت شهوتهم واستمرأوهم واعرف قوما كثيري المني منعوا انفسهم الجماع لضرب من الفلسفة وغيرها فبردت ابدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم الماليخوليا وقلت شهوتهم وفسد هضمهم ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته للطعام وصار ان اكل القليل لم يستمره فلزمته اعراض الماليخوليا فلما رجع الى الجماع سكنت عنه هذه الاعراض في اسرع الاوقات وقال الرازي من كان يكثر الجماع ثم تركه فانه ربما عرض له العلة المعروفة بفريا سيموس وهو تورم الذكر ويهيج معه وجع شديد وربما حدث معه تشنج وفي كتاب ابن عيسى ان الاكثار من الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع من الامراض الملهبة وقد قيل ان المني اذا اكثر وتكاثف وسخن يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع المسمى باختناق الرحم انما يحدث بالنساء عند فقدهن الجماع ولا علاج لمن بلغ منه هذا المبلغ وقال جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من النبات وقال اوريناسيوس ان الجماع يفرغ الامتلاء ويخفف البدن ويكسبه حلاوة ويحلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون والماليخوليا وهو علاج قوي من الاعراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر عليه اكله ويجود هضمه وقال في موضع آخر ان الباه يحلو الفكر الشديد وينقل الرأس الى الهدو والسكون ويسكن عشق العشاق وان كان ذلك منهم في غير من يهوونه وبالجملة فممتنع ان لا يكون فيه منفعة للبدن في طرحه عنه البتة اذا كانت الطبيعة لا تصنع شيا باطلا لان المنافع التي تكون منه في صحة الابدان تكون بتمام اعتدال المني في علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تخفيفه الامتلاء والاعياء السدي وتبريد البدن الذي فيه البخارات الحارة من الرأس ومعلوم ان هذه المنافع انما تكسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمني والحرارة والقوة واما غيرهم فلا وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المني وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا

فى الراس وهو ساوقلقا وسخونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراء
ويورث ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يخفف البدن ويكسب حرارة
عرضية ويزيل الهم والفكر الردئ وينفع من الامراض البلغمية والسوداوية وهو
احد النفوس النافعة والذين طبائعهم مفرطة الحر والرطوبة اذا امسكوا
عن الجماع اسرعت اليهم العفونة ومن اكثر من الجماع فليقل من اخراج الدم
وليكن الجماع عند تكاثف المنى وعلامته ان يهيج الانسان من غير نظر الى شئ
يهيجه فاذا حصل هذا فينبغى ان يجامع لئلا يكسبه تكاثف المنى خفقانا
فى الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

الباب السابع فى الاوقات التى يستحب او يكره فيها الجماع والنكاح واحوالهم ورداءة اشكاله

ينبغى ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع فى الامراض التى توجبها الحركات على
الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغى ان يتحرك بعد قليل ليستفرغ الطعام
من المعدة ولا يطعموه ثم ينام بعد الجماع ما امكنه ولا يجامع على الخلو فانه اضر
واشق على الطبيعة وافنى للحرارة الغريزية وافنى للذوبان والدق بل يكون عند
انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الهضم الثالث
فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال فى اوائل الليل فيكون انفع وذلك ان النوم
الطويل عقيبه يريحه ويقر ايضا المنى فى الرحم فيكون انجح لحصول الولد ويجب
ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القئ والاسهال والهيضة
والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد ويجب ان يجتنب
فى الزمان والبلد الحارين والجود اوقات الوقت الذى قد جرب انه اذا استعمله
فيه بعد مدة يجر الجماع فيها بخفة وصحة نفس وذكاء حواس وتوقاه صاحب
المزاج اليابس فى الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد فى الازمنة الباردة
وينبغى ان يقل منه فى الصيف والخريف ويتوقاه البتة وقت فساد الهواء
والوباء والامراض الوبائية ويحذر ان يكون قبله قئ او اسهال او خروج دم او
عرق كثير او ضرب من ضروب الاستفراغ او صداع مفرط ولا يجامع فى حال السكر
فانه يحدث اوجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس
بخارا نيا ولا يستعمل على الغيظ ولا عقب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه فى هذه
الاحوال يسقط القوة ولا فى حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحلل من البدن
فى هذه الاحوال حتى يحدث منه الغشى وبالجملة فليكن فى اعدل الاوقات للبدن واقلها
عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت
الضرورة اليه فى بعض هذه الاحوال فليكن والبدن سخن اصلح من ان يكون البدن باردا اللهم

الا ان تكون حرارة مفرطة وان يكون وهو قابل للغذاء اصلح من ان يكون والبدن خاو كما انه لا ينبغي ان يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغي ان يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا ان يكون البدن عقبه يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد في تحليل البدن جدا ولا ماء باردا جدا لانه يرخي الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى انه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الباه عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش يستوي الامزجة الرطبة واكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الباه من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمني وهذه هي طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم في سلطان العمر من الاحداث اشد شهوة للجماع وهم عليه اقوى واضراره بهم اقل اذا استكثروا منه فاما من طبيعته الحرارة واليبوسة التي هي مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا ان الاكثار منه يضرهم لزيادته في تجفيف ابدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لاصحاب الدم اليابس الغالب عليهم واما طبيعة البرودة واليبوسة التي هي مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الباه لانها ضد مزاج الدم وربما قوى احدهم على الباه قوة اعضائه والا بحرة الرياضية التي تكثر في صاحب هذه الطبيعة الا انه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتولد واما طبيعة الرطوبة والبرودة التي هي مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الباه ولا يكاد يوجد اصحاب هذا المزاج اقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم وبطاوة الاعصاب فاما المدة التي ينبغي ان يكون النكاح فيها فهي لمن اراد ان يستعمله باعتدال راتبا على الصحة اذا كثر شبقه واشتدت شهوته واحس من ذلك في بدنه بتمليل او دغدغة فانه اذا استعمل في هذا الوقت خف البدن ونشط واعتدل وصح واما من كان في اللذة اميل الا انه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن في مدة لا يجب عقبه ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا تغيرا ولا ميلا في اتزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليستدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا*

ومن رداءة اشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالورك وعلى جنب ردئ للمني في جنبيه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه خروج المني ويورث وجع الكلى والبطن وربما الكسب وربما في القضيب واحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفرش الوطئة وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ما امكن فانه انجب والذ فاعلم ذلك

الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها من اراد تركيب ادوية الباه

اعلم ان الله تبارك وتعالى لما اراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها اعضاء تتناسل بها وركب فيها
قوة غريزية تكون بها اللذة وحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل
في الجماع لذة عظيمة مقترنة لا تفارقه الى الوقت الذي يشاء الله لئلا يكره الناس
الجماع فينقطع التوالد ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وانثى جعل لاحدهما
اعضاء تصلح لقبول المنى واعضاء تصلح لالقائه وركب في الاحليل فعلا طبيعيا كالافعال
الطبيعية التي لسائر الاعضاء وذلك انه ساعة يريد الانسان الجماع ويتخيله توهما
تهيج لريح فتصعد بعضه الى الاحليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح في عصب
الاحليل المجوف فينتفخ الاحليل ويقوم فيكمل عند ذلك فعله الذي خلق له وانما تاتيه قوة
الانعاظ من القلب وذلك ان القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد ويقبل المنى
من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد في الناس من تقوى فيه الريح وتقل رطوبته
فيجد الانعاظ من غير افراغ مني ويوجد من تكثر رطوبته من ريح ناقصة فيخرج المني
من غير ارادة ولا ينعظ ويوجد من لا يشتهي ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما انه يتأدى الى
العصب من الدماغ قوة الحس والحركة ومن القلب في الشرايين قوة النبض والحياة فكذا
يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هي في الذكور بسبب التذكير وفي الاناث
سبب التانيث وتحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لا تنبت
له لحية ويكون بدنه مع هذا كله كثير الشحم وتكون عروقه على مثال عروق النساء
ولا يشتهي الباه ولا تتوق نفسه اليه فمن اجل انهما يكسبان البدن حرارة وقوة
كانا بينهما سببان لبقاء الجنس فقد علمنا بهذا ان القوة على الباه انما تحصل بصحة
مزاج الانثيين واعتدالهما في الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل المنى بعد ان يكون
دما عبيطا منيا وعلى قدر اعتدالهما يكون المنى في الرقة والغلظ والكثرة والقلة
وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة في الاعتدال لان كل عضو منها يؤدي الى الذكر
من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدي اليه العصب ويكون تأديته اليه ذلك تعظيم
القوة على الحس والحركة والقلب يؤدي اليه الحرارة الغريزية والريح التي تملئ
تجاويفه والكبد تؤدي اليه العروق الممتلئة التي تتصل بها مادة الغذاء اليومي فمتى عرض
لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج او غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله واعلم ان
نقصان الباه وقلته اما ان يكون من قلة المني واما ان يكون من قلة المني واما ان
يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة المني فعالجه
بما انا ذاكره في كتابي هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة في الباه
وان كان عن فساد هذه الاعضاء الرئيسة فداوى ذلك العضو بما يصلح مزاجه
واما زيادة الباه فانها تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة لمن اراد ذلك
فليعلم انه لابد ان تجتمع في الغذاء والدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات

احدها ان يكون مولدا للرياح الغليظة الثانية ان يكون كثير الغذاء الثالثة ان يكون معتدل الحرارة ليكون ملائما الطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد حصل منه المقصود والا لزم ان يركب الدواء من اثنين او ثلاثة او ما زاد على ذلك وسانضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى اعلم ان الحمص قد اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمرشت اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير ورياح منفخة وطبعه ملائم لطبع المنى والباقلا اجتمع فيها وصفان كثيرة الغذاء وتولد الرياح الغليظة فهى بهما تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك اذ طبعها غير ملائم لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة فى الباه وذلك بان يضيف اليها الدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والشقاقل وغير ذلك مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة هو حار رطب اجتمع فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بها يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير انه يقصر عن ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى اضيف اليه ما فيه غذاء كثير مثل شحم الحولى وما شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار لين مولد الغذاء وليس مولدا للرياح فمتى خلط به عقيد العنب وما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير زائد فى الباه وكذلك القول فى السلجم والجوز والجرجير فلتعتمد ما ذكرناه وتحذو فى تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن بغير الم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل اقوى على الباه من غيرهم والكثيرو الشعور اقوى على الباه من غيرهم واصحاب المرة السوداء تهيج فيهم اكثر بسبب النفخ والمقعدون اشد جماعا لقوة شبقهم وتعرض شهوة الجماع للرجال فى البلدان الباردة وفى الشتاء والنساء بالضد

الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها

وهى الدارفلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والخولنجان والحلتيت والقسط الحلو والمغاث والبصل وقضيب العجل من البقر وخصى الحمار الوحشى والزنجبيل ولب حب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبذر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور واصل السوسن والبسباسه والقردمانا والقاقله وبذر السلجم وبذر البطيخ والعود الهندى وحب المحلب المقشور وبذر الكتان وبذر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبذر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والفربيون والسعد والسك وقفاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبذر البصل الابيض والقرفة والدارصينى والمصطكا والسليخة وشحم الاسد والماء الذى يطفأ به الحديد وبذر الكرنب وبذر الهليون وبذر الفجل وبذر الكرفس وحب الزلم والحلبة وخصوصا اذا عجنت بعسل

وجففت ومن البقول لب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق
واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الخشخاش
والقرفة والدارصيني والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلاء واللوبيا والترمس والسمسم
والجلنار ومن الفواكه العنب والتين والموز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل
والسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه والكوسج والسمك الحار والبان
الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراديج
والحملان مع الملح والله الموفق

الباب العاشر في ذكر الادوية المركبة الزائدة في الباه

(صفة دواء) يزيد في الباه ويغزر المني يؤخذ بذر رازيانج وبذر جرجير من كل واحد
خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويحببان كالباقلاء ويؤخذ منه مثقال
ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن في الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه
نافع جدا (صفة اخرى) يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزءان يطبخ الجميع
بنار لينة الى ان يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه
نافع لاصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء اخر) يزيد في الباه يؤخذ عاقر قرحا
وبذر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبذر الجزر البري
ودارصيني وزنجبيل من كل واحد مثقالان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن
بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر عجيب يزيد في الباه) يؤخذ
حمص يابس ينعم سحقه ويعتصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق في الشمس حتى يشرب
مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه خمسة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر
طبرزذ خمسة مثاقيل عاقر قرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
قد ربي فيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان بماء فاتر ولبن حليب فانه لا مثل له
في معناه (صفة دواء اخر) يؤخذ حمص ينقع في ماء الجرجير حتى يربو ويجفف
ويغلى بسمن بقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بذر الجرجير وحب الصنوبر
من كل واحد ثلاثة مثاقيل يجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة
ويلقى عليه وهو حار دارصيني وقرنفل وقرفة ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط
خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء اخر) الغذا ابن الجزار
لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للمرطوبين ولمن برد مزاجه يؤخذ من العاقر
قرحا والزنجبيل والانيسون والكراويا من كل واحد سبعة دراهم ومن بذر الخربق وبذر
البصل الابيض وبذر الجرجير والنانخواه وبذر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة اخرى) يعتصر من البصل
نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى ان ينشف

ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر اوقية فانه جيد (صفة اخرى) يؤخذ
ماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية ويجمع ويجعل في الشمس
حتى يغلظ بعد ان يضرب بعضه ببعض ويطبخ قليلا حتى يختلط بنار لينة ويلعق منه
اوقيتين كل يوم فانه ابلغ ما يكون المياه (صفة دواء اخر) يصلب الذكر ويقويه
ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البري جزء ومن الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدارصيني
جزء يدق كل واحد على حدة ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق
فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء اخر) يؤخذ سمكة صيد تسحق وتنخل
وتداف في اوقية عسل ويلعق منها قبل اخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك
او قبل ان يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة اخرى) يؤخذ بذر
جرجير وبذر كرفس وبذر جزر وبذر فطيون وحبة سوداء وحبة صفراء ولسان العصفور
ودارصيني وانيسون وبذر فريص من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن في عسل منزوع الرغوة
ويعمل اقراصا كل قرص مثقال ويستعمل (صفة دواء اخر) يؤخذ قضيب ثور اسود
وهو طري يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن
درهمين الى مثقال بحليب بقرة سوداء او حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك
بذكر فحل الجاموس والايل (صفة دواء اخر) يؤخذ بذر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط
بالسمن ويستعمل ثلاثة ايام تجامع ما شئت (صفة دواء اخر) يؤخذ ملح اندراني
وفلفل ودار فلفل وزنجبيل عربي وفانيذ من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع
بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا هممت فخذ منه واحدة واجعلها تحت لسانك
حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء اخر) يزيد في المني ويقوي الشهوة يؤخذ من بزر
الجرجير ومن كلب [illegible] اجزاء سواء وعاقرقرحاء نصف جزء يسحق الجميع ناعما ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد في الجماع
ويقوي الشهوة (صفة دواء اخر) يقوي الذكر ويزيد في الباه يؤخذ دقيق الطلح
ونودر احمر وشقاقل وبذر جرجير وبذر بصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند
الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان او نهارا (صفة دواء اخر) يصفي اللون نافع
للكبد والمعدة ويقوي الباه يؤخذ اهليلج كابلي وبليلج واملج وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابر وتوبال
الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال يجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة
وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل الشربة درهمان في اول
يوم ودرهمين في اليوم الثاني وثلاثا في اليوم الثالث وهكذا الى اليوم السابع
سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء اخر) يهيج الجماع ويصلح لمن ضعفت
شهوته فانه يقويها ويزيد فيها يؤخذ بذر الهندقوقا وشقاقل وبذر اللفت

وبزر

وبذر الدرد اروبذر البصل الابيض والخشخاش وبذر الجرجير وبذر الانجرة وبذر خصى الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك البطم وقسط حلو ومر وبصل الفار مشويا من كل واحد مثقال ونصف وفلفل ابيض وسمسم مقشور ودار فلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال ادمغة الديوك مثلها وادمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشوط ولحم من كل واحد خمسة مثاقيل وقشر مثقال ونصف تدق البزور اليابسة وتذوب العلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصى من العروق ويخلط الجميع فى صلاية ويسحق ويعجن فان احتاجت الى عسل زيدت الى ان تنقبض ثم تجعل فى اناء وتختم راسه ويرفع اربعين يوما ويفتح بعد ذلك ويستعمل الشربة منه مثقالان باوقية ماء الجرجير ويؤكل عليه اسفيذباج بحمص وبصل وسمن بقرفانه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء اخر) يقوى شهوة الجماع للرجال والنساء يؤخذ من بذر الجرجير خمسة مثاقيل بذر حمقاء مثقال ونصف يعجنان ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة ايام يغب يوما ويستعمل يوما فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه يؤخذ جوز بوا وقاقلة وبذر اللفت ودار فلفل وبذر جرجير وقرنفل وخولنجان وبذر الورد وبذر الكراث النبطى وزنجبيل وبسباسة من كل واحد اربعة مثاقيل تجمع هذه منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثقالان بلبن حليب او شراب حلو (صفة دواء آخر) عجيب الفعل يصلح للملوك يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوز بوا وقرفة وقرنفل وصندل وسعد ودارصيني ونارمشك وشادنج وشيطرج وبصل الفار ولحى اصل الكبر وخربق اسود وسندروس وكندس من كل واحد اربعة مثاقيل سكر طبرزد ثمانون مثقالا يدق كل واحد منهم على حدته ويخلط الجميع بالسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع باذن الله تعالى

الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه

فمن ذلك دهن النرجس ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن المنادرين ودهن الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقى ودهن البان ودهن الزنبق الرصاصى والدهن المختوم واشباه ذلك واما المركبة فان دهن الخيرى اذا خلط معه شئ يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبذر انجرة وزنجبيل ويدهن به الورك والبطن والانثيان والقضيب والمعدة واسفل القدم فان ذلك ينفع فى الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقى يدلك به ماذكرنا فانه نافع (صفة دهن اخر) يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن اخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان والشرج كل يوم يقوى على الباه عاقرقرحا

درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم يسحق الجميع ويداف في اوقية دهن زنبق ويدهن به ما ذكرناه (صفة دهن اخر) يؤخذ مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوي ويجعل في قارورة زجاج ويصب عليه دهن زنبق خالص ويعلق في الشمس اربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم عاقرقرحا وادمغة ثلاثة عصافير ذكور ويطلى به الذكر والعانة واسفل القدمين فانه يزيد في قوة الذكر (صفة دهن اخر) قال عيسى بن علي يؤخذ عصفور ذكر فينزل جميع ريشه وهو حي ويطرح في عشرة زنابير تلدغه حتى يموت فاذا مات فليطبخ من ساعته بسمن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع في قارورة فاذا هممت بالجماع فامسح احليلك وحالبيك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع (صفة دهن اخر) تعمل بعصفور كما فعلت بالاول وتنقعه من ساعتك في زنبق جيد يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شيء من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى العجائب (صفة دهن اخر) تاخذ من النمل الصحراوي ما احببت وتجعله في قارورة بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل وتعلق في الشمس اربعين يوما ثم ينزل ويدهن راس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا وتجد له المرأة لذة عظيمة (صفة دهن اخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر ماؤه بخرقة ولا يمس باليد فيسفط ويلقى عليه مثله دهن زنبق وتجعله في طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله ويبقى الدهن ويكون قد اخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء ورجع الدهن الى حده فانزله واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم فربيون مسحوقا وضعه في قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا يزال منعظا قويا وهو غاية في هذا الباب (صفة دهن اخر) يؤخذ عشر قملات بيض تدق ناعما وتداف بعسل نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة ايام ثم يجعل ذلك الدهن في قارورة وعند العمل تاخذ منه براس اصبعك وتدهن به راس الكمرة فان المرأة لا تصبر عن الجماع طرفة عين (صفة دهن اخر) يسحق الخردل ويداف في دهن ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل كشق اربعة وتجعل في اناء ويذر عليها درهم عفص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين وتترك اسبوعا فاذا اراد ان يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن اخر) فربيون يحدث قوي نصف درهم مسك ربع درهم يفرك في ربع اوقية دهن زنبق خالص جيد وبورق نصف درهم ويلقى الجميع في الزنبق ويجعل في الشمس ثلاثة ايام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها ويدلك دلكا قويا فانه بليغ والعاقرقرحاء اذا سحق وجعل في دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بزنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون ايضا يفعل ذلك لكنه يؤذي المرأة بحرارته وتورم منه الرحم فليحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا اذيب ودهن به الذكر انعظ انعاظا شديدا لمن وقع

(صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مر درهمين وشحم سقنقور نصف درهم يدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن اخر) يؤخذ دهن سوسن اوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر بشئ يسير ويمرخ به القضيب والقطنة والعجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) تؤخذ مرائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا اردت الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك واما الذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدهن ثم يمرخ بدهن القسط او بدهن السعد او يداف الجندبادستر والعاقرقرحاء بدهن الياسمين ويمرخ به فان كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والشب ونحوها والفرق بين هذين الداءين ان الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونهك وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يجف وينعظ واما الذى من الرطوبة فى اعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيحتاج الى استعمال كثير من الباه فان الاكثار منه اذا كان على تدريج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

الباب الثانى عشر فى الممسوحات الزائدة فى الباه

(صفة مسوح) يمرخ به القضيب والعانة يقوى شهوة الجماع يؤخذ من العاقرقرحا ومن البسباسة والدارفلفل من كل واحد مثقالا ونصف قنة وفربيون من كل واحد مثقالا ومن دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع ابيض اربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة فى الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه امر نافع فى الباه عظيم (صفة مسوح) يزيد فى الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة يؤخذ عصارة حشيشة الكلب وهى القراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مسوح) يمرخ به الذكر يزيد فى الباه والانعاظ يؤخذ مرارة ثور فحل وعسل نحل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ما ذكرنا فانه غاية (صفة مسوح آخر) ينعظ ويزيد فى الباه يطلى اسفل القدمين بدماغ الخفاش فهو غاية (صفة مسوح اخر) يؤخذ مرارة التيس ويطلى بها الذكر وما حوله والحقوين فان صاحبها يرى من القوة فى الباه امرا عجيبا (صفة مسوح اخر) يلطخ به الذكر المرخى القليل القيام فيشده يؤخذ بورق وشئ من زيت فيعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله ايا ما فانه عجيب (صفة مسوح اخر)

عجيب لفعل) تؤخذ عظاية وتقتل هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويبذر ويجفف فاذا اردت الجماع فخذ بندقة وحلها بالزيت ثم اطل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه ينعظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح اخر) يؤخذ شحم فيذاف ويخلط معه شيء من اصل النرجس وشيء من عاقر قرحا وميويزج ويمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح اخر يزيد في الباه) يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن ورد جزء ويسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة اخرى) تاخذ بزر كرات جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان ويخلان ويعجنان بعسل ابيض ويمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة اخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومسح به الذكر والورك والقطن والانثيين والمقعدة واسفل القدمين فانه يهيج تهييجا عظيما فيما ذكرناه والله تعالى اعلم

الباب الثالث عشر في صفة الضمادات الزائدة في الباه

(صفة دواء يقوي الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع) يؤخذ رماد قضبان الابل وعاقر قرحا وفربيون وفلفل ابيض من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد لمن) يوضع على الظهر يزيد في الباه ويقوي الانعاظ يؤخذ عاقر قرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الهباء وتحل بالادهان وتمد على خرقة وتوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد لمن) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد في الباه ويقوي على الجماع تقوية جيدة يؤخذ عود البسر خمسة عشر مثقالا اصمغ البطم وصمغ عرعر وفلفل من كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصى الثعلب من كل واحد ستة مثاقيل نقل ازرق وعاقر قرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل اربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل ابرص ينقع في الخل الحاذق اربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وقنة شحم ابيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقي وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير او صوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر يقوي الجماع) تاخذ من العاقر قرحا ما اجبت فتدقه دقا جيدا ناعما وتنخله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خالص وتطلي

القضيب والخصيتين تجامع ما اردت (صفة طلاء) يؤخذ ادمغة عشرة عصافير تجفف ويؤخذ سمسم ويدق ويخلط مع الادمغة وتطلى به القدمين ولا تصيب الا رض ولا الفراش بقدمك فانك تجامع ما شئت (صفة دواء آخر سهل مجرب) تاخذ النمل ذوات الاجنحة الخضر فتلقى عليها من الدهن الرازقي وتجعلها في الشمس سبعة ايام او اكثر فاذا نمت في فراشك فادهن منه قدميك ثم نم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادهن به اسفل قدميك فاذا سكن فاغسله واحذر ان تغتسل ما بقي الانعاظ فتبقى كذلك بقية نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطر دمها على دقيق سمسم وتجعل منه بنادق فاذا اردت فاذب واحدة منهن بزيت والمل احليلك ولا تطأ على الارض فانك تجامع ما شئت (صفة ضماد آخر يزيد في الباه ويقويه جدا) يؤخذ من السقنقور اربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدة وينخل ويعمد الى سبع مثاقيل شمع ابيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية المسحوقة قليلا قليلا قبل ان يبرد ثم يعجن عجنا جيدا شديدا ويرفع في اناء زجاج فاذا احتاج اليه طلى على خرقة حرير او غيره وحمل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع والانعاظ طرحت الخرقة عنه واذا اراد قطعه فيدهن المذاكير بشمع خاء ديف بشيء من افيون

الباب الرابع عشر في الجوارشات المكثرة للمني الزائدة في الباه

فمن ذلك صفة جوارش يزيد في المني يؤخذ سنبل وقرفة ودار فلفل ودارصيني وقاقلة من كل واحد مثقالين ينقع في خل خمر يوما وليلة مقل اربعة مثاقيل ومصطكا مثقالان نفاع بابس اربعة مثاقيل سك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر خمسة مثاقيل انيسون وبذر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش يقوي الباه ويزيد في الشهوة) يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة والسنة العصافير واصل الاذخر وزنجبيل ودارصيني ومصطكا وعود هندي وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولسان ذكر من كل مثقال اشنة ثلاثة مثاقيل مسك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماء ورد عشرة مثاقيل يحل السكر في ماء الورد على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعقد بالادوية المسحوقة ويبسط في جام ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح المقوي للباه) يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة ارطال بعد غمره بخمسة عشر رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماء ورد ويلقى على التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصيني وزنجبيل ومصطكى من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عود هندي ثلاثة مثاقيل مسحوقة منخولة ويبسط في جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه

(صفة جوارش يكثر المني ويزيد في الباه) يؤخذ شقاقل وهيل ودارصيني ودارفلفل وخولنجان وقرفه وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان احمر وابيض وفوتنج احمر وابيض وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبذر الانجرة وبزر الكرنب وكثيرا وبزر بطيخ وبزر هليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ثم يؤخذ الزنجبيل الابيض الخراساني فينقع في لبن حليب ليلة ويمرس بالغداة حتى يصير في قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا ويذر عليه الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه ثلاثة مثاقيل بلبن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش يزيد في الباه والمني) يؤخذ بذر رطبة وبزر جزر وبذر جرجير وبذر هليون ونوعا التودري ونوعا البهمن وبذر الانجرة وبذر الكرفس وبذر اللفت وبذر الكرنب وبذر البطيخ وبذر البصل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وخولنجان وشقاقل وقرفة ودارفلفل وهال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويؤخذ منان من ترنجبين وينقع في الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويرفع عن النار ويذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى منه اربعة مثاقيل بلبن البقر او بلبن المعز (صفة جوارش يزيد في الباه ويشهي الطعام) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنا عشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتلت لتا جيدا وترفع في اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

*

الباب الخامس عشر في نعت المربيات الزائدة في الباه المقوية للشهوة

ينبغي ان نبتدى اولا في هذا الفصل بصفة الافاويه التي تلقى على المربيات جميعها ولا بد منها فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرنا وهي زنجبيل ودارصيني وقرفه وقرنفل وهيل وجوزبوا ومصطكا وعود هندي من كل واحد اوقية وزعفران مثقال وسكر مثله ومسك نصف مثقال يجمع هذه مسحوقة جريشا ويجعل في صرة كتان وتشد شدا متخلخلا ويلقى منها في كل نوع مما نحن ذاكروه نصف اوقية لكل رطل (صفة الراسن المسمن للكلى والظهر المحرك لشهوة الجماع) يؤخذ عشرة ارطال راسن يقطع مقدار الاصبع وينقع في ماء وملح عشرين يوما يغير الماء والملح في كل خمسة ايام او ثلاثة ايام ثم يجعل في قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلاثة ارطال ويغلي عليه غلية واحدة حتى يلين ويقشر ثم يغلي غلية جيدة وتلقى عليه الافاويه مصرورة في الخرقة كما وصفنا ثم يرفع في برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربى المقوي للمعدة والشهوة الزائدة

في الباه) يؤخذ شقاقل كبار خمسة ارطال تنقع في ماء عشرة ايام ثم يلقى في قدر حجارة او خزف ويغلى غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل ما يغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم ويجعل في برنية ويتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى الزائد في الباه) يخالة الجزر عشرة ارطال فيجعل في قدر حجارة او خزف ويلقى عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى ثم يخرج من الماء وينشف ويبرد ويلقى عليه من العسل ما يغمره ويرد الى القدر ويغلى غلية خفيفة ويبرد ثم يجعل في برنية بعد ان يعلق فيه الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلي الاصفر فيجعل في اجانة خضراء ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره ويلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة ايام ويغير عليه الماء والرماد ويفعل ذلك اربع مرات وذلك اثنا عشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج ويمسح مسحا رفيقا ثم يثقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل في برنية خضراء ويلقى عليه الافاويه معلقة في الخرقة على الرسم ويتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة ايام (صفة التفاح المربى المقوى للمعدة والقلب الزائد في الباه) يؤخذ من التفاح الذى لا عيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر وينقى داخله ويصير في قدر ويلقى عليه عسل نحل مقدار ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويتعاهد غسله كل ثلاثة ايام ويعلق فيه الافاويه ويستعمل منه (صفة الجزر المربى الزائد في الباه) يؤخذ جوز طرى لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر ويجعل في قدر حجارة ويصب عليه عسل نحل قدر ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويلقى عليه الافاويه ويتعاهد غسله كل خمسة ايام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب السادس عشر في السفوفات الزائدة في الباه

فمن ذلك صفة سفوف يؤخذ اشقيل جيد مشوى وفانيذ وابو زيدان وحب الشهدانج والسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش وبذر البصل وبزر الجرجير وبذر الانجرة من كل واحد مثقالان تجمع هذه مدقوقة منخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف يزيد في الباه) يؤخذ السنة العصافير وبذر الجرجير وبذر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف يزيد في الباه) يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر وتؤخذ صفرتها مقلية وتجفف ثم يؤخذ لبن بقر فيجعل في قدر ويرض

والجرجير ويضاف الى اللبن ويطبخ ويذر عليه صفار البيض المذكور بعد ان يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف يستف منه على الريق (صفة سفوف اخرى) بذر فجل وبذر انجرة وبذر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقرقرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفوتنج برى وبستانى من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط معها فانيد بوزن الادوية مدقوقا ويستى منه ثلاثة دراهم عجيب جيد واعلم ان الخصى لها فى هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى العجل الاصفر اذا ملحت وجففت وسحقت واستفت اعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة او بشراب او لبن ابيض او بيض النيمرشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب ويطلى به فانه يزيد فى الباه شيئا عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحقت وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة فى الباه فافهم ذلك والله اعلم

الباب السابع عشر فى الحقن الزائدة فى الباه

اعلم ان هذه الحقن التى نحن ذاكروها لابدان يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون اسرع فعلا فى ذلك (صفة حقنة تغسل المعى وتنقيها) يؤخذ بابونج وبرنكاسف وشبث وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل وبطم وحسك اربعة عشر مثقالا وتين مثلها يطبخ بخمسة ارطال ماء ويغلى حتى يبقى رطل واحد ويؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل ويضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرجا وسكر احمر سبعة مثاقيل ويحتقن به (صفة حقنة اخرى لغسل الامعاء) يؤخذ لعاب بذر قطونا ولعاب الحلبة وماء السلق المعتصر ولعاب الخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكر احمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة تسمن الكلى وتزيد فى الباه) يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى فيه من الحسك ومن لبن البقر نصف رطل ومن الفانيد نصف رطل زنجبيل وبزرهليون من كل واحد اوقية يغلى غليتين ويصفى ماؤه ويؤخذ منه اربعة عشر مثقالا ومن دهن الزنبق اربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرناه (صفة حقنة اخرى) تسمن الكلى وتزيد فى الباه يؤخذ راس كبش وكوارعه ونصف اليته ويرض الجميع ويوضع فى قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولوبيا وشبث وبابونج وبذر لفت ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا فيطبخ بعشرة ارطال ماء حتى يتهرى

الجميع ويصفى ويؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل ويلق عليه اوقية سمن بقرى واوقيتان من لبن حليب البقر ونصف اوقية دهن بان ثم يحتقن به ثلاث ليال متواليات عقيب تلك الحقنة التى تقدم ذكرها لغسل الامعاء فانه عجيب (صفة حقنة اخرى تزيد فى الباه) يؤخذ لبن ضان وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط وافراخ وبابونج وخطمى وحسك وشبث وتين وعناب وبزر كتان من كل واحد جزء ويطبخ الجميع حتى يتهرى ويصفى ويخلط معه دهن بنفسج ودهن خيرى وسمن بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على ما تقدم من الصفة فانه غاية (صفة حقنة اخرى) يؤخذ راس ضان سمين وخصاه وقطعة من اليته وحمص ومثله حنطة وبزر جرجير وبزر سلجم وبزر هليون ويجعل فى اناء ويسد راسه ويخمر بالماء ويوضع فى تنور ليلة ويؤخذ من الماء اوقية ومن الدهن اوقية ومن دهن الجوز نصف اوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهياة من السلق والخطمى والبورق لتغسل المعى ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقى الليل ويكون الطعام لحم خروف وخبز سميذ فاذا كان فى الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال فى اول الليل واوسطه وآخره ولا يجامع ويقلل من شرب الماء ويكثر النوم فانه يرى امرا عجيبا واعلم ان هذه غاية فى الحسن نافعة نفعا بليغا باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتائل الزائدة فى الباه

اعلم ان هذه العقاقير التى نحن ذاكروها تعمل بخواصها فى غالب الامر اذا تحمل بها انسان فى الدبر انعظ القبل انعاظا شديدا شافيا فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزر جرجير ومثله لعبه ومثله حب القطن فيعجن بماء الراسن او بماء الجرجير ويعمل منه فتيلة ويتحمل بها فى الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة اخرى) يؤخذ شحم كلى السقنقور فيذاف بدهن السوسن ويذر عليه لب حب القطن وعاقر قرحا وزنجبيل والجميع مسحوقة منخولة ويعمل منه فتيلة ثم يتحمل بها فانه يرى عجبا (صفة اخرى) يؤخذ لعبة فيعمل منها فتيلة ويتحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة اخرى) يؤخذ قطعة حلتيت وتجعل فى ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيلها منه فانه غاية وان تقرح الموضع بلذعه فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة اخرى) حمول يهيج الانعاظ يتخذ شيافة من اللعبة والقنة وتحمل فانها نافعة بالغة (صفة حمول آخر) يؤخذ قطريون مسحوق وزفت وشمع يذاف بدهن سوسن وتحمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا

(صفة شيافة عظيمة) تنعظ اذا حملت شحم سقنقور يذاب مع قنة ويحمل به شيافة في اول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حمول آخر) يتخذ من شحم الاوز اوقية ولب القطن وعاقر قرحا يتخذ منه شيافة ويحمل بها (صفة فتيلة تهيج الانعاظ) يتخذ فتيلة من الميعة السايلة او اليابسة ويحمل في اول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة اخرى) يؤخذ بذر سنج فيغلى بماء حتى يتهرى ويحمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة

الباب التاسع عشر في المعاجين الزائدة في الباه

فمن ذلك صفة معجون يزيد في المني ويقوي الشهوة ويصلب الذكر اذا اخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض ودام على اخذه ثلاثة اسابيع انتشر انتشارا عظيما واذا اراد ان يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور ويشرب منه جرعة فانه يسكن عنه ما يجد وليحذر ان تاخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وامر تفتضح به وهذه صفته يؤخذ عاقر قرحا عشرة مثاقيل بذر البصل عشرة مثاقيل بذر اللفت خمسة عشر مثقالا اشتيوان عشرة مثاقيل دار فلفل ابيض ستة مثاقيل حبة خضراء اربعون مثقالا حب شونيز ثلاث مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بذر الكراث الرومي عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا ويستعمل منه على الريق مقدار نصف اوقية ثلاثة ايام فانه نافع * (معجون آخر) يؤخذ رطل عصفور دوري ذكر ينظف ريشه وترمى امعاؤه ويخلى جميع ما فيه من رأسه ورجليه ويحمص في زيت طيب الى ان يتطحن ويربيه في الهاون ويؤخذ له خولنجان ودارصيني من كل واحد خمسة مثاقيل ويسحق الجميع ويؤخذ له رطل عسل نحل ويغلى على النار ويلت معه الحوائج ويشال معجونا فاذا اردت ان تستعمل منه فخذ مثقالا عند الحاجة (صفة معجون عظيم) من املاء فتح الدين بن الجليس ذكر انه منقولا من نسخة بخط الملاح وهو من الذخائر المجربات يؤخذ بذر جرجير وبذر جزر وكمون اسود وكمون ابيض من كل واحد اوقية وعود قرح نصف اوقية زنجبيل نصف اوقية دارصيني نصف اوقية قرنفل ثلاث دراهم سنبل وهيل وزرونبد عراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاث دراهم تنقع الحلبة في ثلاث اواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدته وتشال الحلبة من اللبن بعد ان تنقع فيه حتى تنبت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع مرتين عسل نحل مصري ويغلى على النار ويؤخذ رغوته وينزل من على النار وتطرح الحوائج فيه ويضع تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر ان اقوى ما يكون اذ يسلق الانسان لر دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعد اكل المعجون فانه غاية (صفة معجون اخر) قال المفيد ابصرت رجلا بالمغرب عمره نحو عشرين سنة صفراوي المزاج لا يقدر على

للجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر واني لا اصل عندي نهضتها وقد
استحييت منها قلت له خذ عاقرقرحاء وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد اوقية وصفرة عشرين
بيضة مسلوقة وخبص الجميع في مائة وعشرين درهما عسلا نحلا نحيلا اوتينا ولعقه على
الطعام وبعد قال انه استعمل ذلك فما فرغ الدواء الا وجاءني الشاب وشكى الي وقال
لكن عني ما حصل لي وهو بحالة المجنون في مشيته ورفع ثوبه بيده فوجدته قد ضعف
بدنه لشدة جماعه ليله ونهاره وما خلصته الا بشرب ثلاث دراهم لينوفر يابس مسحوق
بماء خس مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي
وقرفة وحصا لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وذرورد من كل واحد درهمان
وزعفران درهم يسحق الجميع ويطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة فيستعمل منه
عند الحاجة درهمين (صفة معجون آخر) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل واسارون
من كل واحد ثلاث مثاقيل خولنجان اثنى عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط ويعجن بالعسل
والسمن البقري الشربة منه قدر الجوزة عند النوم فانه يزيد في الباه (صفة معجون آخر)
يؤخذ اوقية من الاطريفيل الصغير واوقيتان ورد مربي يخلط الجميع ويقطر عليه ثلاثة
ايام كل يوم اوقية ويكثر من اكل البيض المقلي بالبصل واكل اللحم المسلوق (صفة
معجون آخر) تأخذ اربعين عصفورا ذكورا وتسلق جيدا في قليل ماء فاذا انسلق
العصفور فارفعه في الحال ثم دقه ويضاف اليه سنبل وتنبل وكبابة وقرنفل وفلفل ابيض
واسود ودارفلفل وذرورد عراقي وقرنفل وقرفة ومصطكا وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم
ودرهم لسان عصفور ويجمع الجميع معجونا ويستعمل (صفة اخرى) بذر سذاب وبذر جعدة قوفا
ودخن وخردل وعكر زيت طيب واطراف عتيق وقرطم بري يدق الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع
الرغوة يؤخذ منه في كل جمعة وزن مثقال فانه يقوي الشهوة ويصلب الذكر وان اخذ
معه شمع نصف اوقية ومن مثله البصل العنصل وصفار البيض وداوم ثلاث ايام فانه
يجامع مهما اراد بلذة فاذا داوم الدواء المذكور ثلاثة اسابيع وزاد عليه الامر واراد ان
يقطع ذلك يرش على الذكر ماء ورد وكافور ويشرب منه جرعة فانه يزيل ما يجده
ومن المقويات للباه ان يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم بشراب ورد مربي بما وصف
وتصلح الاغذية ويجتنب الغليظ (صفة اخرى) قال ابن بيان وجدت بخط امير الدولة
ان فيه سبع منافع الاولى يقوي الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوي اعصاب الدماغ
الثالثة يزيد في الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء
السادسة يغير الدم تغييرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة
(اخلاطه) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ وانيسون وبهمن ابيض من كل واحد نصف مثقالا
فقاح الاذخر وسعد وكمون وجزما زك من كل واحد ثلاثين مثقالا سليخة ودارصيني
واسارون ومصطكا من كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيرا من كل واحد سدس مثقال

تجمع هذه الادوية بعد سحق كل منها على حدة ونخله ويلت بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل
منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون يزيد فى المنى واللذة ويهيج شهوة الجماع) لوز مقشر وبندق
وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد اوقية وزنجبيل ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم
يدق ويعجن بفانيذ محلول مثل العسل ويؤكل منه مثل البيضة غدوة وعشية كل يوم (صفة معجون
السقنقور) يؤخذ من سرة السقنقور وزن درهمين لؤلؤ وكثيرا وانيسون من كل واحد نصف درهم
عنبر سدس درهم مسك درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون الكنوز
يزيد فى الباه جدا) يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر وحب الفلفل
وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء بالسوية ونانخواه ومسك ودار فلفل من كل واحد عشر جزء بمقدار ما يكون
لا ادنى حرافة يدق ناعما ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ سكرى ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم
ويشرب بعده لبنا قد نقع فيه تمر ويمسك عن الباه فانه عظيم (صفة معجون لهرمس الملك) وهذا
المعجون يزيد فى المنى ويقوى الشهوة ويصلب الذكر فاذا اخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل
وصفرة البيض وداوم ذلك ثلاثة ايام جامع فى كل ليلة خمسة عشر مرة بلذة وصلابة فى الذكر
وشهوة تامة وان ادمن اخذه ثلاثة اسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق
ومن اراد القصد من الجماع اخذ منه فى كندر او مصطكا ثلث مثقال ويصبر نصف ساعة ثم ياوى الحفرة
من غير ان يصيب قدماه الارض ويجعل فى اذنيه قطنة عند مضغه الكندر ويشم الاشياء الطيبة فاذا
قضى من الجماع وطره واراد ان يقطعه رش على وجهه ماء الورد او كافور وشرب منه جرعة فانه يسكن
وان سقى منه فحلا من الخيل او غيره فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على خواصره
ومراق بطنه من ذلك الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المراة ان تاخذ شيأ من هذا الدواء او تمضغ
الكندر الذى يرمى به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تفتضح به ومن احب ان تكون المراة
تشتهى الجماع دس اليها من هذا الدوا اربعة مثاقيل فى ثريد اسفيذباج او غيره ولا يكون
فى مضيرة ولا سكباج ولا شئ من الحموضة فانها اذا اكلت منها خرجت الى حالة متوسطة
من شهوة الجماع وصفته عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون مثقالا بذر اللفت عشرون
مثقالا بذر الجرجير ستة مثاقيل بذر الجزر خمسة عشر مثقالا بذر البصل عشرة مثاقيل بذر
القريص عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دار فلفل ثمانية مثاقيل
انيسون عشرون مثقالا بذر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر وهو كهيا تا عشرة
مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل فلفل اسود اربعة مثاقيل حبة خضراء اربعون مثقالا دار شيشعان
حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندى سبعة مثاقيل حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان
خردل ابيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلى عشرون مثقالا بذر الكراث الفارسى
كمون كرمانى اربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل
شقاقل عشرة مثاقيل زراوند طويل مثقالان عرق الفرنغل مثقالان بطراساليون
ستة مثاقيل بذر الجزر البرى ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل بركسا عشرة مثاقيل

دارصيني عشرة مثاقيل دهن البطم عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفط ابيض زئبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثمانية مثاقيل دهن خروع اربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقري اربعون مثقالا ثم تدق الادوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا ويصب العسل اولا والادهان فى طنجير نظيف ويوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها وينزل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه ويعقد ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوى الذكر ويفتح الاوعية ويقوى اعصاب الدماغ والبصر ويزيد فى الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غير مجربة يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد منهما مثقال انيسون وبهمن ابيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال ساروند ومصطكا من كل واحد اربعة مثاقيل كابج واصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال فقاح الاذخر وسعد وكزمازك وهو العذبة من كل واحد ثلث مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسل منزوع الرغوة ويرتفع فى اناء زجاج ويستعمل عند النوم وزنه مثقال بماء فاتر فى وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السليخة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها ان المرأة لا تحبل الثانية انه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لا يضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو بذر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبذر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بذر خيار وبذر قثا وبذر نعنع وبذر بطيخ من كل واحد نصف درهم صعتر فارسي وكافور تغلى غليات ثم تشرب منه خرقة كتان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه

(صفة لبانة) تزيد فى الباه والانعاظ حتى تلقها من فمك من اماليه الشيخ عبد العزيز الديريني وذكر ان ملوك مصر كانوا يستعملونها يؤخذ من قشر البلاذر اوقية تقص بالمقص وتنحو بزيت البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى عليه من الجولات الصفراء دانق ولكل اوقية منه ويجعل فى زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة درهم والدرهم منه يكفى لثلاث مرات (صفة لبانة اخرى) اذا استعملت بالغت فى الانعاظ والحمل لافراط الشهوة وتبرز الحرارة الغريزية تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم ونصف مصطكا ودرهم بوا مخول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس فتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل فى وسطها قدحا من الزجاج ويكون مخروقا عمق وتجمع العقاقير المذكورة وتحمل فى قدح الزجاج وتوقد تحتها وقودا جيدا حتى ترى الماء ينشف فاذا على الماء ونشف

وذاب جميع ما في القدح وانماع فخذ عودا من عيدان الكرم وحركه به حتى يختلط ويصير في قوام
العسل فانزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من السنبل العصافير نحو اوقية فان اعوز الوزن
فخذ ادمغتها مع السنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر فاذا انعقدت فصفها من خرقة
واسحق العيون وخذ ما خرج واضفه الى العقاقير المعمولة في جام زجاج او صيني ثم ارفعه
على النار حتى ينعقد ويحكم انعقاده وانت تحركه بعود كرم فان اعوز الكرم فقطعة من
عود صفصاف ثم انزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف درهم والمرطوبين
درهم فاذا اردت استعماله فخذ واحدة في فمك وامضغها وابلع ريقك فانه يكثر الحرارة
حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا اردت قطع ذلك طرحت اللبانة
من فمك (صفة لبانة اخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقد
المقلى المقشر ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن علك البطم خمسة دراهم
يجمع الجميع في وعاء بنار لينة فاذا رايته قد استحكم اخذت من الجميع مثل ما اخذت اولا
واضفت اليه مثله كندر وتسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل
ثم انزله من على النار والق عليه وزن درهم فلفل واضربه ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم
ثم اجعله في اناء زجاج فاذا اردت استعمال ذلك اخذت وزن مثقال ونصف فجعلته في فمك
ومضغته فانك لا تهدأ من الجماع او تلقيه من فيك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من اجل ما في
اسرار الباه وهي تطيب النكهة وتشهي الطعام والجماع وتطرح رطوبة الدماغ (صفة
لبانة اخرى في الجماع عظيمة) تأخذ قشر البلاذر الفوقاني تقرضه صغارا ثم تضيف
اليه لكل عشرين منه عشرين درهما لبان ذكر وتخلط في قدر وتغمره بزيت الفلفل وتضيف
اليه لكل اوقية من الدواء نصف دانق محمودة شقراء ويغلي الجميع على نار لينة جيدا حتى
ينعقد ويحط في اناء زجاج وتسد فمه فاذا اردت استعماله تاخذ منه عند الحاجة
وزن درهم تمضغه واحذر من بلعه بل تبلع ريقك كلما علكته فانه عظيم فاذا اردت
علاج ذلك حتى يرقد الذكر تاخذ شيرجا ثلاثين درهما وسكر كذلك ويضاف اليه
عشرة دراهم لبان حتى ينعقد ثم تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان
المامون يستعملها) يؤخذ من العسل المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر
ويسحق اللبان ويترك عليه ما يغمره من الزيت الطيب ويطرح عليه عسل البلاذر
ويجعل على الجميع وزن دانق محمودة ويبرده بعد ان يجف قليلا وقد صار كاللبان
يؤخذ منه عند الحاجة نصف درهم او اقل فاذا اردت عمله فخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين
درهما ومن السكر الطبرزذ المدقوق مثله ومن اللبان الذي يمضغ عشرة دراهم يسحق الجميع
ويلقى عليه نصف درهم كافور ويلقى في قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن
درهم عند الحاجة (صفة لبانة اخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد
سبعة مثاقيل فلفل اربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ويخلط بدهن بان ودرهمين ورد

ويجعل فى قدر جديدة ويجعل على النار ويوقد تحتها قليلا قليلا حتى تراه قد اختلط فانزله
واخلط معه مثقالا كندر مسحوق ومثقال وجوز بوا مسحوق ويخلط به حتى تراه قد انعقد
وتعمله بنادق كل بندقة قدر درهم فان شئت مضغت لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا
بلع اجود للمحرورين واما المرطوبون فيمضغ ويبلعه اجود فاذا قويت الشهوة واردت
قطعها فاستعمل الرمانين او شراب الرمانين (صفة لبانة اخرى) وهى تصلح لمن غلب
عليه الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس يؤخذ علك مصطكى وصمغ احمر
وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم ادمغة العصافير الذكورة وزن درهم وزنجبيل
وجوز بوا من كل واحد درهم يسحق الجميع ويلقى عليه ادمغة عصافير فى اناء زجاج ويلقى
عليه زيت مغربي مقدار ما يغمره ويطبخ الى ان يصير فى قوام اللبان ثم يرفع ويتناول
منه عند الحاجة وزن درهم بماء بارد ويسقى اياه فانه يستفيق ويقوم الى حاجته
وينكح (صفة لبانة اخرى) تاخذ من المسكة العصا فير مثقالا وتجعله صغارا وتجعل
معها وزن اربعة دراهم كندر او درهم من علك البطم ودرهم مصطكى وربع درهم بلسان
ثم تاخذ عصفورا تذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتاخذ قدرا
جديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول ما يغمره وتلقى عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل
القدر فى الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتاخذ الذى
فى بطنه من الادوية وتضيف اليه من علك البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع
فى جام زجاج وارفعه على النار وحركه حتى يلين ويبرد وارفعه فى اناء زجاج فاذا اردت
استعماله فخذ منه وزن درهم واجعله فى فيك فهو من اجود اللبانات وهى من عمل
حكماء الهند ووجدت فيها ان الانسان اذا اخذ من هذه اللبانة واضاف اليها من
حب الحنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع ابدا ويقوى الظهر
ويحسن الوجه (صفة لبانة اخرى) يؤخذ من لسان العصفور مثقال ومن
القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل ويجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه
زيت مغسول ما يغمره ووزن نصف درهم دهن بان ثم يطبخ بنار لينة فى اناء
زجاج ويتعاهد بالزيت قليلا قليلا ولتحذر ان تزيد عليه النار فيحترق فاذا
انت رايته قد استحكم فخذ من حب البطم وزن نصف درهم فالقه عليه ثم حركه
حتى يختلط معه ثم انزله والق عليه من العلك المكى مثل وزن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة
فاذا عولت على ذلك فخذ منه وزن اربعة دراهم واجعله فى فيك وكله وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه

(صفة عمل تفاحة) تزيد فى الباه اذا شمت يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوزبوا وقاقلة
من كل واحد مثقال لاذن ويسحق ويلت بدهن بان ويعمل منه شبه التفاحة فتنفع

على ما تريد وان بلع منها ربع درهم كان اقوى فعلا (صفة اخرى) يؤخذ من دهن
البان يلت بالافاويه وشئ من المسك ويعمل مثل العمل الاول ويشم ترى منه العجب
(صفة اخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره
ويجفف ويسحق ويضاف اليه فلفل وشئ من مسك وجوزبوا مسحوقا
ويعجن بماء الاس ويشم فاذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت
القوة التى بها اللذة والسرور فاذا تركبت رائحة العود والبنفسج والاس
والياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى
على الباه

الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة

ينبغى ان تكون اغذيته من لحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى اللحم فان القلى يمنع
تقويته والبيض النيمرشت خصوصا المذرور عليه الدارصينى والفلفل
والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك
برد توبل بالزنجبيل والدارفلفل وفلفل والقرنفل والدارصينى ونحو ذلك
واللفتية والجزرية وما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس
والجواذبات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويكون استعماله من البقول الهليون
والجرجير والكراث والحرشف والغنج خاصة فانه يقوى اوعية المنى جدا فيشتد اشتهاها
على المنى فتشتد الشهوة او يستعمل من الجواذبات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن
مكان الماء ويقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويقصص عليه واما من كان مزاجه
محرورا فليس له مثل الماست واللبن والسمك المشوى الحار والبطيخ والخيار والقثاء
والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بذر البقلة الحمقاء
فان هذا كله يزيد فى الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثير النفع لهم مكثر للمنى ودماغ
الحيوانات ومخاخها نافع لهم جدا بالغا (صفة عجة نافعة فى الباه) يؤخذ حمص
ونعنع وبصل ابيض يطبخ الجميع بلبن حليب ثم يهرس فى مهراس ويدق حتى يختلط
ويعجن ثم يؤخذ صفرة البيض وتشج عليه ويقلى الجميع فى دست بزيت طيب مغسول
ثم يطيب بالابازير ولا يترك حتى يحترق بل ينزل عاجلا ويؤكل فانه غاية (صفة
عجة مغربية) يؤخذ حمص مطبوخ ولوبيا وبصل ابيض يسلق الجميع حتى يتهرى ثم
يؤخذ صفرة البيض ويجعل على ذلك المسلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم
الاوز ويقلى بزيت مغسول قليلا خفيفا وينثر عليه الابازير وملح السقنقور ثم
يؤكل فانه غاية فى الزيادة فى الباه (صفة عجة اخرى لذيذة تزيد فى الباه) عظيمة
التاثير يؤخذ بذر اربع بصلات تشوى فى الفرن الى ان تنضج ويزال قشرها
الخارج وتدق دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد سلق ويقلى فى مرقه حتى

استحكم نضجه يدق اللحم ويسلق ويخلط مع البصل المشوي مع ما بقي من المرق ويفقس عليه صفرة
عشر من بيضة دجاج ويضرب الجميع ويضاف عليه من التوابل التي نذكرها فيما بعد مقدار
ما يطيب طعمها ويسير ملح وان كان ملح سقنقور كان احسن وافضل ويقلى بشيرج او بسمن
وان كان الجزر موجودا فيقلى ويضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجة اخرى)
يؤخذ من خصى الديوك ثلاث اواق وصفرة عشر من بيض وان وجد بيض حمام كان افضل ويقلى
بسمن او بشيرج (صفة عجة اخرى) يؤخذ بصل يسلق ويمرس بدهن البقر ويفقس عليه
بيض ويذر عليه بشيء من الملح المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع البيض قبل ان ينضج ويؤكل فيكون بالغا
(صفة التوابل المتقدم ذكرها التي تتبل بها العجة والطعام والاغذية التي تستعمل لتقوية
الباه) يؤخذ دارفلفل وزنجبيل من كل واحد اوقية قرنفل وانيسون من كل واحد اوقية
بسباسه وجوزة الطيب من كل واحد ربع اوقية يسحق الجميع وينخل ويذر منه على ما ذكرنا
وقد قيل ان البصل المشوي اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوي جدا وذكر ان البصل
المشوي مع مخاخ البيض النيمرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل واخذ منها عند النوم
من نحو عشر بيضات الى نحوها هيجت الجماع وكثرت المني وهذا الملح المدبر المتقدم
ذكره وهو الذي على العجة وغيرها من الاطعمة يؤخذ ملح مقلي ويخلط معه زنجبيل وفلفل
ونوعا الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن الملح من جوف السقنقور لا غيره وبذر
الجزر مدقوقا منخولا ويلقى على ما ذكرناه (صفة حمص يتنقل به يزيد في الباه) يؤخذ
الحمص الكبار الجديد فينقع ليلة في غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى عليه زنجبيل ويتعاهد
برش الماء عليه الى ان ينبت ثم يقلى بسمن بقر ويرش عليه ملح سقنقور مسحوقا ويرفع
في برنية ويتنقل به (صفة عمل شرائح تزيد في الباه) يؤخذ شحم شاة مما يلي الصلب
فيشرح شرائح للجفنة عراضا ويذر عليه الخولنجان ويترك فيه ساعة او ساعتين
ويشوى ويؤكل (صفة طباهجة تزيد في الباه) يؤخذ لحم مما يلي الصلب مقدار فيشرح
ويقطع ويجعل على النار في برمة ويغلى ويقطع فيه البصل الابيض قطعا دقاقا ومع خمس
بيضات ويطرح في القدر ويجعل فيها من الخولنجان والفلفل والدارصيني والكراويا والشقاقل
من كل واحد نصف درهم وحمص ابيض مدقوق والجرجير من كل واحد درهمان وقليل ملح وخل خمر
فيطبخ ويؤكل بخبز لخبز في التنور خاصة (صفة طباهجة تزيد في الباه) يؤخذ فراريج
قد سمنت بعلف الحمص والباقلا واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ الحمص المرضوض بعد
سلقه ويكون معه في السلق بصل كثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة افراخ ثم تحشى به واحدة من الفراريج
وتطبخ اسفيذباجة رطبة ويكون ملحها من سقنقور ان وجد وينثر عليها الدارصيني والزنجبيل والابازير
الرطبة واليابسة ثم يجعل بعد نضجه على رغيف قليل ملح والخمير ويترك الرغيف حتى يتشرب بها
ثم تؤكل فانها غاية (صفة هريسة تزيد في الباه) يؤخذ من الحنطة النقية وتقشر وتجعل
في قدر ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلاء واللوبيا ثم يجاد طبخها ويؤخذ

من عصارتها جزآن ومن لبن لبن البقر الحليب جزء ومن الناجيل مثل ربع اللبن ويلقى فيه من شحم
الاوز البط ما يلق لحمها ويخلط الجميع مع الاول اعني المعصود ويجمع ويضرب حتى يصير
هريسة ويكون ملحها من السقنقور ان وجد ويؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء يزيد
في الباه زيادة عظيمة) محاح سبع بيضات تجعل في اناء جديد نظيف ويفرغ عليه عسل احمر
صافي ومثله زبد بقري طري ويرفع الجميع على النار ويحرك حتى ينعقد البيض ويؤكل
بخبز سميذ فانه غاية في زيادة الباه (صفة غذاء يقوي الباه) يؤخذ ربع قدح حمص مقشور
يدق ناعما وتضرب به بلبن حليب ويفقس عليه خمس بيضات واضربه حتى يختلط ثم تقليه
بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية تزيد في الباه وتسخن الظهر والكلى) يسلق الجزر ثم
يخرج من مائه ويصب عليه ماء بارد ويقطع مع الشحم واللحم والبصل ويطبخ حتى ينضج
ثم يجعلها مع الجزر ويغلي الجميع حتى ينضج ويرش عليه مري وزيت بعد النضج ثم تفقس
عليه صفار ثلاث بيضات ويطيب بالكسفرة والكمون والدارصيني وخولنجان مدقوق
منخول (صفة طعام يزيد في الباه) يؤخذ رطل لحم بالمصري يقطع صغارا ثم يغمس
باوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من التوابل التي اذكرها فيما بعد ثم يخمر ساعة ثم ينقل
الى قدر ويغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف النضاج ثم يجعل عليه اربع اواق ماء وعشر
بصلات ثم يغطي القدر ويلبث عليه الوصل ويغلي حتى ينضج البصل ثم يستعمل وصفة التوابل
فلفل وقرنفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني ومصطكا ولسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة
وبسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء يزيد في الباه) يؤخذ من لحم فتي جزآن ومن البصل
جزء ويقلى بدهن ويرمى فيه دارصيني وينعم طبخه حتى يتهرى ويؤكل (صفة غذاء سهل) تؤخذ
كل يوم عشر بيضات نيمرشت ويجعل في كل بيضة درهم بذر جرجير ويشرب البيض ويؤكل
معه بصل (صفة غذاء اخر سهل ممتحن ذكره ابو الحسن الشفيق المتطبب) يؤخذ من لحم الديك
فيدق ويقلى بالزيت المغسول على الطابق ويلف في الرقاق مع الجرجير فانه عجيب لهذا الفعل وتعلق
دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب لبنا وماء نارجيل ويجعل معه ملح سقنقور والاجود ان تعلق
عليه اوزة (صفة شراب يزيد في الباه) يؤخذ لبن حليب بقري يلقى فيه عشرون درهما زنجبيلا
ابيض خراسانيا ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يؤخذ كل غداة اوقية على الريق
فانه غاية (صفة شراب يزيد في الباه) يؤخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن بقر ولبن
حليب من كل واحد كف يدق ويلقى في المياه واللبن ويغلي على النار ويصفى ويرمى بالثفل
ويؤخذ منه اوقية وهو حار فهو نافع (صفة اخرى) يؤخذ من لبن الماعز الحليب ويصب
عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه ملعقتان من سمن بقري وملعقة
من عسل جيد ويشربه ثلاثة ايام متوالية ويؤكل على اثره شقاقل مربى او جزر
ويشرب على اثره من لبن الابل اوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة
غذاء ذكره الرازي) يؤخذ رقاق سميذ فيبل بلبن قد جعل فيه مثله من سكر ومثل

سفه من النارجيل الرطب فان عدم النارجيل جعل بدله الجوز المدقوق ويعلق عليه فلنج
يمان واكل (صفة) خذ رطلين من لبن الضان ورطل تمر ونصف رطل حبة خضرا مدقوقين
نقع ذلك فيه ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء) خذ دجاجة سمينة
نظفها والق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحمل المرق
الا ومما نفعه حاضر ان يشرب مثقال خولنجان مع نبيذ قوي او نضوح حين ياوي الى الفراش
(صفة قلية) ذكر ان المستعمل لها يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع
تاخذ من لحم الخروف رطلين تقطع صغارا وتاخذ عشرين عصفورا دوريا تذبح وتنظف
وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل عليها الابازير وقليل من الماء وتغلي فاذا قارب النضج تؤخذ قشور
الاترج وقشور النارنج وقشور الليمون والنعنع والطرخون تجمع في موضع واحد ويلقى عليها
شراب ريحاني وقاقلة وزن ثلاثة دراهم ويغلى عليها حتى تقارب النضج ويلقى عليها القاقلة
ويحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى القي عليه وزن اربعة دراهم زنجبيل ونصف درهم حلتيت
وينزل ويقدم فان صاحب هذه القلية لا يكاد يهدأ من المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم
وليلة (صفة لبن يزيد في الباه) يؤخذ حليب فيجعل في قدر ثم يوقد عليه الى ان يقارب
الغليان وانت تحركه بالملعقة حتى يأخذ قواما ثم يجعل عليه دهن اكارع وسمن البقر ودهن
الية وقليل دهن حبة خضراء وفانيذ قدر ما يكفي ويساوى بالملعقة حتى يتشرب وتؤكل
(صفة غذاء يزيد في الباه) يسلق الهليون ثم يقلى بسمن البقر ويطيب بالابازير ويؤخذ
من اللحم الغض جزآن ومن البصل جزء ويصب عليه مري وافاويه ويطبخ فيه دارصيني
ويغلى حتى يتهرى ويدمن اكله (صفة اخرى) قال موسى بن ميمون الاسرائيلي نصف رطل
لبن بقري يذر عليه ربع درهم فلفل وربع درهم فرسيون وربع درهم ملح طعام ونصف
اوقية عسل نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار تبالة لحم ضان
حولي مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل ابيض ويطيب الطعام بابازير صفتها قرفة
نصف اوقية خولنجان وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد
درهمان جوز طيب درهم قرنفل درهم تسحق هذه الادوية وتخلط وتكون معدة لتطييب
كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم صفرة بيض نيمبرشت مطيبة بهذه الابازير ويدهن
الاحليل والانثيان وما حولها بدهن بان سخن ويذر عليه من هذه الذريرة وصفتها
بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق الادوية
ويبالغ في نخلها ويذر على المواضع المدهونة ويدلك حتى يغوص في المسام يدوم على هذا
التدبير خمسة عشر يوما متوالية ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول هذه المدة ويرجع
ان احتاج في التدبير بعينه الى حيث ترجع العادة ويجتنب كل غذاء بارد كالخس والخيار
والقثاء والبطيخ والخل والليمون والسمك ونحوها ويكثر استعمال قلب الجوز والفستق
والبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل النحل والمبيض المطيب لا يقرب

طعامه بفلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة ويكثر من الفول والحمص مطيبا بتلك الابازير *
(صفة) يؤخذ فراريج سمان قد علفت بالحمص والباقلاء واللوبيا ويؤخذ حمص مرضوض
وبصل مقطع وشحم ثلاثة افراخ ويطبخ ويغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخمير ويؤكل فان
بقي شيء من المرقة تحساها ونام ثم يشرب عليه شرابا غليظا احمر وينبغي ان يجعل ملح الطبيخ
كله ملح سقنقور وان امكنه فيجعل مع الملح الذي يستعمله ابدا زنجبيلا وقيل انه اذا اخذ
ديك في زمن الربيع وذبح ورمي ما في بطنه ثم حشي ملحا وعلق في الظل حتى يجف ثم دق
دقا جيدا كما هو بملحه وعظمه ثم ترك في قارورة وختم عليه عند الحاجة يشرب منه بلبن
حليب (صفة اخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل حليب البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل
نحل منزوع الرغوة يلقى على الجميع ويلقى فيه من دقيق الحمص الاسود قدر ما يختلط به
ويصير مثل المحوق ويؤخذ منه كل يوم مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة ايام لا يجامع
فيها فانه بعد ذلك يرى من كثرة الجماع عجبا (صفة اخرى) يؤخذ رطل حليب البقر
وعشرة دراهم سكرا ورطل حمص ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان ينقع في اللبن
ثم يؤكل ويشرب عليه اللبن يومين فانه غاية والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادي
(صفة اخرى) يؤخذ الحمص الاسود الاملس الفاخر ويطحن وينخل ويجعل عليه وزنه عسل النحل
صافي ويرفع الجميع على نار لينة حتى يغلي غليتين ويلعق منه (صفة حلواء تهيج شهوة الجماع
حتى لا يقدر الانسان ان يصبر عنه) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وبذر جرجير من كل واحد
نصف اوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما ويضاف اليهما رطل عسل نحل ويعقد
بالشيرج حلواء ويستعمل بعد الطعام (صفة حلواء اخرى تزيد في الباه) قلب صنوبر وقلب
لوز وقلب فستق من كل واحد اوقية سكرا وعسل نحل منزوع الرغوة اربعة ارطال تقلى
القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلواء فانه غاية وهذه الاغذية الباهية كلها ينبغي ان تتناول
عقب الحمام (صفة حلواء تزيد في الباه) يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن البقري الحليب
رطلان يطبخ في طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى يحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار
ويحرك حتى يصير عقيدا كالنبات ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ معاد زائد في الباه (صفة
شراب يزيد في الباه) يؤخذ من اللبن رطل ويحل فيه اربعون درهما ترنجبين ويطبخ حتى
يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان اضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوقا
كان عظيم الفعل (صفة اخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تثقب رؤوسها
ويجعل فيها شيء من بذر الخشخاش الابيض ويقطر عليه من زيت وتسخن قليلا وتحشوه
بالبيض النيمرشت كل يوم ثلاثة فانه نافع (صفة اخرى تزيد في الباه وتعين على الجماع)
تاخذ عشر بيضات طرية بيض يومها تفتح رؤوسها قدر الدرهم وتخرج بياضها ويتم النقص
بعسل نحل يجعل في كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتقترها على النار وتشربها
تفعل ذلك ثلاثة ايام كل يوم عشرة وهو يعين على الباه والنكاح مرة بعد اخرى (صفة اخرى)

يؤخذ خمس بيضات يخرج بياضهما ويجعل فيهما سمن بقري وقليل بذر جرجير وان كان عوض
السمن عسل نحل فهو اجود وانفع ويستعمل عند النوم خمس بيضات (صفة اخرى) يطبخ
الحمص باللحم ويذر عليه بذر الجرجير ويؤكل فانه يقوي الباه والانعاظ (صفة اخرى)
يؤخذ مجاح بيض ويصب عليه مثله سمنا وعسلا في قدر فخار ثم يحرك على النار حتى ينعقد
ويؤكل فانه غاية (صفة جواذب تزيد في المني) يؤخذ بذر جرجير وتودري ابيض
ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النارجيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل
الجميع ويعمل جواذيا ويعلق عليه افراخ حمام وعصافير (صفة اخرى) لاصحاب الامزجة
اليابسة تكثر المني وتنعظ انعاظا بليغا يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون طيبا غليظا
من بقرة فتية صفراء ويلقى فيه ترنجبين ابيض مقدار حفنتين ويطبخ برفق حتى يختلط
مثل العسل ويؤكل منه كل يوم اوقية على الريق واكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه
باردا يابسا رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى فيه عشرة دراهم دارصيني مسحوقا منخولا
مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب منه قدح ويخضخض كل مرة لئلا يرسب الدارصيني فيه
ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى ياتي على الرطل ويكون الغذاء مباجه
من لحم ضان ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك مدة اسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا
كثيرا ويهيج امرا شديدا وقيل ان التنقل على الشراب بالباقلاء المنبوت المصلوق غير منضج
بالزعتر والملح يولد الانعاظ في وقت السفر والهليون او الخرشف اذا اتخذ من ايهما وجد
عجة بصفرة البيض زاد في الباه قويا وهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

الباب الثالث والعشرون في الاشياء المنقصة في ذلك

لما ذكرنا الاشياء الزائدة في الباه المهيجة لشهوة الجماع احببنا ان نذكر اضدادها المنقصة
للباه لكي يجتنبها من اراد الزيادة في الباه وبما الجات الضرورة الى استعمالها عند شدة
الشبق وخوف العنت وهذا الباب يشتمل على نوعين اغذية وادوية فاعلم ان نقصان
الباه اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة
او ما يليها او في العضو المتوسط بين الرئيسة واعضاء الجماع او بسبب اعضاء مجاورة
مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلتها في البدن كله فاما الكائن بسبب
القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب اوعية المني فاما
سوء مزاج فيه واسترخاء مفرط او مع يبس وهو اردأ او يكون المستولي اليبس وحده
وقد يكون لعلة قلة المني وفقدانه للريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم مني كثير واذا بهم عوا
لم ينزلوا لجموده واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة
المني واما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحساسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها
واعراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم واما السبب الذي بحسبه الاسافل

فانه يكون اما باردا او اما حارا او يابس المزاج فيعدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر
النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ
واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير واصاب مقعدته الم فاضر ذلك
بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه امور وهمية
مثل بغض المضاجع او احتشامه او سوقا استشحا والى القلب يضعف الجماع ويعجز
وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فكلما وقت المعاودة تمثل ذلك في الوهم حصل الانفعال
عنه او قلة احتفال الطبيعة بتوليد المني والذي يضر بالجماع التدبير المبرد والامتلاء
من الطعام والقيء والاسهال والتدبير المجفف وسن المشايخ والاشياء القاطعة لشهوة
الجماع ستة احدها كثرة الهم والغم الدماغي والثاني رخاوة المفاصل والثالث التعب
الشديد من الاسفار والرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض اوعية
المني والسادس الاورام والقروح العارضة في الاحليل وأما الاشياء الموجبة لقلة
المني والشهوة موجودة فهي خمسة احدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على
دفع ما عرض فيها من المني ولا تضبطه والثاني ضعف الكبد لان المعدة اذا ضعفت لم تحل
دما جيدا يصلح للجوهر الحيواني والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة فانما
وذلك ان هذه تبرد العروق وما يجري فيها من الدم الكثير الذي يكون منه المني في
الاوعية والرابع من قبل السن فاذا افرط في السن قل منيها طبعا والخامس كثرة الجماع
بغير استعمال اوعية تولد المني وتخلف ما ذهب منه فينقص على تمادي الايام ويقل في
الاوقات وأما الاشياء القاطعة للمني المجففة له فهي كل لطيف محلل النفخ مثل
السذاب وبزره وبذر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون
والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالنيلوفر والورد والجلاب وبذر قطونا والبنج والكافور
وكل يابس قوي التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاورس والعدس والشعير واكل
الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة الحموضة والعفوصة كالحصرم والسماق
والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة
الماء والبرد كالخس والكسفرة الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار
والحميض ومما يضر في الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتي
لم تتحرك زمانا طويلا واللواتي لم يبلغن وقد قيل ان النيلوفر له خصوصية في ابطال المني
حتى ان شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه واعلم ان المفسد للمني
ثلاثة اصناف احدها ما يفسد بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الخشكار
وما جففه من سائر انواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثاني ما كثر تحليله
وتلطيفه كالسذاب والليمون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المني
وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتدبير بالتبريد والاغتسال

الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء واشباه ذلك
وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة وينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج انثييه يابسا
فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعدله وقيل ان الحامض والمالح اذا ادمن اكله اذهب الباه
وكذلك العفص والقليل الدسم والخبز الكثير البورق وكثرة شرب ماء المطر وقيل الاشياء
التى تلحق الانسان فتفسد نزوعه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة الفزع والحيلة وكثرة البلغم
المجتمع فى الاوعية ونقص شهوته للذى يدنو منه وقلة العادة بان يكون الانسان لم يعرف
النساء واما الاغذية المركبة الضارة للباه فهى السماقيات والحصرميات والرمانيات
والسكباجيات والكمونيات والمصوص والقرايص والمضاير والعدسيات وغيرها لك جاف فيه
خل وحموضة وهذه تضر بمنى المبرودين وتنفع المحرورين (صفة ما يقطع شهوة الجماع
ويجمد المنى) يؤخذ بزر الخس مثقالان ومن بزر الحسك ثلاثة مثاقيل وبزر بقلة
حمقاء ولسان عصفور ربع مثقال كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح فى عدس مطبوخ
بخل ويؤكل فان الشهوة تذهب اصلا (صفة دواء يقطع الشهوة) ويجمد المنى يؤخذ كسفرة
يابسة محمصة وبزر قثاء وبزر خس وبزر كتان وجلنار محمص البزور كلها ويؤخذ سماق
وحرمل وبنج ابيض وقلقطار وقلقديس وصندل ابيض اجزاء متساوية وتجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر وماء الرجلة وتحبب مثل الحمص
وتجفف وترفع فى اناء زجاج ويسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه اذيب منه واحدة
بلعاب البزرقطونا وطلى به الاحليل فانه يقطع الشهوة وينبغى ان يستعمل هذا ثلاث
مرات فى الاسبوع فان طلى به فقار الظهر وادمن عليه اياما متواليات قطع النسل وامات
شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحليل ويكسر حدته ويرق قوته ولا يدعه ينتشر
اصلا وهو الذى يستعمله كثير من الرهبان يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس وتوتيا
هندية وشعر الدب وصندل وكافور ابيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن
بالماء المعتصر من السلق وتحبب مثل الحمص وتجفف فى الظل وترفع فى اناء زجاج ويسد
رأسه فاذا احتيج اليه اخذ منه حبة وتحل بماء الكسفرة الرطبة ثم يطلى الذكر منه ويمرخ
ثم يغسل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء يذهب شهوة الجماع) يؤخذ بزر سذاب
ثلاثة مثاقيل اصول السوسن مثقالان جلنار خمسة مثاقيل بزر خس مثقالان افيون نصف
مثقال تجمع مسحوقة منخولة ويشرب منها مثقال بسكنجبين ساذج (صفة دواء يمنع
انتشار القضيب ويقطع الشهوة) يؤخذ بزر الخيار وبزر الاسفاناخ وبزر طرفاء
وبيمج وورق الدفلى وبنج وعكر الزيت العتيق وكافور ومرماخور وصندل ابيض من
كل واحد مثقال تجمع بالسحق وتعجن بماء ورد او بماء عنب الثعلب ويطلى منه الاحليل
مرة فى الاسبوع ويبيت ويدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ما ذكرناه (صفة دواء يمنع
الجماع بالكلية وهو من الخواص) يؤخذ خصية السقنقور اليمنى وتجفف وتسحق وتذاف

بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة ادوية تقطع الشهوة وتمنع الجماع) يؤخذ بذر الخس المدقوق وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء وايضا اصل السوسن وبذر السذاب وبذر الخس اذا اخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلى به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع وان طلى على الانثيين حشيش البنج وحشيش الخربق الابيض منع ذلك وان سقى بذر البقلة الحمقاء وشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء آخر) بذر الشبث وزن ثلاث دراهم وبذر الخس وبذر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بمرقة عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع ويقطع الباه (صفة ادوية تنفع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك) بذر الخيار وبذر الاسفيداج وثمر الطرفاء واصل شجرة الحناء والدفلى والبنج وعكر الزيت العتيق خذ من اى ذلك ما شئت مثقالا ويعجن بماء قد اعتصر من ورق الحور شبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ ويطلى به مرتين فى كل شهر ويبيت عليه الضماد ويدخل الحمام

الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه

اعلم ان جالينوس ومن تابعه من الحكماء مجتمعون على ان الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد ويسمنه ويزيد فى اقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا اختلاف عندهم ان هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء يغلظ الذكر ويصلبه ويعين على الجماع) يؤخذ بورق ارمنى وسنبل من كل واحد مثقال حلق طول العشرة تجفف وتسحق الادوية حتى يصير الجميع هباء ثم يصب عليه لبن حليب وعسل نحل اجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا ويمرس باليد مرسا جيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر او بالماء الحار ويدلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء ويعاد ثانيا فانه يوافق ما ذكرناه (صفة دواء آخر يعظم الذكر ويحسن منظره) يؤخذ شمع النحرة وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت وبورق ارمنى مربى بلبن الاتن اربعة مثاقيل وصفة تربيتها ان تاخذ العنزروت والبورق وتسقيهما ثم تجففهما تفعل ذلك بهما حتى يشرب ثلاثة مثاقيل فيذاب الشمع والزفت والعلك والزيت الفلسطينى وتلقى عليه الادوية المسحوقة ويضرب جيدا ويمد على خرقة ويوضع على الذكر ويبيت عليه ليلة ويدلك قبل ذلك الى ان يحمر ثم يغسل من الغد بماء حار ويدلك ايضا حتى يحمر ويعاد عليها الدواء كذلك الى ان يرضيك عظمه (صفة دواء آخر يعظم الذكر من الخواص) يؤخذ باذروج اخضر يمضغ حتى ينعم ثم يدلك الذكر دلكا جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق طوال طرية تهرس ويترك عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم ويطلى منه على الذكر بعد ذلك (صفة اخرى) مجربة يؤخذ سكر سليمانى وملح اندرانى ولبن بقر وسمن من كل واحد جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن ويلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع ثم يخلط جيدا ويرفع

وفاذا اردت عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم اعد العمل عليه كذلك ستة ايام فانه
يقوي الذكر ويعظمه وان لطخت المراة فرجها عظم ايضا وبالجملة ان الدلك بالماء الحار
والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم الذكر وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالكف
وحليب الضان في اليوم عشر مرات فان ذلك يعظمه فلن تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن
زنبق او بدهن بنفسج وشمع ابيض (صفة طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان وعجن بدهن
وطلى به الاحليل ليلة اصبح ضخما منتفخا (صفة اخرى لذلك) تكبر الاحليل تاخذ جزء حب
قطن يدق ويخلط بلبن اتان ويطلى به الذكر وتلبث ساعة وتجامع عليه فانه يزيد
في الاحليل ويكبره (صفة اخرى) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق اجزاء
متساوية ويذاف بعصارة الباذروج ويبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه
ويعظمه (صفة اخرى) يؤخذ عاقرقرحا سبعة اجزاء دارصيني جزء ان خولنجان مثله
كندر مثله يدق الجميع ويذاف بدهن بلسم ويطلى به الذكر عند الحاجة فانه يزيد فيه
فان اراد ان يعيده الى حاله فليغسله بماء بارد ايضا (صفة اخرى) يؤخذ من العلق الذي
يكون في الابار والانهار عشرة ترميها في دهن بان في قنينية زجاج ويترك سبعة ايام
ثم تكسر القنينية وتاخذ العلقة فتشق بطنها وتاخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه
ويغلظه جدا (صفة اخرى) وهو دواء يغلظ الذكر ويصلبه حتى يصير مثل الحديد يؤخذ
بورق ارمني شديد البياض وزن مثقال يسحق ويعجن بشيء من العسل منزوع الرغوة وماء
عنب الذئب ويدلك به الذكر ويحك عنه بالاصابع فانه الذكر يربو ويعظم فوق ما تريد
ويصلب ويشرب منه ايضا دانق بماء العنب (صفة اخرى دواء يعظم الذكر مجرب)
يؤخذ من الخراطين وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر)
يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويلت بشيرج ويدهن بها الاحليل (صفة تطول الذكر)
يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويبل الذكر كله بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق
فانه يطول حتى يفرط في الطول والغلظ (صفة اخرى تعظم الذكر) يدلك بشحم الفيل دلكا
جيدا فانه يعظم (صفة اخرى) تعظم الذكر والفرج والنجر قسط واسارون وفذ نبج
احمر وملح اندراني وسمن بقري يسحق الجميع ويعجن بالسمن ويلطخ به الذكر عند النوم سبع
ليال (صفة دواء يعظم به الذكر) يؤخذ زنبور بالحياة وتصحنه وتخلطه بعسل نحل وزنجبيل
ويلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان اخذت عاقرقرحاء وصحنته وعملته على
الذكر فعل مثل ذلك (صفة اخرى في تكبير الذكر) تاخذ ذكر جمل او فرس او بغل او حمار
وتسلقه مع قمح الى ان يتهرى في القمح ولا يبقى منه شيء ثم تاخذ القمح تجففه في الظل وتاخذ
ما شئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذي يسلق فيه القمح فاذا
فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقا وتدخل الحمام وتاكل الدجاجة في الحمام
بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى ان يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار

في اللولؤ الفلفط (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار وبصل الكلب تقشرهما وتقطعهما وتكبت عليهما دهن زنبق وتغليهما حتى يتهرى ثم صفه وارفعه في قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه عجيب ويبطله ان تغسله بالماء البارد فانه يحل

الباب الخامس والعشرون في تركيب الادوية الملذذة للجماع

اعلم ان هذه الاشياء التي نحن ذاكروها في هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة عنه واحبت عودته والخلوة معه وطيب المجامعة وقد جربناها لسهولتها وقلة مؤنتها فكانت كما اصفه وينبغي قبل ذلك ان نذكر الشكل الذي تستلذه المرأة عند الجماع وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها ويلقي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى اسفل كثيرا لتصوّب ويرفع اوركيها بالمخدة ويحك براس الكمرة على سطح الفرج دغدغة ثم يستعمل بعد ذلك ما يريد فاذا احس بالانزال فيدخل يده تحت اوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان في ذلك لذة عظيمة لا توصف وأما الادوية فمن ذلك صفة دواء اذا اطلي به الذكر وجامع زاد في لذة الجماع يؤخذ جوزبوا وفلفل وعاقر قرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد مثقال يسحق افرادا ويجمع ويحل بالعسل الذي ربي فيه زنجبيل وسقاقل ويمسح منه على الذكر فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر يزيد في الباه واللذة) يؤخذ زنجبيل وعاقر قرحا ودارصيني وسكر طبرزذ من كل واحد جزء ويجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب وتحبب مثل الفلفل وتجفف في الظل وتسحق ثانيا وتطرح في دهن زنبق ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد في اللذة) يؤخذ سكر طبرزذ وكبابه وعاقر قرحا من كل واحد جزء ويجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها طرح منها حبة في الفم ويستعمل ما انحل منها او يحل في دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى منه لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد ويجد منه لذة لم يكن وصفها حتى ان المرأة تكاد ان يغشى عليها من شدة اللذة يؤخذ بذر رازيانج محمص وفلفل وزنجبيل وعاقر قرحا ودارصيني من كل واحد مثقال وحلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا وقردمانا وسكر طبرزذ من كل واحد مثقال ونصف فتجمع مسحوقة منخولة بماء الباذروج الرطب حتى يصير في قوام الملاه ويرفع في اناء زجاج ويدفن عشرة ايام ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد ذلك يمسح منها الذكر ويصبر عليه حتى يجف ويجامع بعد جفافه ويحرص ان يبخل في الجماع ولا يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة التي جامعها وهو عجيب (صفة دواء آخر) يزيد في الباه واللذة يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل وماء الرازيانج الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودار فلفل

ودارصيني وزنجبيل وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتحل وتلقى في المياه وتخضخض في اناء زجاج ويغطى فمه من الهواء ويمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل لذة عظيمة (صفة اخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوقا وتطلي منه الذكر فانه يلذذها لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل وطلي به الذكر وجامع احبته المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصاء التيس وشيء من عظم الذئب يسحق ناعما ويخلط بالشحم ويطلى به القضيب فان المرأة تجد لها لذة عظيمة ومما يزيد في اللذة ان تلطخ الذكر بالفلفل المسحوق مع العسل وكذلك الورق والعسل او حك الحلتيت في الفم ويطلى بالريق المتولد منه وكذلك اذا مضغت الكبابة وطليت الذكر بلعابك الا ان جميع ذلك ربما احدث في الفرج حكة وقروحا فينبغي ان تتحمل بعد ذلك بدهن ورد او دهن بنفسج وغير ذلك من الاشياء المماثلة للماورد والسماق وحي العلم وما اشبه ذلك (صفة دواء تلتذ به المرأة عند المجامعة) يؤخذ عاقرقرحا وكندس وخردل اجزاء متساوية ويدق وينخل ويذر على الذكر (صفة دواء يلذذ النكاح للمرأة اذا طلي به الذكر) يؤخذ عود قرح يسحق ناعما بعسل نحل ويعجن جيدا ويحبب قدر الحمص ويجفف فان اراد الجماع يأخذ من الحبوب واحدة ويذيبها بريقه ويطلي بها الذكر ويجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذ هالا فتسحقه ثم تأخذ لعاب الصبارة تضربه بالهال وتشيله في زجاجة فاذا اردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقرقرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل نحل ويحبب كالفلفل ويجعل في الفم عند الحاجة ويمسح به الذكر والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التي اذا استعملها الرجل وجامع المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ السكنجبين والمقل السودي والشب المحرق والشيح الارمني والرازيانج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق ناعما ويعجن بماء الرازيانج ويكون رقيق العجين ويطلي به الاحليل ويترك حتى يجف ويجامع عليه ويعاوده في كل مرة فانه يفعل ما وصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المجمودة تسحق وتعجن بعسل نحل ويطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودارفلفل وسنبل وخولنجان وشطرمساك اجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بعسل الزنجبيل ويمسح به الذكر ومن الملذذات العاقرقرحا اذا مضغ وطلي به الذكر وجامع فانه يفعل ذلك (صفة اخرى) يؤخذ زنجبيل عربي وفلفل ابيض ودارصيني وقرنفل اجزاء سواء تدق الادوية ثم تعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس ويجعل في اناء فاذا اردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد له لذة عظيمة

بحيث انها لا تقصير عنك ويد وم انفاظك (صفة اخرى) يؤخذ فلفل ومح بيض وبورق من كل واحد جزء يدق ويخلط بعصارة الباذروج ويخلط منه الذكر عند الجماع فتجد له لذة عظيمة واذا دقيت الزنجبيل والمته بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة وجدت لها لذة عظيمة وهذا يزيد في شهوة النساء اذا عمل لهن لا يشبعن من الجماع ولا يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ المرأة بالجماع) يؤخذ عاقر قرحا ودارصيني بالسوية وتنخل وتعجن بعسل ويحبب امثال الفلفل ويجعل منه حبة في الفم عند الباه ويمسح به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حلتيت ويسحق وينخل ويجعل في قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ويرفعها اليه فانهما يلتذان لذة عجيبة (صفة دواء يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارصيني من كل واحد جزء بالسوية ومن خرء الحمام نصف جزء يسحق ذلك جميعه ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه يرى لذة عجيبة

الباب السادس والعشرون في الادوية المعينة على الحبل

لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا الطلب للولد والتناسل باستعمال الادوية المقدم ذكرها المقوية على الباه رأينا ان نذكر في هذا الكتاب من الاشياء المعينة على الحبل مما شهدت به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع فينبغي لمن يستعمل دواء من الادوية المعينة على الحبل ان يقصد الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول مراسها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوء ما كانت عليه من النشاط وينبغي ان يشيل اوراكها عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها منصوبا الى اسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التي نحن ذاكروها ان شاء الله تعالى وينبغي اذا احس بالانزال ان يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك انجب للولد ولا ينبغي ان يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة ايضا (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ حب البلسان ومقل ازرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق افرادا وتجمع بالسحق وتحل بشراب ويطلى به الذكر ويجامع به بعد ان يجفف ويعتمد ان تحل الدواء تمل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون وجند بادستر وسنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال يجمع مسحوقة منخولة وتحل بالميعة وتحل بشراب ريحاني ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين على الحبل سريعا ولا يكاد يخرم اذا كان عقب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل) يؤخذ ورق الفبيراء مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة بقر ويطلى به الذكر ويجامع (صفة دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويذاف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد في الباه ويعين على الحبل (صفة اخرى) يؤخذ زبل الفيل وتستدخله المرأة وهي لا تعلم ويجامعها الرجل فانها تحبل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هي عاقر ام لا) وهو ان تجلس المرأة على كرسي مثقوب وهي على الريق ويغطى بمنديل ثم يجعل

تحتها مجمرة فيها نار ويطرح على النار كندر او سندروس او لبان او قسط او بعض الطيب القوى مثل المسك والعود وتضم فمها ومنخريها قبل ان تطرح ذلك على النار فان رايت بخار تلك الدخنة يجرى من منخريها او من فمها فليست بعاقر وان لم تجد ريح ذلك من فمها فهى عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الحامل الدم فادع لها بحجامة وامرها ان تعلق المحجمة على حلمة الثدى وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات الجنين فى بطن امه تسقى نصف مثقال جند بادستر باثنى عشر مثقال شراب (صفة لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط ويجعل فى صوفة وتصير فى فم الرحم (صفة) اذا اردت ان تعلم ان المرأة يرجى لها الحبل ام لا فتاخذ ثومة واحدة وتقشر وتلف فى صوفة وتؤمر المرأة باحتمالها فى قبلها اذا ارادت النوم فاذا اصبحت فاستنهكها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم يخرج للثوم رائحة من فيها فانها لا تحبل (صفة) اذا اردت ان تعلم ان المرأة عاقر ام الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى اصلين من اصول الخس وهما فى المبقلة وصب كل واحد منهما على اصل خس وميز كلا من الاصلين اللذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة ويكون ذلك عند وجود الشمس فاذا كان من الغد فلتنظر الى الاصلين فايهما وجد قد اخذ فى الفساد دل على ان صاحبة ذلك الماء هو العاقر او العقيم او تؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع حبات باقلاء وتصير فى اناء خزف وتؤمر المرأة بان تريق بولها على الحب وتتركه سبعة ايام وينظر الى ما فيه فان كان قد نبت دل على ان صاحب البول ليس بعقيم او تؤخذ نطفة الرجل والمرأة فيلقيان فى ماء فان طفت النطفة على الماء دل على ان صاحبها عقيم وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية التى اذا استعملها الانسان حملت منه المرأة) يؤخذ بهمن احمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودرونج من كل واحد مثقالان وبسذ وخولنجان من كل واحد مثقال لؤلؤ غير مثقوب وفلفل ابيض وخردل ابيض من كل واحد نصف مثقال يجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة فى كل ثلاثة ايام متوالية درهم واكثره مثقال (صفة الادوية التى اذا استعملتها المرأة لم تزلق فيها النطفة وعلقت سريعا) نبطا فلن وشيح ارمنى من كل واحد درهمان مروا فيون من كل واحد درهم فلفل اسود ربع درهم يسحق ويعجن بقطران وتمسكه المرأة قبل الجماع فى صوفة (صفة تعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلع تتحمل به المرأة فانها تحبل وان اخذت حب الاس وجوز بوا مع وزن عشرة دراهم زبيب اسود وتغلى فى رطل نبيذ ويضاف اليه قيراط سنبل ويستعمل ثلاثة ايام متوالية فانها تحبل باذن الله سبحانه وتعالى

الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة

من الحبل في كثير من الاوقات سيما في وطء ملك اليمين
وقد اباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما اباح ذلك لمنع
الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية اولى بالاباحة لما في استعمالها من
منع الحبل الذي لاجله ابيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المرأة على حسب ما ذكرناه في
الباب الاول الذي قبل هذا وذلك ان يجعل انزاله قبل انزالها وان ينهض بسرعة ولا
يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل ومن ذلك ان
يؤخذ سذاب مجفف ونطرون من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب الرطب
ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (صفة اخرى تمنع من الحبل
وتسقط الجنين) تؤخذ قنة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى
يترطب ويطلى منه على القضيب ويجامع به فانه يفعل ما ذكرناه (صفة دواء آخر)
يمنع من الحبل يؤخذ من الابهل مثقالا لاذن ومن ورق السذاب مجففا نصف مثقال
محمودة ونطرون من كل واحد مثقال يجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب
الرطب او بالماء الذي يطفأ فيه الحديد ويطلى به الذكر ويجامع فانه شديد القوة في
اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح راس الكمرة بقطران ثم يجامع
فان المرأة لا تحبل وان كان هناك جنين اسقطته (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق
بغلة ويسحق من وسخ اذنيها ثم يحل الوسخ بالعرق ويطلى به الذكر ويجامع فانه
يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تاخذ حافر بغلة وشيا من شحمها وتبرد الحافر
وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى به القضيب ويجامع فانه يمنع الحبل
ويسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة وتسحق بماء السذاب الرطب
ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية في ذلك (صفة دواء آخر) اذا سقيت المرأة
من بول بغلة مع الماء الذي يطفأ فيه الحديد لم تحبل ابدا وكذلك اذا طعمت روث الفيل
مع شيء من عسل وهي لا تعلم لم تحبل ابدا وحدثتني امرأة داية قالت ان العفص المسحوق
اذا ما سقيته الحبلى اسقطت الجنين من وقتها وقالت انها جربته في نساء كثيرة فلم
يتخرم (صفة طلاء على الذكر يمنع من الحبل) يؤخذ عاقر قرحا وزنجبيل يدق ويعجن
بعسل ويطلى بشيء منه على الاحليل ويجامع فان المرأة لا تحبل ابدا ويشهيها الجماع
ويكبر الاحليل وينتشر وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة اخرى) اذا دق المرجان واخذ
من مدقوقه ربع درهم في شراب قابض ولعقته المرأة لم تحبل ابدا جملة كافية (صفة
دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جيد من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان
بماء السذاب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (دواء آخر
يمنع الحبل) يؤخذ زبد البحر الطافح وتطعمه المرأة فانها لا تحبل الى سبع سنين واما
الادوية المانعة من الحبل وان كان هناك جنين اسقطته فهي من رحمها قوتا

وبزر الفجل وحب الفلفل وخردل احمر وبزر بزر قطونا من كل واحد جزء يدق وينخل
ويعجن بعصير ساقيه وتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كانت الابنين بتمامه

الباب الثامن والعشرون في الخواص المعينة على الباه

قضيب الذئب اذا شوى في التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب
او الدب اذا اخذها الانسان وربطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث
لا يضره ومن الخواص يؤخذ مقدار حمصة من مرارة دب فيداف في مقدار تسع اواق
خل ويشربه يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف
بدهن ورد ويطلى منه الاحليل في وقت الجماع يزيد في الباه والشهوة ويعين على
الحبل ومن الخواص يؤخذ ذكر ثور مشحل ويؤخذ منه شئ يسير فيسحق ويلقى على
بيض نيمرشت ويحسى يهيج الجماع ويزيد في الباه غاية ومن الخواص من اخذ ذنب
ايل فاحرقه بجلده وعظمه ثم دقه واخذ رماده ونخله وعجنه بشراب شديد القوة
وطلى به انثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع ما دام على مذاكيره فاذا غسله امتنع
الاملج يهيج الباه الاسارون يزيد في المنى اصل السوسن الاسما نجوني يزيد في الانعاظ
وكثرة الانتشار الانجرة مهيجة للباه لاسيما بذرها مع الطلاء الاترج عصارته تسكن
غلمة الباه السقنقور ملحه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا لحم سرته وما يلي كليتيه وخصوصا
لحمهما البصل النواعم مهيجة للباه البهمن يزيد في المنى زيادة بينة البيض جميع اصنافه
لاسيما بيض العصافير يزيد في الباه ابو زيدان يزيد في الباه البيض يزيد في الباه ويكثر
المنى البقلة الحمقاء تقطع في الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه انها تزيد في الباه
ويشبه ان يكون ذلك في الامزجة الحارة بذر الفنجنكشت ذكر عن جالينوس انه اشار على
رجل يكثر احتلامه بان يأكله فانتفع به بذر الكتان اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه
الجوز الصغير يهيج الباه خصوصا المربى جوز الهند يزيد في الباه الجزر يهيج الباه
خصوصا بذر البستاني منه فانه اقل نفعا وليس يفعل ذلك بذر البري الجرجير
البري مدر للبول مهيج للباه والانعاظ خصوصا بذره لحم الدجاج يزيد في المنى والباه
النوم على المفروش من الورد يقطع الشهوة الزعفران يهيج الباه الحمص يزيد في الباه
مربى وغير مربى الحرف يزيد في الباه جدا الحنظل قوتها هو وبذره بعد البطن ويزيد
في الباه حب السمنة يزيد في الباه ويهيج المنى الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى
الباه حب الصنوبر الكبار يزيد في الباه والمنى زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والعسل
مع الفانيذ لحم الحجل من طبعه انه يزيد في الباه ويقطع زيادة الانعاظ وذلك
لغلظه لان الروح المتولد عنه في العروق الضوارب وغير الضوارب لا ينفش
بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ بعد الانزال ويشد الابدان ويصلبها

الحبة الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة الباه الكرفس يهيج الباه حتى انه
يجب ان تمنع المرضعة من اكله لئلا يفسد لبنها بتهييجه شهوة الباه الكزبرة رطبها
ويابسها تكسر قوة الباه والانعاظ وتجفف المني اذا نقعت البسباسة وشرب ماؤها
يسكن قطع الانعاظ ويبس المني اللوف وهو الجعد يحرك الباه في الشراب اللبن يهيج
الباه حتى الحامض الماست في الابدان الحارة اليابسة مما يرطب ومما ينفخ وهو
يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه اللبان يهيج الباه لك يزيد في الباه وشربته
نصف درهم الماء البارد جدا ردئ للباه ويسكن حركات المني وسيلانه المغاث
يحرك الباه وخصوصا بذره الموز يزيد في المني الملوخيا تولد في بدن من يستعملها
منيا ولبنا النعنع يعين على الباه لما فيه من رطوبته البستانية ويسد اوعية
المني سورنجان يزيد في الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون السكبينج
صمغه يزيد في الباه السذاب يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الجماع السقنقور
يهيج الباه حتى لا يسكن الا بجهود مرق الحمص والعدس السمسم اذا قلي واكل مع بذر
الخشخاش وبذر الكتان بالاعتدال زاد في المني السمك الطري حارا يزيد في الباه
عيون الديكة وهو حب يشبه حب الخرنوب غير انه اشد تدويرا منه احمر اللون صقيل
حار رطب يعين على الباه ويزيد في المني كعب التيس يهيج الباه الفلفل يجفف
المني قرطم ينفع الباه قالوا من اخذ الفلكة التي في اذن الديك فاكلها اهتاج للجماع
في الوقت قسط مقو للباه لرطوبة فضلية نافخة فيه قوي الاسنان قاقلي تولد المني
زبيب يهيج الباه قنبر لحمه يزيد في الباه روبيان يزيد في المني ويهيج الباه شمع
يزيد في الباه ويدره شوكران يمرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج
الباه وبدله ابو زيدان الثالوث اذا شرب منه الانسان قدر خردلة انعظ انعاظا
شديدا الخشخاش بذره بالعسل يزيد في المني خردل يشهي الباه خصي الثعلب فيه
رطوبة فضلية تهيج الباه خولنجان محلل منيب يهيج الباه وينفع من القولنج
واوجاع الكلى وله اكثر خاصية في اوجاع الكلى خس بذره يجفف المني ويسكن شهوة
الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقلته اقل في ذلك من بذره واذا شرب بذره
قطع تقطير المني واكثر الاشياء المضرة للباه الخس خوخ يزيد في الباه في الابدان
الحارة اليابسة ومما يقطع شهوة الجماع بذر خس درهمين يشرب بماء بقلة
حمقاء واذا كان الفتور عن الباه من رطوبة وبرد دهن بدهن البان ودهن المسعد
وما اشبه ذلك وان كان من برد فدهن الناردين ودهن الرازقي وهو ابلغها
اذا نقع الحمص والزبيب في الماء وغلي وصفي وشرب اياما متوالية هيج الانعاظ
خصية الديك اذا انتفت وجففت في الظل ودقت وديفت بدهن ورد ومسحت
بها فرج المرأة عند الجماع لم ترد غيره وان ملحت وشربت مع بيض زادت في البا

خصية السقنقور اذا ملحت وسحق منها عند الحاجة ويجعل فى بيض نيمرشت وتحسى يزاد
فى الباه واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع كاكنج وشئ من الشراب العتيق
يهيج شهوة الجماع وليس يفعل ذلك بمصر خاصة بل يفعل فى غيرها من مدن الشرق والشام
وذلك لمضادة ماء النيل فانه يضعف شهوة الجماع وينقص منها ويزيد فى شهوة النساء
وذكر بعض الحكماء فقال ذبحت من السقنقور جملة عديدة فوجدت للذكر منها احليلين
وللانثى فرجين وقيل ان العنب كذلك الخردل يسحق ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب
ونواحيه فانه ينعظ انعاظا عظيما الجند بادستر اجوده ما ضرب كسره الى حمرة
مع سواد وكان بصاصا شديد الرائحة وله قوة فى تحريك الباه اذا سحق منه شئ
يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب والعجز والحالبان والظهر انعظ واعان
على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت بعاقرقرحا ودهن زنبق ولطخ بذلك اصل
الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع ما اراد ويهتاج ولا ينكسر بعد ان لا
يمس الارض باطن قدميه ومن اخذ من النمل الكبار ألفا والقى عليها رطل زيت وشمست
اسبوعا وقيل اسبوعين ودهن بهما المراق والبطن وما يليها قوى الانعاظ والجماع
اذا اكل ولد منيا قويا جدا فلذلك يستعمل فى المعونة على الجماع قال ابن رضوان
ان شوى اللحم الاحمر على آجرة جديدة قد نثر عليها خردل وملح واكل وشرب
عليه ماء الزبيب فعل فعلا عجيبا فى هذا الشان قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف
وسحق وشرب انعظ انعاظا قويا وكذلك يفعل ذكر الايل بخاصية فيهما ومن تعاليق
ابن المدور لحم العصافير مع الادوية الحارة جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب
وشحمه اذا طبخ ولطخ به الذكر قوى على الجماع خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول
وعلل المثانة وانقطاع الجماع قال ثابت بن قرة فى كتاب الذخيرة ان انفحة الفصيل
اذا جففت وشرب منها قبل الحاجة باثنى عشرة ساعة قدر حمصة مداف فى
ثلث رطل ماء انعظت انعاظا بقوة فان رأى ازالة الانعاظ اغتسل بالماء البارد
كعب البقر اذا احرق وشرب حرك شهوة الجماع خصى حمار الوحش اذا اكل او ادهن به
هيج الباه قضيب الايل وخصاه اذا جفف وشرب منه انعظ جدا الفجل يزيد فى الجماع
وخاصة اذا اكل بالعسل وورق خير من اصله الفلفاس منفخ ويزيد فى الباه
وخاصة اذا قلى حتى ينشف والقى فى العسل السمسم المحمص بالعسل حار رطب
منفخ يزيد فى الباه دهن الرازيانج يقوى الاسخان ينفع من نقصان الباه ادمغة
العصافير تزيد فى الفعل والمنى لسان العصافير وهو ثمر الدردار اربابيس وبخاصية
تهيج شهوة الجماع دهن الاقحوان قال ابن وحشية جربنا ان ماء الاقحوان المعتصر
منه اذا طلى به مبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه على الجماع المعتدى
ذكر ابن زهر ان الحذاق من اطباء الفرس ذكروا انه اذا ديف اليسير منه

بدهن الخيري وطلي به راس الاحليل اعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ذكي الذئب يجفف ويدق ويرفع ويؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة فانه يفيد من لا يقدر على الجماع البتة يؤخذ مرارة غراب اسود تخلط بدهن سمسم ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الذب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت ولا يضرك مرارة الهدهد وخيره الاسفل واطول جناحيه فان احدهما اطول من الآخر يصير الجميع في كيس من ادم فان اردت الجماع فاربطه عند فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها فبال على الارض واخذ ذلك الطين المبلول فيطلى به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا المسح بدهن السعد يصلب الذكر والتمسح ايضا بالسعد يفعل ذلك وينفع به من ساعته الآذريون اذا دق وضمد به اسفل الظهر انعظ انعاظا متوسطا قال بولص اذا احرقت العظاية التي لونها الى السواد وعليها نقط وهي تكون في الخراب وتصعد في الحيطان وسحقت وصب عليها دهن ولطخ به ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن اخذ سبع غلات طوالا فتركها في انبوبة قصب حتى تموت وجعلها في قارورة وصب عليها دهن زنبق ودفنها في زبل سبعة ايام واخرجها ودهن بها تحت رجليه عند الجماع بعد غسلهما بماء حار ويتوقى ان تصيب رجلاه الارض انعظ بقوة وازال ذلك بالمشي على الارض وغسل رجليه بماء بارد قال الرازي اعصر البلاب العريض واستدخل منه باصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص ان من اخذ ديك ابيض وشيا من عسل ثم جعلها في فخار جديد على النار حتى تتشخن فاذا اراد الجماع طلى به الحشفة ويجامع فان المراة تجد لذلك لذة عظيمة خصى الديك المقاتل اذا جعل في شحم الاوز ثم جعل ذلك في جلد الكبش وعلق على انسان زاد في جماعه وكذلك اذا جعل خصى الديك تحت السرير حرك الجماع بقوة واذا نزل الحمار على الحمارة فاخذ من ذنبه شعرة وهو في تلك الحال وعلقت على انسان اشتد شبقه واذا احرق الهدهد وشرب بنضوح زاد في الباه ويوجد في اجواف الديوك عند القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا امسكه انسان من اسفل لا يستريح من الجماع ولا يمله وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قردا من نحاس احمر وثقب وسط ظهره وادخل فيه سيرا وشده في وسطه عند الجماع وجعل القرد بين وركيه كان عجبا شحم التيس اذا اميث بعسل ودهن به الذكر زاد في الجماع وان انحدرت بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلي به الذكر واعيد طلاؤه ثلاثة ايام قوي قوة شديدة جدا خولنجان يمضغ في الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازي لا استلقاء على فراش لين وحاد يزيد في الانعاظ

وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان اكل السمك المشوى حارا بالعسل
زاد فى الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل بارد البتة ومن كانت تاخذه الرعدة بعد
الجماع يسقى اياما وزن درهم جاوشير باوقية مرزنجوش مطبوخ او ياخذ بذر
حندقوقا يدق ويعجن بعسل ويجعل مثل الجوز ويأكل منه عند الحاجة واصل
الجزر البرى يؤخذ من بذره وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر ويؤكل فانه يزيد
فى الباه وان استف بذر الكرات الشامى او بذر بلوط اكثر الباه واذا ادمن اكل
العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المنى منعظا وشد الوسط
بالمناطق الليفية الحارة يهيج الباه والانعاظ والبان البقر زائدة فى الباه جدا
قال الرازى انى لاحمد العنب فى باب الباه حمدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم
ريحا والريح ينعظ وان نقع الحمص وهو نيئ وشرب ماؤه واكل الحمص فانه
ينعظ انعاظا كثيرا وليكن الماء قليلا ليكون اقوى واللبن الحليب يزيد فى الباه
جدا فينبغى ان يجعل بدهنه من اكثر الجماع والاضعف والموز ايضا يزيد فى الباه
وماء النارجيل يحرك الباه والسرطان النهرى ان شوى واكل يهيج الباه السنبل
خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد فى الباه لانه يسخن ويجفف وخاصته اذا خلط
بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه يكثر المنى جدا
وخاصة مع السمن واللبن المشى حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر فى ايام
الربيع فيذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق فى الظل حتى يجف ثم اطرح جلده
وعظمه واسحق اللحم والملح واجعلهما فى قارورة واختم عليه وخذ منه عند الحاجة
وزن حبة حنطة او اكثر قليلا فانك ترى العجب ادمغة العصافير والبط والفراريج
والحملان اذا اخذت مع الملح وبذر الجرجير والزنجبيل والبصل الرطب والدارفلفل
اكثر المنى وهيج الانعاظ ان يسقى من جوارش البن وزن ثلاثة مثاقيل باوقية
من الجرجير الرطب ثلاثة ايام ويكون طعامه حمصا وبصلا ودجاجا وحلوى
وسمن بقر وعسل بذر الانجرة اذا شرب بعقيد العنب هيج الباه وقال ابن
ماسويه بذر الانجرة يهيج الباه وان اكل مع البصل او مع البيض كان اعظم
وقال ايضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة فى الباه
الجرجير اذا اكثر اكله هيج الباه وكذلك بذر الكتان اذا اجعل منه عسل وفلفل
ولعق واكثر منه هيج الباه الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمنى تجفف
ويسقى منها وزن درهم بماء ثمر الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد فى الباه
خصى العجاجيل تجفف وتدق ويشرب منه فانه يزيد فى الباه ويقوى على الجماع
لحم الضب وشحمه اذا اخذ وطبخ واخذ دسمه فخلط به زئبق وطلى به الاحليل
كبره وانعظ شحم الكروان ولحمه اذا اكلا زادا فى قوة الباه لمجامع دون

يؤخذ ويعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد في الباه ويحرك شهوة الجماع
ومن ذخائر الحكماء واسرارهم ان تؤخذ خصيتا الديك تجففان ويؤخذ بوزنهما ملح
اندرانى بلورى يسحق ويجعل عليهما فى اناء زجاج ويجعل على نار لينة الى ان يذوبا جميعا
ثم يعقدا فانهما ينعقدان ويصيران فصا ابيض فاذا اراد الجماع يتركه فى فمه فانه
لا يزال منتصبا الى ان يرميه من فمه فراخ الزنابير اذا قليت بالزيت وطرح عليها سذاب
وكراويا واكلت زادت فى الباه بيض السرطان النهرى يشوى ويؤكل يزيد فى الباه
طرف ذنب الثعلب اذا اخذ وعلق فى العنق زاد فى الشهوة مرارة النمر اذا امسكها
الرجل بيده زادت شهوته وكذلك مرارة الثور ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشئ
من زنبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط الجماع ودماغ الخفاش يمسح به اسفل
القدم فانه يزيد فى الباه ومن اخذ لسان الغراب فجعل معه شيأ من اصول السوسن
ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن امن من ان يعجز من الجماع ويبلغ حاجته من
النساء ومن اخذ ذنب ايل فاحرقه بجلده وعظمه ودق رماده ونخله وعجنه وطلى
به انثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع ما دام على مذاكيره فاذا غسله انقطع
يؤخذ من ادمغة العصافير ايام تهيج فتجفف فى الظل ويؤخذ الحسك الرطب فيدق
ويخرج ماؤه ويجعل فى اناء فاذا اردت الجماع فخذ من ادمغة العصافير وزن درهم
واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب واشربه فانه يهيج الانعاظ
ولا يسكن حتى تشرط رأس الاحليل فاذا شرط وخرج منه الدم هدأ وان ضم
الباقلاء الى خولنجان وزنجبيل افاد فى الباه وكذلك ان ضم الى البصل اشيا
ما غلظ كاللحم السمين والخبز السميذ من الفطير المرطب يزيد فى الباه الجوز
تزيد فى المنى الموز يؤكل قبل الغداء يزيد فى الباه وان اكل بالشهد والسكر
اعان على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه اللوز يسمن ويزيد فى الباه
الكرنب يزيد فى الباه والمنى الجرجير يولد النفخ ويزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع
اللفت يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع الجزر يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع
خصوصا اذا ربب بالعسل القلقاس اجوده الاناث الكبار وهو حار رطب بطئ الهضم
منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف ويلقى فى العسل والسمسم المحمص
حكى ابن الجزار فى الاعتماد ان الحذاق من الاطباء فارس يذكرون انه اذا ديف اليسير من المسك
مع دهن الخيرى وطلى به رأس الاحليل اعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على
الانعاظ سخونة القدمين لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا اوى
الى فراشه ان يضع قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما ويمسحهما بما يسخن كدهن البان او دهن
السعد او دهن السوسن او دهن النعام او دهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة
كالزعفران والمسك والقرنفل والدارصيني والفلفل والهال واذا تركبت

رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التي بها اللذة والسرور واذا تركت رائحة العود والآس والبنفسج والياسمين والمرزنجوش تحركت السرور وانبسطت الشهوة

الباب التاسع والعشرون في كتابة الاسماء الزائدة في الباه

(نوع) تكتب هذه الاسطر في ورقة ذهب تجعلها تحت لسانك وتجامع مهما شئت فان ذكرك لايزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ع ٩١١ ط ط ع ٦ (نوع آخر للباه) تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وبخرها بمقل ازرق وحصى لبان ذكر وعند الجماع اما ان تتعصب بها واما ان تربطها على عضدك اليسار وجامع فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها لوقت الحاجة وهذا الذي يكتب على العصابة هقوس هووس سام هفهاس درمن هنتيه الوه الوه طيفوس ذكوملك ملكه معها سربا صهلسل اين اين اه اه اه اه (نوع آخر) اذا كان القمر في الميزان يؤخذ فص كهربا يكون في وزنه تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة قرد على قد فيصه ماسك الحليله بيده الشمال وينقش حوله هذه الاحرف وهي اهرطم ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه (آخر) ذكران صاحب هذا الباب دخل الى بنية خطأ فاجتمع بها فلما قضى شغله منها رمى هذا الخاتم على فرجها من اسفل الى فوق وقال توكل ايها العون بعقد هذا الفرج عن جميع فروج بني آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم اتى اليها وسألها فقالت والله العظيم لم يقدر احد ان يجتمع بي ولا يكون لحيا حين يقرب مني الا ويصيح صلبه وينفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فحللتها بالخاتم فررته من فوق الى اسفل وقلت حل ايها العون ما عقدت وهذه صفة الخاتم ينقش في يوم الاربعاء في ساعة زحل او في يوم السبت ساعة عطارد او في يوم الجمعة في الساعة الرابعة او الحادية عشر وهو هذا

٩٩ طه ع مه مه سمعصه ٣٣٣ مره م مس مه مه

(صفة خاتم للباه) يؤخذ فص كهربا وينقش عليه صورة تحرك مخنث قائم الاحليل وحوله هذه العلامات يعمل في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو مسعود ويركب على خاتم حديد ا وصيني ويلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى ويبخر بشعر قرد وتعزم عليه بالبلوقية وهذه كتابته

[illegible]

(صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم تأخذ
حجر فيروزج وتنقش عليه صورة نعامة بفيها سرطان وتركبه على خاتم صيني او اصفر او ذهب
وينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة ويكون الذي يعمله طاهرا ولا يتكلم
حتى يفرغ منه ويبخره بلبان ذكر ويجعل تحته شيئاً من عقار خصي الثعلب ويلبس في الاصبع
الوسطى من اي يد شئت وهو هذا لـــا علصمداد (صفة اخرى للباه) تنقش صورة
قرد قائم الذكر ساعة الزهرة وبشرفها ويكتب على ذكره هذا ع ٥ ٨١ اهواسـ ٥
للا وقال هرمس من اخذ من الكهرباء فعمل منه فصاً لخاتم وينقش عليه يوم السبت ساعة
زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود صورة قرد مغلول ويركبه
على خاتم ويكتب عليه هذه العلامات اعانه على الباه وقواه عليه ولم يمله
٩٢ ٥ ٦ ع ٤١١ ٢ ٥ قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكر هرمس
الاكبر فالقرد يكون قائم الذكر وحوله هذه العلامات ويكون ذلك في يوم
الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب
لـــ ... وقال ميدوس ينقش هذا
النقش على الفص يعني القرد على حجر الكهرباء وتكون على راس القرد هذه العلامات
ويكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهو هذه ...
(آخر للجماع) تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك
بعد ان تبخرها بعود وهذا الذي تكتبه كمسعلسلعكهلعم (آخر للجماع) تكتب
في ورقة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت راسك وهذا الذي تكتب
كلهلهلصسمعلا ١١ ٩٩ ١١١١ ٢٢٢ ١١ عه نافع (باب) لعقد
المرأة لا ينكحها غيرك تأخذ سكيناً وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء
اول ساعة منه عند ذبح الدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها
على اسم المعمول لها واسم امها وتأخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها راس القضيب
وتطأ المرأة فلا يقدر احد يطؤها غيرك ابداً وهي من الخواص العجيبة ولها خواص
ولها حديث طويل فالله يطالبك ان اذيت بها احداً وهذه الاسماء التي تقسم بها على
السكين ثلاث مرات ازخ ازخ الطانيخ موسطيخ ايادخ ارنخ يا شماخ شماخ
على كل براخ ولله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون بر واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة
ولا تمكنوا منها احداً ابداً (باب) لزيادة الباه يكتب في الكف ويلطخ بعسل
نحل ويلحس على الريق ثلاثة ايام او سبعة ويستعمل بعده قطعة جندبادستر
فانه يقوي الباه وهو هذا هطلهطل هيطوان هسطوان قوة القوى كبروه
كبروه (باب امساك المني وقت الجماع) تتلو هذه الاسماء عند قرب الانزال
فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا اردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء

وهذا

وهذا الذى تقول آش آش درياش درياش دث دث دثات دثات (باب تحريك الجماع واستنهاضه) اكتب هذه الاسماء ٥ زبدية جديدة عند زوال الشمس من قطب الفلك وقت الظهر فى يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بميعه يابسة قبل ان تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الريق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذا محوت الاسماء فاجعلها فى قنينة وكلما اردت استنهاض الجماع فاملأ ابريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذى فى القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا

محح عح عميصع اصح حصص محجام هاطع لعسح نغراس الحديدا لحديد ابب وثبة وثاب لبلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء توكل بغير حجاب يا خادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عمن جربه وهو اذا كتب هذا الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسعليفعلل وهذا الاسم ايضا يكتب فى كف الرجل بمداد ويلحسه عند المجامعة تستلذ به المرأة ويقويه على الجماع وهو هذا سلطع

الباب الثلاثون فى تقاسيم اعراض الناس فى محبتهم وعشقهم

من الناس من يرى العشق والمحبة احد سجايا النفس الملازمة وانه لابد لكل نفس من ان تنصرف محبتها الى لون من الالوان فمن الناس من يحب الصورة الحسنة ومنهم من يحب السود مع ما فيهن من ذفرة الرائحة وتشقق الجلد وخموشة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللياطة بالذكور والاصاغر من المردان وهو اقربهم الى طبع محب النساء ومنهم من يحب المستدين من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عندى علة فى الطبع وانا اذكرها حتى لا يخلو كتابى هذا من فائدة فاصل اللياطة عندهم تخلل فى الشهوة وغلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك ان فى حد النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا دخبثت النفس وغلظ الحسن طلبا بحسب طبعها فتطلب قذارة الموضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انصبت مواد الشهوة وانقسمت فى انبعاثها تضفين صار صاحبها خلفا يأتى ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة عكسا الى اسفله ومشت فى عروق خلفه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة وغيرها لانها تجرى فى غير مجارى مرسومة بل كما تجرى المادة الفاسدة فى الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تكاثفت العفونة فرحت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركة واحتكاكه بالارض فى جلوس وربما كان صاحبها شديد الشبق رخو الزب وربما

الهبت الشهوة والمكابدة حرارة ففحت يسيرا من سدده فانزلماءه مع نزول ماء من ياتيه وهذا هو اشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر ان اكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل ان رجلا حكيما انقطع فى بعض الجبال وتغرب فيها فاتفق له فى بعض السنين ان نزل الى اقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر ان يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من اين اتيت فقال من مجمع البلاء قال ومارايت فيها قال رايت جميع ما فيها عبيدا للنساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمله العاقل وجد كل صانع يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته او معشوقته وفى بعض ما ذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب * تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ ويليه الجزء الثانى فيما يتعلق بالنساء من زينة وغيرها وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه الخلفاء الراشدين من بعده (قال المؤلف) عفا الله عنه قد كنت اشترطت فى كتابى هذا فى الجزء الاول منه انى اقسمه قسمين واجزئه جزءين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا اذكر فيها الادوية والاغذية والاطلية والضمادات والمسوحات والحقن والحمولات والمعاجين والسفوفات واللبانات والمربيات والملذذات وغير ذلك مما يقوى على الباه وهو الجزء الاول وقد استوفيناذلك وان اجعل الجزء الثانى يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر ويسوده ويسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعبله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وان اذكر الحكايات التى جاءت عن القينات التى سماعها ينبه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك ثلاثين بابا وبالله التوفيق (الباب الاول) فى معرفة ما يكون من النساء من الاوصاف الجميلة (الباب الثانى) فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك (الباب الثالث) فى معرفة الادوية المحسنة اللون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة للون الزائدة فى صفاء البشرة (الباب الرابع) فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التى تحسن لونه وترجله وما الذى يسرع نباته ويمنع انباته وما يحلق الشعر من البدن (الباب الخامس) فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم (الباب السادس) فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتعبله (الباب السابع) فى خضاب الكف ونقوش الانامل (الباب الثامن) فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درور البول والعرق ونتن الفم والابطين

(الباب التاسع) في معرفة الادوية التي تقوى اشفار عنق الرحم حتى لايضعف (الباب العاشر) في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى احد الجانبين وتثبته وتصلبه (الباب الحادى عشر) في معرفة الادوية التي تزيد في مني المراة وتقوى ظهرها (الباب الثانى عشر) في ذكر الادوية التي تطيب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون (الباب الثالث عشر) في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن (الباب الرابع عشر) في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المراة حتى ان كل من باشرها احب العودة اليها والخلوة معها (الباب الخامس عشر) في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك (الباب السادس عشر) في معرفة الادوية التي اذا استعملها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كراسى ارحامهن شعر ابدا (الباب السابع عشر) في ذكر الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي قد ادركن نتف الشعر الذى على كراسى ارحامهن وأماته ومنعه من الانبات (الباب الثامن عشر) في ذكر كيفية انواع الجماع وما الذى يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المراة ليحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر ان تفارق الرجل واشياء يحتاج المتمتع بالنساء الى معرفتها (الباب التاسع عشر) في ذكر الحيل المتعلقة بالباه وذكر الادب وما الذى يحتاج اليه من يدبر من الآلات التي تكون معه وحكاية من يدب (الباب العشرين) في ذكر الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت من شهوته واعانته على بلوغ امنيته (الباب الحادى والعشرون) في ذكر الحكايات التي جاءت عمن باشر النساء وممن وطئهن في ادبارهن واسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التي تحبها النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الاير وذكر استخراج الفرج بحساب الجمل الكبير وذكر نقش خواتم المحاب والعلوق وعشاقهم واشياء اذا سمعها الرجل نبهت شهوته (الباب الثانى والعشرون) في ذكر شهوات النساء للجماع وما جاء في ذلك من حكاياتهم وذكر محبتهم للسحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة شهوة المراة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان في ذلك اتلاف روحها وحكاية من فعل ذلك منهن (الباب الثالث والعشرون) في الاحوال التي تستطاب فيها الجماع والاوقات التي يكون الجماع فيها نافعا للمراة اذا جومعت وذكر نيك المسارقة ولذته وانه الذ عند المتمتع من نيل الامن والظفر (الباب الرابع والعشرون) فيما تحبه النسوان من اخلاق الرجال وما تحبه الرجال من اخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال (الباب الخامس

والعشرون) في السفارة والرسل وذكر اول من كان السبب في معرفة الناس النكاح وصفة الرسول الذي يرسله العاشق (الباب السادس والعشرون) في ذكر قواعد ارباب النكاح ومايتعلق بذلك (الباب السابع والعشرون) في ذكر الجهاد ثم والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن ومايفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء واذكل واحدة منهن كيف تتكلم بمايلائم صنعتها او بلدها وحكايات تتعلق بذلك (الباب الثامن والعشرون) في ذكر شيء من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن (الباب التاسع والعشرون) في ذكر اوقات الجماع وما المدة التي تكون بين اوقات الجماع لكل سن من الشباب والكهول والشيوخ (الباب الثلاثون) في صفة ادوية لشرع السكر ومراقد ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع ويحتال عليها بها حتى تفعل ماتريد منها ثم وهو آخر الابواب والله اعلم بالصواب

(الباب الاول في معرفة مايكون في النساء من الاوصاف الجميلة في اعضائهن)

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب اعضائها هو الداعي للرجل الى وطئها واجلب لشهوته عند النظر اليها والتحواسه في حال مصاحبتها ذكرنا في هذا الباب مايحمد من الاوصاف المستحسنة في النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمال موصوفة بالكمال واذا نقص شيء من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال في امرأة وقد اجمع اهل المعرفة على ان الذي يحمد من وجه المرأة وبدنها من السواد اربعة اشياء وهي شعر رأسها وشعر اجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض اربعة اشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض اسنانها وبياض فرقها ومن الحمرة اربعة اشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الاليتين ومن الطول اربعة اشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة في اربعة مواضع في الجبهة والعين وفي الصدر وفي الوجه ومن الضيق في موضع واحد وهو الفرج ومن الصغر في اربعة مواضع الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغي ان يكون كرسي الركبتين مستويا والركبة مستوية متشاكلة ويكون القد معتدلا احسن الاعتدال لاقصف مفرط ولا سمن مفرط ويكون اللحم صلبا واما اللون فيكون اما بياضا بحمرة واما سمرة بحمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والروحانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه اول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها ويكون الطرف ادعج والثغر افلج والحاجب ازج والكفل مرجج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وان تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شيء ولا عروقها بارزة ونحيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء في ابيات فقال

بيضاء اربعة سوداء اربعة * حمراء اربعة كالشمس والقمر

طالت لها اربع منها واربعة * طابت فما مثلها فى البدو والحضر
والاربع مستديرات واربعة * طاقت واربعة فى الوسط كالثغر

لقد حكى ان ابا نواس بنت محلم الشيبانى كانت من احسن النساء ولا يكاد ان توجد امرأة فى زمانها مثلها فى حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن اوصافها وخلقها حدث المدائنى عن اشياخه ان الحرث بن عمرو الكندى بلغه ان ام اياس بنت محلم الشيبانى تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل كامل ورأى ثابت فقال لها يا عصام ان رسول المرء مبلغ عمله عقله وبالرسول يختبر عقل المرسل قد بلغنى ان ام اياس ابنة محلم الشيبانى ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقى حتى تاتينى بصفتها ونفس معرفتها واياك ان تقتصرى على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى اتت ام الجارية وهى امامة بنت الحرث فاخبرتها بالذى جاءت بسببه فقالت لها شانك والجارية ثم قالت لابنتها اى بنية هذه خالتك اتتك لتنظر بعض شانك فلا تسترى عنها شيئا ارادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فاتتها وتاملت خلقتها ثم انها استنطقتها فعرفت مواد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم اتت الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فقالت هى كما قال امرؤ القيس فقال لها صفى لى منها ما رايت شيئا شيئا فقالت ابيت اللعن رأيت لها فرعا كاذناب الخيل المضفورة فان ارسلته كانه عناقيد منطوية اسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجلية اسفل منها حاجبان خطا بقلم او سودا بحمم قد تقوسا على مثل عينى جؤذرة لم يرعها قانص ولا قسورة بياضها كبياض الحوالق وسوادها دامس الغاسق بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولا ازرى به طول حفت به وجنتان كالارجوان فى محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غرر ذوات اشر واسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر الروض بالسحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزينه عقل وافر وجواب حاضر وتلتقى دونه شفتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد ركب فى عنق بيضاء محضة كانها عنق الابريق الفضة صب فى نحر كأنه المرآة وصدر رهو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مدمجان كانهما فى نقاوتهما اللؤلؤ والمرجان يمد فيهما ساعدان يرى فيهما بنان كالفضة لمحت بالعقيان وقد تربع فى صدرها حقان كانهما رمانتان او ثديان كحقى العاج يضيق بهما الليل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطى القباطى المدمجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى خصر يكاد لا يبين فى كفل يقعدها اذا قامت

اذا قامت ويوقظها اذا هي للنوم رامت يحملها فخذان مدملجان كأنهما نضيد الجمان وساقان جردا وان خذ الجنان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محددان حد اسنان فتبارك الله كيف بصغرهما وبلطفهما يطيقان ان يحملان ما فوقهما واما ما وراء ذلك فاني تركت ذكره فهذه الاوصاف التي تعد بها المرأة جميلة حسناء وهي المطلوبة من النساء ومن ذلك زوج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لامه اذهبي فانظريها فذهبت امه لما اراده ابنها وعادت اليه فقالت هي بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشر منكبيها وحلمتي ثدييها ورأس اليتيها فهي كما قال بعضهم

ابت الروادف والثدي لقمصها ... مس البطون وان تمس ظهورا

واذا الرياح مع العشي تنسمت ... ابكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك يا امه فلما حل بناؤه بها دخلت امها لوصاياها ثم قالت اي بنية الزمي له الطاعة ففيها الجنة واكثري له الشفقة ففيها المحبة واحتملي غضبه ينفعك في رضاه واصبري على شدته يكافئك في رخاه وعليك بالطيب الاكبر فانه للاقذاء جلاء وللسقم نقاء واقلي معه جماعه الا عند شهوته ولا تمنعيه شهوته في الخلوة الموافقة

الباب الثاني في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك

قال اهل الفراسة والخبرة بالنساء كل امرأة حارة المجسة في اي وقت لمستها وجدتها حارة وكانت حمراء الفم صغيرته صلبة الثديين مكتنزتهما فمتى كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها وسخونته وحب الجماع وجودة العقل والوفاء والمودة واذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها يكون واسعا فان كان فمها ضيقا فهي ضيقته وان كانت شفتاها غلاظا كانت اسكتاها كذلك وان كانت شفتها العليا نحيفة كانت اسكتاها رقاقا واذا كانت ذات شارب فان اسكتيها يكونان كثيري الشعر واذا كانت شفتها العليا ثخينة كانا رقيقين وان كان لسانها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وان كان لسانها كانه مقطوع الرأس كان فرجها كثير الرطوبة وان كانت منتشرة المنخرين فانها مقعرة وان كانت مفرطحة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وان كانت سد باء الانف فهي شديدة الرغبة في الجماع وان كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وان كان عذارا على اذنيها لها اثر بين فانها قليلة الرغبة في الجماع وكذلك ان كانت زرقاء العينين وان كانت طويلة الذقن فانها خاربة الفرج قليلة الشعر وان كانت صغيرة الذقن فانها غامضة الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة دل على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا عظمت شفتاها عظم اذهن منها وصغرت عند الرجل

وَاذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها عظم فرجها واذا كانت
مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخضرة القدم كانت حظية عند
الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب ابيض نقي
ويلاعبها ويمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يامرها ان تقوم فان رأى الثوب
قد لحقه نداوة لم يقربها قالوا وعلاج ذلك ان تاخذ المرأة الطين الارمني وان
تتمسح بدم الاخوين وتشرب ادوية حارة كدهن الخروع ونحوه واذا كانت المرأة
عظيمة الساقين مكتنزتهما في صلابة فانها شديدة الشهوة لا صبر لها عن الجماع
واذا كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهي شديدة الشبق والشهوة واذا
كانت كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهي شديدة الشبق ايضا وكذلك اذا كانت المرأة
مشغوفة بالغناء والالحان واذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها وكذلك
غلظ الشفتين وقديد لغلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة الشهوة للنكاح
والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر الجبيرة مع عظم الاكتاف
يدل على عظم الفرج ونتو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة الفرج ورطوبته
واعلم ان النساء في الشهوة اصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة في الشهوة لا يحصل
لها كمال الشهوة الا بها وساذكر هذه الاصناف وما يوافق كل صنف منها من الرجال
قال اهل الحذق والتجربة والمعرفة من النساء الرتقة والعفلاء والخرقاء والملتحمة
والشعراء والمنصعقة والقعرة وهذه الاصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما اذكره ان شاء
الله تعالى اما الرتقة فهي المنضم فرجها الملتحق جوانبه الذي قل الشحم فيه وهزل بعد سمنه
وبقي ملتصقا بعضه على بعض مسترخيا لعدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح الا بالذكر الغليظ
القصير الذي يرد ما التصق منها الى حالته ويبسطها في غير ارب ولا تحب سواه واما
العفلاء فهي التي قد تقعر فرجها لاستحكام شهوتها وافراط الشبق وعدم الجماع وهذه
لا يشفي اوامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليسد منها مواضع التقعر ويصل الى
مواضع اللذة واما الخرقاء فهي التي قد عريت جوانب فرجها وبعد مسافة ما بين اسكتيها
واكثر ما يكون ذلك في النساء الطوال وصاحبة ذلك لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الطويل
الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك
يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ لذتها وقلما ينزل لها شهوة واما الملتحمة فهي
التي اسفل فرجها واعلاه شيء واحد مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس
لها احب من الرجال سوى سريع الانزال ومتى طال بجماع الرجل لها وابطأ انزاله وجدت
لذلك الما شديدا ووجعا واما الشعراء فهي التي قد جف جانبا فرجها وشعر جانبيه وخلا
من اللحم وليس شيء عند هذه ارفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى
الجانب الذي قد خلا من اللحم ومتى لم تمكن على جنبها لم تجد الجماع لذة ولم تنزل لها شهوة

واما المنخفقة فهي الغليظة حيطان الفرج من خارجه السفلة الامتلاء من داخله التي قد انخفقت فيه الشهوة لعدم الجماع وهي لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الصلب لشديد ولا يعجبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره واما القعرة فهي التي اتسع فرجها من فرط الرطوبة وبرد داخله وهذه لا تجد لذة الجماع ولا ينزل لها شهوة الا بالسحاق لانه يحمي ظاهر فرجها ولذلك تفرز الحرارة فيه فتنزل شهوتها واما الرجل فلا تجد عنده لذة واعلم ان النساء الروميات اطهر ارحاما من غيرهن والاندلسيات اجمل صورة واذكى روائح والجودها قة واطيب ارحاما ونساء الترك والارمن اقذر ارحاما واسرع اولادا واسوأ اخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند اذم احوالا واقبح وجوها واشد حنقا واسخف عقولا واسوأ تدبيرا واعظم نتنا واقذر ارحاما والزنج ابلد واغلظ واذا وافقت منهن الحسناء فلا يوازيها شيء من الاجناس وابدا نهن انعم من غيرهن والمكيات اتم حسنا واطيب جماعا من هذه الاجناس غير انهن لسن بذوات الوان كالوان غيرهن والبصريات اشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات اشد ابدانا واصلب ارحاما من البحريات والشاميات اوسط النساء واعدلهن في الاستمتاع في سائر الاوصاف والبغداديات اجلب للشهوة من غيرهن واحسن استمتاعا وجماعا ومن اراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات احسن احوالا من جميع الاجناس التي تقدم ذكرها واعلم ان النساء على خمسة اضرب وهي الحدثة التي راهقت والعاتق التي لم يتكامل شبابها والمتناهية الشباب والتي بينها وبين النصف والنصف فاما الحدثة فطبعها الصدق عن كل ما سئلت عنه وقلة الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الشباب عند من تلقاه من الرجال والنساء واما العاتق التي لم يتكامل فيها الشباب فانها تشتهي بعض الاستناد وتظهر من ردفها اذا كانت حاملة شيأ وهي سريعة الانخداع واما المتناهية شبابا فهي كاملة الخلقة حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف واما التي بينها وبين النصف فيجب ان نظهر منها كل حسن وهي الغنجة في كلامها المتقصفة في مشيها ولا شيء عندها اشهى من الوقاع وهي الولود الودود واما النصف فهي التي وخطها الشيب وغلب عليها البياض وهذه يسترخي لحمها وينطفي نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال متملقة الى الزوج مؤثرة له في جميع الملاذ متحببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف الخمسة لا خير فيهن ولا لنكاحهن لذة وقد تنقسم النساء في شهوة النكاح على ثلاثة عشر ضربا فخمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يختر نه ولا يملن اليه وثلاثة ضروب تختلف احوالهن فاما اللواتي يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن سواه فهن اللواتي بين الشابة والنصف والطويلة والقصيفة والادماء المقدودة وغير ذات البعل واما اللواتي لا يشتهينه ولا يملن اليه فهي التي لم تراهق والقصيرة

المنشحمة والبيضاء المرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم واللثم والقبل والمفاكهة والحديث والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج واما الضروب الثلاثة التى تختلف احوالهن فيها فهن الحديثة والشابة والنصف التى بين الشابة والحديثة فاما الحديثة فتكره الجماع بعض الكراهة واما الشابة فاذا استعطفت بالملق واظهار المحبة دعاها ذلك الى الشهوة وبغير ذلك لا تميل اليه واما النصف فانها كثيرة الحياء من الرجال فاذا ابسطت بالمؤانسة وطول الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع واعلم ان النساء فى الانزال على ثلاثة اصناف السريعة والبطيئة والمتوسطة فاما الطويلة والقصيفة فانهما يسرعان فى الانزال والتى بينهما فعلى توسط منهن فى ذلك وعلامة وقت انزال المرأة ان يموت طرفها حتى تصير عيناها مثل عين اليربوع كان بها وسنا ويعرض لها عند انزالها ان يكلح وجهها ويتشنج وربما اقشعر جلدها وعرق جبينها واسترخى مفاصلها وتستحى ان تنظر الى الرجل وتاخذها رعدة ويعلو نفسها وتعرض بوجهها وتمكن الرجل من فرجها وتلصقه من شدة الشهوة فهذه علامات الانزال وبضدها تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع الماآن منه ومنها فى وقت واحد كان ذلك هو الغاية فى حصول اللذة وتاكيد المحبة وان اختلفا اختلافا قريبا كانت المودة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة اقسام كبير وصغير ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يميز بها فسمى الكبير من متاع الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من فروج النساء فيلة والوسط رمكة والصغير نعجة وجعل اللذة فى ذلك تنقسم على ثلاثة اقسام القسم الاول تحصل به الموافقة وسد باب الحاجة والقسم الثانى تحصل به الموافقة وتوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول من ذلك هو ان يلقى الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فهذا تكون فيه اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو ان يلقى الفيل النعجة والكبش الفيلة وهذا يعظم الضرر بينهما ولا ينتفعان ولا يجد احدهما لصاحبه لذة وما اقرب تباعدهما واسرع فرقتهما وقيل ان النساء على وجهين ثغرة وشفرة فاذا اردت ان تعلم ذلك فالق عليها رجلك فان تحركت وازهزت واطبقت عينيها وغاب السواد فاعلم انها ثغرة فلا تزدها على نصفه وان رايتها ساكنة كانك لم تخالطها فاعطها كله فعند ذلك تضحك وترفعك وتنفعك وفى الروميات من تهذى عند الجماع وهن حريصات على الرجال واكثرهن قذرات وقوة حركة العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل والقدم العريض صاحبه زان وطول الاصابع وغلظها دال على كبر الذكر وصاحب الاذنية المرتفعة احدب الذكر ردئ فى الجماع ومن على قصبة انفه شامة

تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الا ان الرجل وصلابة الثدى تدل على المكارة
وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكحلاء ضيقة الفرج
وصاحبة اللسان الاحمر جافة الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال السريع فى الطوال
والقصاف واما القصار واللحمة فبطيات ومن حلمة ثديها شاخصة سريعة الانزال والقصيرة
اللحمة المدورة الثدى بطيئة ويعرف انزالها بموت الطرف كأن فيه سنة ويعرض لها كلوح
ويقشعر جلدها ويعرق جبينها وتسترخى مفاصلها وتستحى ان تراه وتعرض عنه بوجهها
وتمكنه من فرجها وليس شئ اخدع للمرأة من ان يحيط علمها انك محب لها وان تظهر
لها رعدة ودمعة فلو كانت عابدة لانعلمت وعلامة المبغضة انها تغير خلقها عليه
وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتنشرح عند مفارقته وعلامة المحبة انها
تتصدد فى المشى وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصغير
وعلامة العاشقة ان تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شئ اتت بغيره وتظهر
محاسنها لغيره واياه تعنى وتكثر التثاؤب والتمطى والكسل وان كان فى المجلس
صغير تلاعبه وتمد شعرها وتعبث به وتعض شفتيها ويعرق جبينها وتدمع
عيناها وتنظره مسارقة وتختال لمزاحه وان جاز عليها ولم يرها تنحنحت
وتلاطفه بالروائح الطيبة وتكرم محبه وتعادى عدوه وتشكره على القليل ولا تكلفه
كلفة وتسارع لخدمته وتخبره انها تراه فى النوم ومتى اخبرت بمجيئه تغيرت حتى يظهر
سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعى ان بها وجعا ولا تحتمل سماع حديثه

الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة

لما كانت الزينة فى الوجه متممة لما نقص فى الجمال الخلقى مما يكسب الوجه والبشرة
بياضا وحمرة وصفاء ورائحة وكان ذلك محركا لشهوة الجماع عند النظر الى وجه
المرأة وداعيا الى مواقعتها ذكرنا فى هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة
المحمرة الرائقة فى حسن اللون وصفاء البشرة ما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة
فاما الغسولات المختصة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلاء المقشر ودقيق
الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز
واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبذر الجرجير وقشور
البيض ولحم الصدف والقسط والخردل ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر
والاصفر والمصطكا والكثيرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيداج والنشاء
والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت وخرء العصافير والاشربة
واشباه ذلك فهذه اصول تركيب الغسولات وجميع ادوية الوجه من الحمرة وغيرها فاعلم
ذلك (صفة غسول جيد يصفى الوجه وينقى البشرة) تؤخذ الباقلاء مقشرة
وكرسنة وترمس وبذر فجل وبذر بطيخ مقشر وحمص ونشاء [illegible] كل واحد جزء

ويسحق

ويسحق الجميع افرادا او ينخل ويستعمل (صفة غسول آخر جيد ينقي البشرة وينقي الوجه ويصفي اللون) يؤخذ النشا والكثيراء يسحقان بحليب طري ثم يجففان في الظل ثم يسحقان ويستعملان عند الحاجة فهما غاية في ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشا وعنزروت ومصطكا وبورق من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام من النوم فانه ينقي وينقي الوجه فعلا حسنا (صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق ارمني جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما ويطلى به الوجه (صفة طلاء للنمش) يؤخذ من اصل السوسن جزء ومن خرء العصافير جزآن ومن القسط ثلاثة اجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلى به الوجه من العشاء ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بذر بطيخ وقشور اصل القصب من كل واحد وزن خمسة دراهم بذر فجل وبذر جرجير وكندر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الفجل ويطلى به الوجه من الليل ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة تصفي الوجه والبشرة) يؤخذ زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد جزآن اثمد جزء ويسحق الجميع ببول البقر ويطلى على الوجه ويغسل من الغد (صفة غمرة تحمر الوجه) يؤخذ خردل ابيض وزرنيخ احمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويمد بصفرة البيض ثم يستعمل (صفة غمرة تجعل الوجه ابيض مشربا بحمرة لها لمعان وبريق وتزيل اثر الجدري والبرص والكلف والجراحات وكل اثر ونمش وبهق وسواد حتى ينكر الاخ اخاه اذا استعملت سبعة ايام) وهو يحلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار اليابس مدقوقا خمسة مثاقيل بسفايج اربعة مثاقيل اصل كرم الحبشة سبعة مثاقيل زعفران مثقالين سكر طبرزد سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيراء مثله دقيق ارز مثله اقماع فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغاث اربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل ورد احمر اربعة مثاقيل اشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل مثله مصطكى مثله اصول اللاعية ثمانية مثاقيل بصل مشوي خمسة مثاقيل خردل ابيض مثله ماء النخالة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة ويصب عليها المياه والدهن والبيض ثم يمد بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفى عن الصفرة ويجعل اقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يمد بصفرة البيض ويطلى على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر واشنان يحرق ثم يغلى قدرا ما ويكب على البخار ثم يمسح الوجه بقليل دهن ورد فانه غاية فيما ذكرناه والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما يسرع نباته ويمنع نباته وما يحلق الشعر عن البدن

اعلم ان الشعر ينقسم على اربعة اقسام منها ما هو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها ما ليس فيه جمال ولا منفعة كشعر الابط والعانة ومنها ما فيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها ما فيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام

انفع ذلك صفة دواء يطول الشعر يؤخذ لاذن يذاب فى قليل زيت فى قدح مطين على جمر لطيف
فاذا ذاب فليذر عليه شىء من نوى محرق ويمزج على النار حتى يختلط ثم يستعمل فانه غاية
فيما ذكرناه اذا فعل ذلك (صفة دواء يطول الشعر) يحلق الهليون ويذر عليه بزر الخردل مسحوقا
ثم يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن الآس (صفة اخرى) تطول الشعر تؤخذ مرارة ثور
ومرارة ذئب والهليلج الكابلى والملح بليلج ونوشادر وعفص صحاح غير مثقوب من كل واحد جزء يدق
الجميع ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) يؤخذ شعير مقشر
ثمانين درهما والملح خمسة دراهم يطبخان فى ماء حتى ياخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطبخ عليه دهن
بنفسج مثل نصف المياه ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع رطبا
كان او يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل
(صفة دواء آخر) يطول الشعر يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الراس
مرارا فانه غاية فى ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوله) يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن ورد
حتى يختلط ثم يغسل به الراس فاذا جف جعل منه فى اصول الشعر فانه غاية (صفة اخرى)
يؤخذ عروق التوت تدق وتداف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات فى كل اسبوع فانه غاية
(صفة اخرى لنبات الشعر) يؤخذ الشونيز يسحق ويعجن بماء ثم يترك على الراس فان
الشعر ينبت وان كان محرقا كان انفع (صفة اخرى) يؤخذ مخ الثعلب يطلى به الموضع
فانه عجيب فى انبات الشعر (صفة دواء آخر ينبت الشعر ويطوله ويغزره ويسوده)
يؤخذ غراب اسود يجعل فى كوز ويدفن فى مربط الخيل فى موضع تصيبه حرارة الزبل
وروائح البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج ويؤخذ الدود الاسود ويجفف فى الظل
ثم يسحق ويرفع مسحوقا فاذا اردت استعماله فخذ منه قليلا وذوبه بدهن شيرج
واطل به الراس بريشة لا تمسه يدك ينبت فيها الشعر فاعرف ذلك (صفة دواء آخر
يغزر الشعر ويطوله) يؤخذ راوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال بذر
حرمل اربعة مثاقيل يدق كل واحد منهما وينخل بحريرة ويغسل الشعر بالخطمى فاذا نشف
فاطله بهذا الدواء فى اول ليلة فى الشهر بعد ان تلته بماء السلق وشيرج ولا يغسل الى
الغد بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لعاب السفرجل يفعل به ذلك فى الشهر ثلاث
مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) يسحق الزجاج الزعفرانى كالغبار ثم يعاد
الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق ويطلى به الموضع (صفة اخرى) يؤخذ ذوب رصاص
وصلاية رصاص ويجعل بينهما دهن ويسحق حتى تتحلل قوة الرصاص ويلطخ به الموضع
ويضمد عليه ورق التين المسلوق فانه غاية (صفة اصباغ الشعر اسود دقيق سنة)
تاخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى ويطرح فيه نصف اوقية
حب ياسمين وتحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين وارفعه عن النار واجعله فى قارورة
ويجعل عليه فى القارورة نصف اوقية برادة حديد وتخليه فيها اربعة ايام ثم دهن به

الشعر

الشعر دفعتين اوثلاثة فانها تجيئك كما تحب (صفة خضاب ينسب الى المأمون) يدق
ورق الباقلاء الاخضر الذى تكون فيه الباقلاء وهو رطب حتى يصير كالمرهم ثم يعصر
ويدق الاحمر من شقائق النعمان ثم يعصر ويدق قشر الجوز الاخضر الذى هو على
قدر العفص ويعصر ويؤخذ من المياه الثلاثة اجزاء متساوية ومثل احدها زيت
زيتون ويضرب الجميع بخشبة عريضة حتى تختلط ويلقى على كل رطلين من الزيت ستة دراهم
شب وستة دراهم ملح اندرانى وعشرون درهما مرداسنج وعشرة دراهم بذر قطونا
تدق الادوية وتخلط بالمياه ويجعل معها برادة حديد قد صولت بالماء القراح حتى خرج
مثل الهباء اربعين درهما وعفص اخضر قد دهن بدهن ورد وقلى حتى تشقق واحترق ثم يسحق
ناعما ويجعل منه عشرون درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة ويجرب على ريش ابيض فاذا صبغه
اسود غرابيا فكف عن طبخه وبرده واعصره فى خرقة صفيقة فاذا اخذ صافيه جعل فى قنينة
زجاجية ضيقة الفم كبيرة البطن وسد فمها ودفنت فى الزبل اربعين يوما وبعد ذلك
يؤخذ منه بريشة ويمسح بها الشعر فانه هو صبغ فكلما يجدد فى كل عشرة ايام ليخفى نصوله
وفى نسخة اخرى ان الزيت يكون رطلا والشب والملح الاندرانى من كل واحد ثلاثة
دراهم والمرداسنج عشرة دراهم والبذر قطونا خمسة دراهم وبرادة حديد عشرون
درهما والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة دواء يمنع شيب الشعر) يؤخذ بيض وحب
الحنظل فيقلى بدهن الغار ويخلط معه مثل ربعه زرنيخ ذكر غير مدقوق ثم يسحق الكل
ويصفى دهنه فاذا احتجت اليه فاطل الشعر بماء الآس ثم ادهنه بهذا الدهن فى كل سنة
مرة واحدة فانه لا يشيب جملة كافية (صفة للرأس) يؤخذ حناء ووسمة اجزاء سواء
ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى به الرأس فانه يخرج فى غاية السواد
(صفة خضاب آخر) يؤخذ من دهن الجوز ومن بعر المعز مثل ربعه ثم يسحقان بزيت وشئ
من القفر الرطب ويختضب به (صفة خضاب آخر) يؤخذ عجم الزبيب ويغسل جيدا ثم
يسحق ناعما كالكحل ويجعل فى برنية زجاج او يغمر بدهن خل ثم يدفن فى الزبل شهرا
فانه يصير خضابا وكذلك بيض الحبارى (صفة خضاب) يدوم سنة اذا احكمت
صنعته ولا يمسك باليد لئلا يسودها بل يلف على يده جلدا اذا اراد الاختضاب به
ويحذر ان يسيل منه على الوجه شئ واعلم ان هذا الدواء ينصل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا
نصل فخذ عودا على مثال المسواك واغمسه فى هذا الدهن واحش به اصل الشعر الذى
نصل وصفته يؤخذ زيت انفاق مائة درهم ومن شقائق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت
فى قنينة ويسد بصاروج الحكمة سدا وثيقا فاذا جف دفن فى الزبل اربعين يوما ثم يخرج
ويصفى الزيت ويعصر الشقائق عصرا جيدا ويرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا
وتؤخذ احدى عشر عفصة على زيت ثم تدق جيدا ويرمى بها على الخل والزيت ويؤخذ
من راتينج اربعة عشر مثقالا زاج قبرصى خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل

وسمه خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت وتجعل ذلك على النار
وتوقد تحته حطب حتى يذهب الخل ويبقى الزيت ثم يصفى من ثفله ويوضع فى قنينة شعر
يختضب به فى اول الليل ويترك عليه ورق فاذا اصبح طلى فوق الخضاب بعجين
ودقيق حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن
طيب فانه يبقى سنة لا يتغير فاذا نصل فليفعل كما ذكرنا اولا (صفة خضاب) يؤخذ
حنظلة تثقب ويخرج شحمها ثم يجعل فيها دهن غار وشئ من شقائق النعمان ثم تطين
بطين الحكمة او بعجين ويجعل فى تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج به وينزع
عنها العجين ثم يصفى الدهن ويرفع لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كثير
السواد (صفة خضاب احمر) يؤخذ من السعد والكندس اجزاء سواء ثم يطبخان بالماء
ويصفى عنهما ذلك الماء ويختضب به فانه غاية فى التحمير (صفة خضاب آخر) يؤخذ
دردى الشراب ثم يخلط بدهن البان او دهن الاذخر ويختضب به فانه جيد (صفة
خضاب احمر خمرى اللون حسن) يؤخذ قشر الرمان ينقع فى الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك
الماء ويعجن به الحناء وتتركه ليختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الابر جزء ومن الاهليلج
جزء ويطبخ الجميع ويؤخذ ماؤه ويعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية
(صفة خضاب يخرج خمريا ايضا) يؤخذ وسمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمى
ثم يعجن الجميع بماء السماق ويختضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء امراء
الشام تختضب بهذا الخضاب فيصير شعرها مثل جناح الغراب وهذه صفته يؤخذ
كوز رصاص ضيق الفم فيجعل فيه احدى واربعون علقة من التى تطرح على القروح ثم تغمر
بالزيت الطيب المغسول ثم يسد راس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن فى الزبل اربعين
يوما ثم يخرج فاذا اردت ان تختضب به فخذ عودا مثل المسواك ثم اجعل فى كفك قليلا
من دهن الخل ثم صع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيئا يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه
غاية فى السواد (صفة دواء يجعد الشعر) يؤخذ نورة ومرداسنج واملج وطين جزء
وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على الانفراد ثم يخلط
ويعجن ويخمر ثم يغسل الرأس بخطمى فاذا جف اخذ الشعر وخلص وطلى بهذا الدواء ثم يترك
الى الغد ويغسل بخطمى فانه جيد (صفة اخرى) يطبخ ورق الزيتون بغمره ماء ثم يترك
الى الغد يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة اخرى) يؤخذ حافر حمار محرق وقرون محرقة
تسحق بدهن خل ويطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة اخرى) يؤخذ جمرة ولاذن
ابنوس سواد تسحق وتعجن بعقيد العنب ويطلى به المكان فى اول الليل ثم يغسل بكرة *
(صفة دواء آخر مثله) يؤخذ ذراريح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء
يسحق الجميع ويعجن بزيت ويوضع على الموضع فانه جيد جدا قال ابن سينا ومما ينفع
فى نبات الشعر جميع المحذرات المفرحات مثل ان ينتف الشعر ويطلى موضعه بالبنج

والشيكران ويطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا يفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد
(صفة دواء ينفع من نبات الشعر) يؤخذ ضفدع يجفف في الظل ويؤخذ من قدره
ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق
اجزاء سواء ويعجن بالماء وينقع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به فانه جيد
(صفة دواء آخر) يؤخذ اقليميا واسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء ومن
الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء البنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به
(آخر مجرب) يؤخذ لبن التين وبيض النمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد
جزء يسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد
النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ فلا تنبت
له عانة قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى ينفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن
ودلك به الموضع بعد النتف منع نبات الشعر قال والضفدع المجفف اذا سحق
بالخل وطلى به الموضع منع نبات الشعر (صفة دواء جيد يحلق الشعر) يؤخذ
ماء النورة والزرنيخ اجزاء سواء ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير
في قوام الحسو او ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر الذي على المكان ومن الناس
من يجعل من النورة جزءا ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرهما باربعة
اصابع ويطبخهما حتى اذا غمست الريشة سمطها ثم يصفى ويجعل ذلك الماء
في الشمس اياما فانه يصعد ملحا فاذا اردت استعماله فخذ من ذلك الملح وحله بقليل ماء
ثم اطل به الموضع فانه جيد في الحلق ومن الناس من ياخذ هذا الماء المذكور ويجعل
ذلك عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا اردت استعماله
فاغمس فيه قطنة واطل به الموضع ولا تمسه بيدك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر)
يؤخذ من القلي جزآن ومن النورة جزء ومن الزرنيخ عشرة اجزاء ويجمع ذلك وينقع بالماء
ويتركه ثلاثة ايام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء
ثلاثة اجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يفنى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة وقد
قيل ان ورق الخوخ اذا سحق مع النورة قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر

(الباب الخامس في ذكر الادوية التي تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم)

قد ذكرنا ان بياض الاسنان وصفاء لونها وطيب رائحة النكهة مما تحتاج اليها المرأة في تجملها
وكمال اوصافها فاذا تقلحت اسنانها وتغيرت نكهتها نفر منها بعلها وكره وطأها وقد سطرنا في
هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التي تطيب النكهة ما يحصل به الغرض المقصود (صفة
سنون يجلو الاسنان) يؤخذ قرن ايل محرق وملح اندراني وزبد البحر من كل واحد جزء
اصول القصب محرقة جزآن ساذج ربع جزء خزف صيني جزء يدق الجميع ويستن به

(صفة سنون آخر) يؤخذ قشور رمان جزآن ومن القرون والجلنار والسماق والعفص
والشب من كل واحد جزآن يدق الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوى الاسنان
ويجلوها) يؤخذ ملح اندرانى يسحق ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر فاذا احمر اخذ وطفى
فى قطران ثم يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدارصينى والمر والسعد ورماد الشيح
من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة اجزاء ومن الكافور عشرة اجزاء يسحق الجميع ويستن به
فانه جيد فى تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) يؤخذ سكر طبرزد
يسحق جريشا ثم يبل الاصبع بسكنجبين ويمرغ فى السكر ويستاك به مرارا ثم
يتمضمض بالماء فى كل اسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع فى الفم يطيب النكهة)
يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل ابيض واصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة
وسنبل وقرنفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحانى
ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا
وقرنفل ودارصينى وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد احمر وصندل ابيض من كل
واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب
مثل الحمص ويمسك فى الفم (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان)
يؤخذ دقيق شعير فيعجن بعسل ويحرق ومن زبد البحر واصول القصب المحرقة من كل واحد
ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة وبسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير
وورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح اندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به
(صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان) يؤخذ سعد ابيض قشره
مدقوق ناعما ويلت بشراب عتيق ويعجن بعسل ويجعل اقراصا رقاقا ويجفف على طابق
على النار من غير احراق فاذا احمر وجف وبرد يؤخذ منه عشرة دراهم ومن الملح الاندرانى
ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندى اربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به
(صفة سنون يطيب النكهة ويشد اللثة) يؤخذ صندل ابيض وورد احمر من كل واحد
خمسة دراهم سعد ابيض وقشر الاترج مجففا واذخر واثل من كل واحد ثلاثة دراهم
قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومصطكا وعود هندى وسكر من كل واحد درهمان يدق
الجميع ناعما ويستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) يؤخذ سليخة ودارصينى ورامك وهال
وتفاح الاذخر واصول السوسن وكبابة وشيبة وعرق سوس اجزاء سواء تسحق هذه الادوية
وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص ويجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد

الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه

لما كان سمن المرأة وجبالة البدن مطلوب الرجل منها ويحصل به من اللذة الموافقة ما لا يحصل
من المرأة القضيفة اوردنا فى هذا الباب من الادوية والاغذية المسمنة ما اذا استعملته

المرأة

المرأة القضيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها ولنشرع قبل ذكر الادوية فى ذكر الاغذية المسمنة فليستعمل بعد تناول الدواء ويحافظ على استعماله مدة يحصل الغرض والمطلوب فى كل طعام لطيف ٢ لكثرة القوى فى انهضامه كالهرائس والجواذيب والارز باللبن والخرفان الرضع المشواة من اللحم والقلايا والبط المسمن والدجاج فان ذلك كله بليغ فى التسمين وكذلك دخول الحمام عقيب كل الطعام وبعد الهضم الاول (صفة دواء يسمن البدن ويحسن اللون) ويزيد فى الباه يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع ويعجن ويبندق بنادق جوزية ويؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى العشر ويشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن ويحسن اللون) يؤخذ اربعة اكيال من دقيق السميذ وخمس اواق ارز روت يسحق ويخلط بالسميذ ويلت بسمن بقر وتتخذ اقراصا وتؤكل بالغداة والعشى (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع فى لبن حليب بقرى يوما وليلة وان وجد عليه اللبن وربى بركان اجود ويؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بذر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهما ومن اللوز المقشور خمسون درهما يجمع ويطبخ كل يوم ثلاثون درهما بلبن حليب بدهن او سمن ويشرب ويسحج بعده فى الحمام فى البركة الحارة قدر ما يحتمل فانه غاية فى السمن (صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلاء والحمص والارز والشعير اجزاء سواء وعدس وماش مقشوران وخشخاش ابيض من كل واحد نصف جزء وحبة مرصوصة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزءين يخلط الجميع ويرفع ويحسى بلبن النفع غداة وعشية (صفة دواء زعم ابن سينا انه عجيب الفعل فى التسمين) يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويلت بسمن ويغلى قدر ما يسخن ويلقى عليه قدرا ربعة امثاله لوزا مقشرا ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ عند النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ البنج ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه ويجفف فى الظل ويعجن فى وسط عجين ويطبخ فى تنور حتى يحمر مثل البسر ثم يخرج ويسحق ويلقى عليه مثقال فى رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون يسمن البدن ويرطبه) يؤخذ حب الزبيب المربى والصمغ العربى ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم ويتغذى فى وسط النهار باسفيذباج من لحم فان بروان لم يكن فليستعمل ماء اللوبيا الحمراء فان هذا الدواء نهاية فى تسمين البدن وتنقيته اذا استعمله مدى الدهر (صفة دواء يسمن مجرب) بذر رشاد ابيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلاء من كل واحد جزء وكسيلا جزء آن كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء

يسحق الجميع ويعجن ويخبز فى تنور ويجفف ثم يخلط بمثله خبز سميذ ويتخذ منه كل يوم
حسوا بلبن ويجعل فى مرقة فروج سمين ويتحسى قبل الطعام (صفة سمنة عن الخواص)
يؤخذ دود النحل اعنى افراخه قبل ان تنبت لها اجنحة وقيل الدود الابيض الذى
ياكل النحل يجفف فى الظل ويسحق ويرفع ويجعل منها شئ فى سويق بسكر
ويستعمل حسوه (صفة) اذا ارادت المرأة ان تسمن بعض اعضائها مثل ان تسمن
فرجها او اليتها او ركبتها او ساقيها او معصميها او غير ذلك من الاعضاء وليس
هذا التسمين من جهة المأكول والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه
على ذلك العضو الذى يراد سمنه وتميله الى الطبع كما ذكره جالينوس وليس شئ فى ذلك
ابلغ من ذلك العضو الذى يراد سمنه يدلك حتى يحمر ثم يوضع بعد ذلك عليه عصابة
الزفت وحده ان كان سائلا او مذابا بقليل دهن بقدر ما يسيله الطبخ ثم يلصق على
العضو فان لم يجد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل الاختطاف له فان ذلك يجذب
الغذاء الى العضو ويحبسه فيه فيسمن وحينئذ ضرورة وينبغى ان يستعمل ذلك فى
الصيف مرة كل يوم وفى الشتاء مرتين قال وينبغى ان يدلك العضو دلكا جيدا قويا
حتى يحمر ويصب عليه الماء الحار ويدلكه ايضا ثم يضع عليه الزفت بعد ان يمد
على خرقة ويذيبه على النار فاذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه بسرعة
مرة واحدة مثل الاختطاف (صفة سمنة مجربة) قلب لوز حلو وقلب فستق
وبندق اربعة اواق كثيرا بيضاء وسمراء من كل واحد ثلاث اواق حب غسول
نصف رطل عذبة كزبرة من كل واحد ثلاث اواق كراويا اندلسية اوقية زوند
عراق نصف اوقية حسن يوسف نصف رطل خميرة وعكة ومستعجلة من كل واحد ثلاث
اواق بذر خطمى او قثاء ان شمر وانيسون من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح
ارز قدح سكر ابيض رطلان دهن البتر رطلان شيرج رطل بوريح ارمنى عرائسى اوقية حناء
اوقية يدق الجميع ويرفع ويستعمل (صفة سمنة اخرى) فستق وبندق وكثيراء
وبورق وخميرة زلبانى من كل واحد ثلاث اواق لوز نصف رطل عكبة ومستعجلة وكابلى
من كل واحد اوقية مصطكا معلقة ثلاث دراهم دهن اكارع خالص ودهن دجاج ودهن
لوز خالص من كل واحد ثلاث اواق شيرج رطل البتر نصف رطل سكر رطل يغلى
الشيرج على النار ويرمى عليه البورق ويترك حتى يحمر وتخرج خاصيته ويسناك
منه ويرمى به ثم تؤخذ الخميرة وتجعل فى الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلى
والحوائج وتذر على الخميرة والادهان فاذا استوت تذر عليها السكر وانت
تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها وتاكل وتشيل الدهن فى قارورة
الى ان تدخل الحمام تستر مع كوز فقاع تفعل كذا الى ان تفرغ الخبيصة (صفة
سمنة مجربة) حمص وقرطمانى وقرطم بلدى وسعد نصارى من كل واحد اوقية سعد كوفى

نصف اوقية من ثلاثة دراهم كل منها لسان ثور ربع رطل عناب رطل كسفرة شامية ثلثا رطل هندى وكابلى من كل واحد اوقية مصطكا معلقة وذر ورد من كل واحد اوقية شمار نصف قدح انيسون ربع قدح مرسين اخضر منين غول وغو يليه من كل واحد اربعة دراهم عكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة لف ستة دراهم حب غاسول خمسة دراهم بذر مر ربع قدح كثيراء بيضاء وثمرة فؤاد من كل واحد اوقية يدق الجميع ويطبخ برب الخرنوب على نار رهادية ويسقى بدهن ألية فاذا التفت للحوائج ومزج بعضها البعض ترفع عن النار وتستعمل بعد الغذاء وعند النوم (صفة سمنة اخرى) يؤخذ رطل دقيق ورطل حليب الغنم واربعة اواق دهن ألية لوز مثله كثيراء مثله عسل نحل نصف رطل يجمع الجميع ويجبل باللبن ويعمل اقراصا ويؤكل منه كل يوم نصف اوقية فانه غاية

الباب السابع فى خضاب الكف وقموع الانامل

لما كان خضاب كف المرأة وقموع انامها زينة تجلب بها مودة الرجل وتستدعى بها شهوته ذكرنا فى هذا الباب من الخضابات انواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها وقمعت انامها كان ذلك زيادة فى وصفها ونهاية فى حسنها فمن ذلك (صفة خضاب ذهبى) يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان ويضربان ضربا شديدا ثم يجعلان فى قرعة ويستقطران ثم يؤخذ ما تقطر منهما ويجعل فيه من القلقند القبرصى اوقية ومن برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك فى قارورة ويعلق فى الشمس الحارة حتى يجمد فاذا اردت ان تعمل به فاغمس ما اردت ان تخضبه من البدن فيه بعد ان تكون قد لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره فى الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح ذهبى) يؤخذ جزء حناء وجزء وسمة وجزء زرنيخ اصفر وربع جزء زعفران ومثل الجميع نوشادر ويسحق الجميع حتى يصير مثل الهباء ويجعل فى انفحة جدى او طرف مصران ويعلق فى دن الماء ويكون تحته قنديل ان كان فى زمن الصيف حتى انه كلما قطر شيء وقع فى القنديل وان كان فى زمن الشتاء دفن فى الزبل الرطب حتى يحل واذا اردت ان تختضب به فخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم اخضب به ما شئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كانه ذهب محلول (صفة خضاب مثله) يؤخذ من الحناء ومن الوسمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (اخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ اصفر وبورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبى تجمع الجميع فى بودقة ويطبق عليه لغرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها فمتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء

الجيدة والعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم اسحقها ناعما بعد الجفاف واضفا لها الدواء المعزول والعجنهما بماء السكر الابيض المحلول اعني الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعلها على اليد فانه يخرج مثل لون الذهب (صفة خضاب اخضر وقيل ازرق) يؤخذ من اللازورد ومن عروق الكركم ومن الوسمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران والمصطكا من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب اسود) يؤخذ قشور الموز اليابس يدق ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات مسحوقات وثلاثة دراهم قلقند ودرهمان املج ونصف درهم مصطكا كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء فاتر ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل لون الطاوس) يؤخذ شب مثقال زاج مثقالان قلقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله حناء مثقال زنجفر مثله يدق الجميع ويعجن ببول الصبيان ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار وزاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قلقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حبات يدق الجميع ويخلط مع عشرة مثاقيل حناء ويعجن بخل خمر ويختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) يؤخذ من دم الاخوين القاطر جرآن ووسمة وزعفران وزنجفر من كل واحد جزء مصطكا نصف جزء يدق الجميع ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب الذهب دانق زرنيخ احمر ثلاثة مثاقيل برادة الشبوط ربع مثقال وصمغ عربي مثقال وبذر اكليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الثوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية وتعجن بماء الثوم ومرارة بقرة حمرا ويختضب به فياتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) يؤخذ ثلاث اواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجمرة مثقالان وورق الحناء مثقال وصمغ عربي مثقال وكافور رباعي ثمان برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن ببياض البيض وخل ثقيف وتخضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب احمر) يؤخذ زاج درهمين وبقم احمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن المغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكا مثقال يدق الجميع ويعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض ويختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب اسود مثل السبج) يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال العفص مثقال خبث الحديد

بنصف مثقال ومن عكر الشيرج وحبه نصف مثقال يدق الجميع ويعجن مع الحناء بخل ثقيف وتختضب به اللحية والكف يخرج مثل لون السبج (صفة خضاب مثل لون السماء) يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مرتك ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيراء ثلاثة مثاقيل لازورد مثقال يدق الجميع ويعجن بخل ثقيف وبياض بيض وتختضب به اليد يكون بلون السماء وهو غاية

الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من دوور البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين

اعلم ان الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على المواقعة ولا يفيد ما قدمنا ذكره من انواع الزينة مع عدم الطيب لا سيما اذا كان عرق المرأة سهكا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر في هذا الباب من الادوية التي اذا استعملتها المرأة قطعت نتن فرجها وطابت روائحها واستغنت بها عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فمن ذلك (صفة طلاء يطيب رائحة البدن) يؤخذ غار ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره باربعة اصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن تطيب رائحته) يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور اترج وورق واشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا اردت استعماله فخذ منه قليلا دهن آس او دهن ورد وماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورماد ورق الجوز والمر والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول او ذرورا (صفة قرص يقطع الصنان) يؤخذ صندل وسنبخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد احمر من كل واحد جزء توتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة اجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل لطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) يؤخذ راسن مجفف وذرا وند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محرقا ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفراني محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المعتصر من الآس ويحبب ويجفف في الظل ثم يشرط تحت الابط شرطات خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يدلك ويغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان ابدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع اصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وشادنج وتفاح الاذخر والميعة الشامية

من كل واحد عشرة مثاقيل وورد يابس واطراف الاس من كل واحد مثقالان سنبل وتفاح الاذخر والسعد والشاذنج بشراب ريحانى ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله فى الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا اراد استعماله دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج ويتنشف ثم ينثر على بدنه من هذا الدواء فانه غاية فى قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء مثله) يؤخذ دارصينى وسنبل مثله هندى واظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف جزء شيح ارمنى وسنبل رومى من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والاس بعد ان تحل بشراب ريحانى وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتها) يؤخذ شب يمانى درهمان ومرد درهمان واقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابط وان كانت الرائحة غالبة جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء للرائحة المنتنة فى جميع الجسد وفى اصول الفخذين وغيرها) يؤخذ ورد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحماما وسنبل من كل واحد مثقالان شب عشرون درهما يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف فى الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به فى الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) يؤخذ شاذنج وقسط وحماما وزرورد وجلنار واقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيذاج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم (واما الادوية التى تحبس البول وتمنع من دروره) فهى السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجونى والسليخة والبسفايج والسيسنبر والشهداج البرى والنمام آنيا بس وحجر اليهود والشونيز يؤخذ من ايها اتفق وزن مثقال يسحق وينخل بحرير وليستف عند النوم مع خمسة اضعافه دقيقا مع سكر (واما الادوية التى تطيب اصول الفخذين والابطين فهى مثل التوتيا الكرمانى وقنا وبذر الحرمل والزوفا والحماما والسعتر البرى وشجر التوت محرقا والمقل اليهودى وقرن الايل محرقا يؤخذ من ايها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف فى الظل ثم يحرق ويحل بدهن زيت طيب ويرفع فى اناء ويدهن به المكان فى كل جمعة من بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين وما زاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله تعالى

الباب التاسع في معرفة الادوية التي تقوى اشفار عنق الرحم حتى لا ينال له ضعف ولا عناء ١

وهي العقرب المحرق وانياب السرطان النهري وحجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهرية وبعر الضب واصل الدفلي المحرق واصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخثي الحمار واصل السرمق اليابس تأخذ من ايها شئت وزن درهم ان لم يكن محرقا ويعجن بنصف اوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام وتخرج وتأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتجلس في موضع مفرد ولا تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها ادرار البول تستعمل ذلك مرتين في السنة

الباب العاشر في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى احد الجانبين وتثبته وتصلبه

وهي الاشنة والقلنجة والاسقولوقندريوس والانيسون والابهل والحماما والاسطوخودس واكليل الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والابخرة يؤخذ من ايها شئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن زنبق خالص ويحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل في ثلاث دفعات بان تمسك في العشاء الاخيرة وتنام الى آخر الليل وتبقى لا تشرب الماء بسبب ادرار البول ويخرج من الغد ويعاد غيره

الباب الحادي عشر في معرفة الادوية التي تزيد في متن المرأة وتقوى ظهرها وتغزر منيها

وهي بذر الكرنب وبذر الخندقوقا وبذر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والحضض والحرف والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل في كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غاية

فصل في ذكر الادوية التي تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها

وهي السنبل الهندي والسرخس والسرطان النهري والابرسا والسورنجان وبسفايج يابس وشهدانج بري وشعر انسان محرق يؤخذ من ايها كان مثقال ويعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلى به داخل عنق رحمها كل يوم ست مرات في كل يوم وزن دانق فانه يسرع ادراك الجارية وينميها في مدة يسيرة لينال الرجل وطره منها

الباب الثاني عشر في ذكر الادوية التي تحبب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون

وهي بصل العنصل والبلاذر والشب وبذر الثمام ومام بوما وصدأ الحديد الفولاذ وظلف المعز المحرق وسرخس وسوسن اسمانجوني وبذر الجزر البري تأخذ من ايها شئت وزن درهم فيسحق ان لم يكن رمادا ويعجن بالماء المعتصر من الورد ويحمل على المرأة ان تحمل

منه هذا الدرهم فانه يكون ما وصفناه من التهيج والهيمان ستة اشهر وكلما اعيد بعد ستة اشهر عادت الشهوة

الباب الثالث عشر في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن

قد ذكرنا في الابواب السالفة من زينة النساء التي تدعو الى وطئهن ما فيه كفاية ومقنع فلنذكر الآن من الادوية التي تصلح فروج النساء وتلذذ وطأهن ما يحصل به الغرض المطلوب واعلم ان كمال لذة الوطء لا تحصل للرجل حتى يجتمع في فرج المرأة ثلاثة اوصاف وهي الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص منها وصف او وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان انعدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان بجلد عميرة وهو الاستمناء اطيب منه والذ انزالا واعلم ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب منه اللذة المطلوبة فينبغي ان يتداوى بهذه الادوية التي نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ ابن آوى محرقا والظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوزماثل محرقا وبسفايج محرقا وسعتر برى من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم يحمل منه بوزن دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة ايام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ما تسخن من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى يصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والجلنار وصمغ البطم والجلنار والقيصوم ودارشيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق ويعجن وتحمل به المرأة بصوفة سبعة ايام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء فيه سبع منافع) يضيق الفرج ويقوى اشفار عنق الرحم ويحمي طريق الاحليل ويطيب رائحة الفرج ويصير الرجل ينزل بسرعة ويكثر انزال المنى من المرأة يؤخذ السعد والسباسة والمرزنجوش والسعتر البرى وقشور الكندر والاذخر والخيرى والورد الاحمر وقشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتحمل منه المرأة بصوفة بالنهار وتخرجها بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ مسك وزعفران فيضاف اليهما شراب ريحان ويغلى غليا جيدا ويشرب في خرقة كتان وترفع الى وقت الحاجة فاذا ارادت المرأة استعماله قطعت منها واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل ويطيب الاشفار (صفة دواء مثله) يؤخذ رامك وأقاقيا وسنبل وسعد يدق وينخل ويعجن بشراب وتلوث منه صوفة وتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) يؤخذ سك ومسك وقرنفل واثمد وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الآس ويشرب منه خرقة كتان وتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا كانت ترخي ماء عند الجماع) تحمل بالكاغد الابيض بعد سحقه في صوفة فانه

نافع (صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) يدق و رق المرسلين الاخضر بماء الورد
ويعصر ماؤه ويروق ويجعل في ذلك الماء جميع اصناف الطيب ما خلا المسك ويجد قولة
منخولة وقليل من طين القمح ثم ينقع في خرقة حتى تشربه وتكون رقيقة نظيفة
وتبخر تلك الخرقة وهي مبلولة بالورد والعطر وتقطع قطعا صغارا وتلف وتجعل
في حق وترفع وتتحمل المرأة قبل الجماع بخرقة وترميها بعد الجماع (صفة اخرى
تجعل المرأة مثل البنت البكر) يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام
المحرقة ومن الباذنجان اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن الاقاقيا اجزاء
متساوية تسحق فرادى وتجمع وتتحمل المرأة قطعة قطن مثلها بماء وتلوثها
فيها وتتحمل بها ثلاثة ايام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة اخرى تضيق
الفرج) يؤخذ شونيز وعفصة وأصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم تغمس
فيه صوفة وتتحمل المرأة بها سبعة أيام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص ان
وسخ فرج الشاة تحمله المرأة معها فتصير كانها بكرا (صفة تجعل المرأة
كالبكر) يؤخذ اصول القصب الفارسي يحرق ويؤخذ العفص الاخضر وسنبل
رومي يدق كل ويخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان الحلو ويجعل
صوفة وتتحمل به (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الرطوبة) يؤخذ ملح اندراني
وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص وبلوط وجلنار (صفة اخرى) يؤخذ قشور
اللوز الاخضر وشب وسعد يطبخ بشراب وتتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة
تسخن الفرج) يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يسحق بشراب وتتحمل به ناعما
(صفة تنشف الفرج) يؤخذ ماء المطر ويلقى فيه بعر الفار مسحوقا ويترك ناعما
وتتحمل به المرأة فانها تنشف وتسوى (صفة دواء يسخن الفرج) يؤخذ قردمانا
وفلفل وسعد يطبخ بشراب وتتحمل به المرأة فانه نافع (صفة للمرأة الواسعة)
اذا كانت المرأة واسعة كثيرة الماء يؤخذ الك منتن يسحق ويعجن بعسل نحل وشيء
من زعفران ويبندق فاذا كان بعد الجماع تبخرت بواحدة من تلك البنادق فانها
تضيق وينقطع منها الماء (صفة اخرى) يؤخذ عفص وقسط وزعفران اجزاء
سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تين يابس يشق وينزع بذره
ويدق ناعما ويخلط مع الادوية والعسل ويهيأ منه فرزجة وتتحمل بها
المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب ابخرة فرج
المرأة حتى ان كل من دنا منها احب العودة اليها والخلو معها

وهي الجندباد ستر والسكبينج والحرمل والكاماشا والثوم البري والجاوشير
وجلد ابن آوى محرقا يؤخذ من ايها شئت وزن قيراط يعجن بمثله دهن بان

خالص وتحمله المرأة فى كل ساعة بصوفة ولا تفارقه ذلك الذى قد لخرجته من العذ بل
تغير فى كل يوم ويكون ذلك فى وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

الباب الخامس عشر فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن
الهيمان والجنون ويخرجن من بيوتهن الى الطرقات فى طلب ذلك

وهى الطاليسفر والعود النئ وعكر الزيت العتيق وابو زيدان وبذر الجرجير البستانى والبقم
والنيل وبذر الفجل وبذر السلجم والنانخواه يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء يجمع
مخولة ويعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف فى الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المقطر
من الورد ويقرص كل قرص وزن درهم وتسقى منه ثلاثة اقراص فى ثلاثة ايام كل يوم قرص باوقية
ماء بارد ويكون الوقت الذى تسقى فيه وقت جريان حيضها فانه يكون ما ذكرناه (ومن ذلك
ايضا) اذا اردت ان تهيج النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح وقرح وبذر كرنب وعقربا محرقة
وزهر شبث وبذر فجل وسعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح فى الماء الذى تستنجى
منه المرأة فى السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) يؤخذ زنجار وبوشادر
يسحق ويرمى فى ابريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس وفلفل بعد سحقهما
يحل بماء ليمون اخضر ويقطر فى شق الفرج وهى نائمة ترى العجب فاذا اوردت قروحا تستعمل
حماحم العالم ودهن بنفسج (نوع كثير من ذلك) يؤخذ الخوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل
فى الماء زغبه ويجعل فى الابريق الذى تستنجى منه المرأة (ومن ذلك) اذا اردت تهييج البنات
تعبث بثديها ترى العجب لان منبتها فى الترائب وهو متصل بالثدى اسفله كالانثيين
من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلبت حجر ومجر ضارب فافهم ذلك واكتب من هذه الفضائل

الباب السادس عشر فى معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى
لم يرد ذكرن لم ينبت على كراسى ارحامهن شعر ويبقى الموضع ناعما ابدا

وهى المغنيسيا وورق التين الاسود اليابس والمرو والمازريون والدخن والدوسر والدفلى
والرند والزراريح ورماد الراسن اليابس تجمع هذه الادوية مسحوقة ويؤخذ من كل واحد
منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتى لم يلدن الاتانات المرة حتى تصير بمنزلة العسل
المعتدل القوام ويشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى
ينقطع ويثبت عليه وتطلى عليه نهار ذلك اليوم مرارا فان المستعملة لم آمن من ان ينبتها شعر

الباب السابع عشر فى ذكر الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى قد ادركن نترت الشعر
الذى على كراسى ارحامهن واماتته ومنعه من النبات ثانية ويبقى الموضع ناعما رطبا

وهى الكبريت الاصفر والذراريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق والراحلة ونوع الزبرجد
المحرق والزوفا المحرق والزنجار والقلقطار ودبيع الخوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية
جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها ربع رطل
دهن زنبق خالص ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتمرس فيه الادوية

ولعصر

ويسحق ويترك في اناء زجاج ويشرط الموضع شرطا خفيفا ويطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين او ثلاثا في ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن ويعاد ذلك مرارا بعد ذلك اياما فانه نافع لما ذكرناه فافهم

الباب الثامن عشر في ذكر كيفية انواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية

قال عمرو بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك انه قد وطئها الف رجل وكانت اعلم اهل زمانها باحوال الباه وان جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها ايتها الاخت لتخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذي يثبت محبتنا في قلوب الرجال وما الذي يستلذون به ويكرهون من اخلاقنا وما الذي ينبغي ان نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت اول كل شيء اقول لكم ينبغي ان لا يقع نظر الرجل على واحدة منكن الا نظيفة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذي يجب على الرجل ان يتقرب الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذي يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال في وقت واحد قلن فما الذي يفسد مودتهما ومحبتهما قالت ان يكون غير ما ذكرت لكن قلن فاخبرينا عن الجماع وانواعه واختلافه قالت سألتنني عن شيء لا اقدر ان اكتمه ولا يحل لي ان اخفيه وانا واصفه لكن ابوابه التي تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبلغون بها لذتهم ويدوم محبتهم وتتألف قلوبهم غير اني اقتصر على احسنها واصف اسماءها فاول ذلك وهو الباب العام الذي يستعمله اكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره هو الاستلقاء وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على اطراف اصابعه ولا يهجم على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها وينخر ويشخر ويمص لسانها ويعض شفتيها ويولج فيها ويسله حتى تبين رأسه ويدخله ولا يزال في رهز ودفع وحك وزغزغة ودفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة واسم ذلك العادة (الباب الثاني منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها وينام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يتمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا ولجه فيها شخر ونخر وهيج وتغنج وهي من تحته تئن انين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المدنف المهجور وتضطرب اضطراب التلف الحيران الذي اضرم الهوى في قلبه النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم انه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا فيجدان لذة ما مثلها لذة واسم ذلك السادة (الثالث منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد الصقت فخذيها بصدرها كانها مطوية ثم يعانقها الرجل ويلمها الى صدره ويولج ايره فيها بتأن وسكون ثم يرفع وهو يجذب ويرهز ويلطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فانها تلتذ بذلك لذة عظيمة الى ان يفرغا جميعا وهذا اسمه طي المصري (الرابع منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها وتمد احد رجليها مدا جيدا وترفع الاخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد قام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال يشخر وينخر الى ان يفرغا ويرفع ويخفض

وهي مع ذلك تفتح فمها وتغلق رجليها وتقول هاته كله لا تخل منه شويه الى ان يفرغا واسمه نيك المخالف (الخامس منه) وهو ان تنام المرأة على وجهها وتمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا وينام الرجل عليها ويدخل ايره في عجزها ثم يقلب رأسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها الى ان يتم واسمه البيغبجي (السادس منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها ويرفع الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهزا جميعا واسمه اقلبني والطبقه (السابع منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها ويجثو الرجل على كبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه ويحك شفرها ويولجه اذا قرب بقوة وكلما قارب الفراغ اخرجه ورده ويطبقه الى ان يفرغا واسمه المبرد (الثامن منه) وهو ان ترفع ساقا وتمد ساقا ويجلس الرجل على ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك الهجم (التاسع منه) وهو ان تستلقي المرأة على وجهها وتمد رجليها مدا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه راحة الصدر (العاشر منه) وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها فترفع ساقيها ويجثو الرجل ويمسك بعكافها ويولجه فيها ايلاجا عنيفا وهي تعاطيه النخر والنخز والفنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القلنبا قسي (الحادي عشر) وهو ان تستلقي المرأة وترفع ساقيها وتقعد هما خلف الرجل ويمسك هو بأكافها وهو يولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة *

(الباب الثاني في القعود الاول منه) وهو ان تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما في وجه بعض ثم يحل الرجل سراويل المرأة بيده ويخليه في خلخالها ثم يلفه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها الاثنان متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه وقتا في حجرها ووقتا في فرجها واسمه سد الثنيين (الثاني من القعود) وهو ان يقعد الرجل والمرأة في ارجوحة في يوم نيروز وقد قعدت المرأة في حجر الرجل على ايره وهو قائم ثم يتمامسكا وقد وضعت رجليها على جنبيه ويترجحا فكلما مرت الارجوحة خرج منها وكلما اتت دخل فيها وهما يتنايكان بلا انزعاج ولا تعب بل بغنج وشهيق وزفير الى ان ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة النيروزي (الثالث منه) وهو ان يقعد الرجل ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم ايره قياما جيدا وتأتي المرأة تجلس على افخاذه ويدخل ايره في حرها وتعاطيه الشهيق والنخير والنفس العالي حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق (الرابع منه) وهو ان يجلس الرجل وتجلس المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهي ايضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسي (الخامس منه) اذ يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها ويقبل بمينيها ويضمها اليه واسمه قلع الخيار (السادس منه) ان يقعد الرجل ويمد رجله الواحدة مستوية

والاخرى قائمة وتاتى المرأة فتقعد عليه وهى مستديرة بوجهها وتمد رجليها ثم تأخذ
سراويلها كأنها تغسله بين رجليها وهى قائمة عنه وقاعدة عليه ويسمى نيك الغسالة
(السابع منه) ان يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره فتجلس عليه وتمد رجليها
الى قدامه وتجعل يديها على كتفه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى نيك القصار (الثامن
منه) ان يقعد الرجل على قرافيصه والمرأة كذلك فاذا اولج فيها مشت قدامه
بحيث لا يخرج وهو خلفها الى ان تدور به جميع البيت فاذا قارب الانزال عضها
فى رقبتها وناكها فى تقبتها واسمه نيك الروم (التاسع منه) ان يقعد الرجل ويمسك
المرأة ويضم بعضها بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها وسلبت
ذيلها على كتفها ثم يجلس على ركبتيها وتجلس عليه وهى ضاحكة ماسكة بخواصره رأسه في
ريقة واسمه نيك الكسالى (العاشر منه) وهو ان تجعل المرأة عجزها على فخذ تبن
وتستند على يديها الى وراء ويعمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه ايلاجا عنيفا
وكل منها رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع
(الباب الثالث فى الاضطجاع * الاول منه) ان تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد
رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه
على فخذها ويمسك صدرها بيد وتحت بطنها بيد الاخرى ويسمى دق الطحال
(الثانى) وهو ان تنام المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير
وجهها الى ورائها ثم يجعل فخذه بين فخذيها ويحكه بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى
نيك الحكاك (الثالث) ان تضطجع المرأة وتدير وجهها ويضطجع الرجل
خلفها ورجله الواحدة مثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السقلاتى (الرابع)
ان تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمد رجليها مدا جيدا والرجل كذلك على احد فخذيه
والاخرى بين فخذيها ويبل ايره ويحكه حكا جيدا الى ان يحس بالانزال فيطبقه
قويا واسمه نيك المسلطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل
كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه
ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المفترح (السادس) وهو ان يتكئ الرجل على جنبه
الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها فى حجر الرجل وتجعل رجلها اليسرى من
فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع
(السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدير وجهها الى وراء ويضطجع الرجل
خلفها وتلف ساقها على فخذها الاعلى ويمسك صدرها بيد والاخرى تحت بطنها واسمه
نيك الارمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويلحد ساقها
الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) ان تضطجع المرأة على جنبها الايسر
وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى ان يفرغا

واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الولع

(الباب الرابع فى الانبطاح الاول منه) ترقد المرأة على وجهها وتمد رجليها مستوية ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثانى) تمد ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويجثو الرجل على ركبته ويسمى نيك الحمير (الثالث) تلصق خدها بالأرض ويأتى الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العميان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة فى خصرها والاخرى فى بطنها وفمه فى فمها واسمه نيك الفقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتى الرجل فيجلس من خلفها كما يجلس خلف الغلام واسمه نيك الفتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد ألصقت ركبتها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق واقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المتخصصين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتها الى صدرها كأنها قد سجدت او ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها ويدخل ايره فى جحرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع راسها وتنخر وتشخر بهيجان وغلمة وشهيق وانين وبكاء واحتراق وهما قد غابا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى ان يقارب الانزال فيسله من جحرها ويولجه فى كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمد رجليها ويجلس الرجل على افخاذها ويدخل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤوس اكتافها واسمه نيك العقال (التاسع) تنبطح وتمد ركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبتيه ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (العاشر) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى ورائها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقرا

(الباب الخامس فى الانحناء الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الابر (الثانى) تنحنى المرأة على اربع كأنها راكعة ثم يأتى الرجل فيمسك بيده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) وهو ان يجلس الرجل على فراشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحنى المرأة على اربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة وبيدها دف تنقر عليه ويأتى الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده جنا نز يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) ان تنحنى المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها يمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحنى على ركبة وتمد رجليها ثم يرمى الرجل

نفسه عليها الى ان يفرغا واسمه نيك الفلاحات (السابع) تنحنى وتقدم رجلا وتوخر اخرى ويدخل
الرجل بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى ان يفرغا واسمه نيك البستانى (الثامن) تمسك
المرأة اصابع رجليها وهى قائمة وياتى الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع)
تنحنى المرأة على اربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه
نيك المشتبك (العاشر) تنحنى المرأة على اربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد
اخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

(الباب السادس فى القيام الاول منه) ان تقوم المرأة والرجل على ان يودعها عند الخروج
من عنده فيضم كل واحد منهما لصاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به وتمد يدها
فتاخذ ايره وتريقه بريقها وتحكه فى كسها الى ان يصير ناشطا بلطافة ورياضة وهو مع ذلك
يمرت فى اعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها وتمكن الرجل من
نفسها ويسمى نيك الوداع (الثانى) وهو ان تقوم مع الحائط وهى منتقبة متزرة
وخفها فى رجلها فياتيها الرجل يقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطه وتخرج
رجلها الواحدة من فردة السراويل وترفعها حتى تبقى اعلى منه بيان فرجها ويدخله بين
افخاذها ويسند فخذها الواحد على الحائط واسمه المدهاليزى (الثالث) وهو ان تقوم
المرأة قائمة على قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى
يبدو ما بين رجليها وياتى الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدرها وبيده اليسرى على
بطنها وسرتها حتى يفرغا واسمه نيك العجلة (الرابع) وهو ان تقوم المرأة قائمة
على رجليها ويجلس الرجل على الارض ويمد رجليه والمرأة مستقبلة بوجهها لوجهه فتجلس
على ايره بعد ان تجعل رجليها فى وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) وهو ان تقوم المرأة
قائمة على رجليها وتجعل يديها فى خواصرها وتبرز فرجها وياتى الرجل فيقيم ايره
ويولجه ايلاجا عنيفا وهى تعاطيه الغنج والنفس العالى وكلما قارب الفراغ اخرجه وحكه
بين شفريها حتى يفرغا واسمه المصدد (السادس) وهو ان تقوم المرأة مع الحائط
وتبرز عجيزتها وياتيها الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو ان يقوم الرجل
والمرأة يتعانقان ويحالفان ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا احس منها بالشهوة
اولجه واسمه نيك الفساق (الثامن) ان تقف المرأة وترفع رجلها وياتى الرجل فيجعل
رجلها المثنى على خصره ويشد بيده على ظهرها وبطنها وهى تتنخر وتتخر الى ان
يفرغا واسمه نيك واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على
الحائط بيدها وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية
(العاشر) وهو ان تقوم المرأة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتى
الرجل فيقيم ايره ويولجه فيها واسمه نيك الاكراد (ومن ذلك) لمن يريد الجد
ان تنام المرأة على ظهرها وتجعل تحت عجزها مخدة وتحت رأسها مخدة وتجمع

فخذيها لصدرها ويجامعها (ومن ذلك) ويسمى المثلث ان تنام المرأة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه ولسانها فى فمه وايره فى استها واصبعه فى فرجها ويدفع بالملاثة ويوخر بالثلاثة (ومن ذلك) ويسمى نيك الممتنعة ان يحل سروالها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه ويلقيها فى عنقها ويدفعها لتستلقى ويبقى لها بابان مفتوحان (ومن ذلك) الملاعبة بقرص الشفة السفلى ويمد شعرها ويقبل الساعد ويعض الكتف ويلوى العنق ويزغزغ الثدى ويمس الافخاذ ويقبل الخد والفم ويمس الفرج (ومن ذلك) صفة السحق فتستلقى المرأة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كانها على جنب راقدة وتركبها الاخرى وأما مواضع التقبيل فالخدان والعينان والشفتان والجبهة والسالفتان والثديان وباطن القدم وأما مواضع الغمز فطرف الانف وحول العينين وباطن الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان وأما مواضع العض فالوجنتان والسالفتان والشفة السفلى والاذنان والارنبة وأما مواضع الحك بالاظافر فباطن الرجلين وباطن الخدين وأما مواضع الضرب باليدين فعلى الكعبين وظاهر الفخذين وعلى الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الا بالبطيئة الانزال ولا يعالجها الا وهى مفلجة الرجلين فان ذلك اسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء بمن هى سريعة الانزال ابطأت وينبغى للرجل قبل جماعه ان تلاعب المرأة بفاحشها ويجرى لها ذكر الباه ويترك يدها على ايره فى حال القيام فان هذا مما يستدعى شهوتها واعلم ان فى المرأة ثقبين سوى مدخل الاير احدهما كعين البطة اسفل من موضع الختان يخرج منه البول وتخرج النطفة من خرق اسفل من ذلك عند منقطع عظم الركب ومصبه فى الجوف فياتى الرحم منه ما الى ويظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من صاحبه قريب الا ان خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما فى القدر الا قياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه براس الكمرة بحركة لطيفة من غير عنف او دلكه باصبع او غيره اسرعت المرأة بالانزال وكان الكبير والتطيف عندها واحدا واحبته حبا شديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ لهذا المكان ولا سيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف فى الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيئا من العلاج فخير الاشياء له ان تروى لحليله الى الجانبين ويضرب به سقف الاست وارضه وايضا يترك ركبته اليمنى فى اصل فخذها الايسر ويجعل اليسرى على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ ارادتها ويستفرغ لذتها (ومن ذلك) ايضا ان يدخل بين فخذى المرأة ويقرع ظهر الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدلل على شهوتها فحينئذ يولجه فانها لا تتمالك عن الانزال ولا تفارقه

ولا تمله ابدا

الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ ان يشغل همته عن المرأة بشئ يشغله عن شهوتها بان يتذكر غير ما هو فيه من سائر الامور التى تشغل القلب وأما الحيلة للبطئ في الانزال اذا كانت المرأة اسرع منه فان يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية في الحسن والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة في مواقعة المرأة الهرمة فان يشد ركبتها في حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط ما حول فرجها وما يليه ثم يفتح في السراويل موضعا موازيا لفرجها فيأتيها منه وأما الحيلة في مواقعة المرأة الواسعة فان يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع وتمد احدى رجليها وتضم الاخرى ويأتيها من قدام وأما الحيلة في تهييج غلمة الجارية فان يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج شديدا ومما يشهد لذلك ان المرأة اذا حملت انقطع لبنها لان بين الثدى والرحم اتصالا ومما قالوا في الخواص اذا اردت ان تأتى المرأة وهي نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم هدهد من الجانب الايسر فصرهما جميعا في خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة في مطالبة المرأة للرجل للنيك فهو ان يطرح في الماء الذى تستنجى منه كمك وهو العقار الذى اذا احك على القفا حك صاحبه فلا يزال يحك حتى يصنع نفسه بيده فانها تدعوه فان لم يجده اخذ الخوخ ووضعه في الماء البارد وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه ويجعل ذلك الماء في الابريق الذى تستنجى منه واقوى من ذلك ان يأخذ نجارا وشيأ من نشادر ويجعله في الماء فانه عجيب وأما الحيلة التى يحتاج اليها الدباب فهى في عشرة اشياء احدها ان يكون معه حصاتان ليحذف باحداهما السقف ثم ينتظر قليلا ويحذف بالاخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك احد فالجماعة نيام الثانية ان يكون في فمه شئ من الاشياء التى من شأنها ان تدر الريق فان وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه في ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر الثالثة ان يأخذ المخدة التى كان نائما عليها فيزحف بها حتى انه اذا ظن به احد وضع رأسه عليها ونام واوهم انه كان نائما في ذلك الموضع (حكى) ابو المنذر قال حكى ان ابا نواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه مما تن لمقته من ان يعمل عليه وكان ساقى القوم فوضع ابو نواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يخوفه ولم يزالوا في الشراب تحت اشجار مثمرة على انهار مطردة الى ان سكروا فقاموا والغلام قاعد خوفا من ابى نواس ثم غلبته عينه فنام وغط فلما علم ابو نواس انه لم يبق احد منتبها قام الى الغلام فاخذ في عمله وحمله الشبق والسكر الى ان يفتح وادخله جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فاخذ ابو نواس وصيره تحته واشبعه ضربا وعضا ثم قوى عليه ابو نواس فتخلص من تحته فاخذ الغلا

اترجة ودماء بها فاذهبت ببعض وجهه وانفلت من يدي في الظلمة الى موضعنا فلما اصبح لقيته فرايت ما بوجهه من الاثار فسألته عن ذلك فقال كان من خبري كذا وكذا فقلت يا هذا ان نفسك معك ربح لكثرة ما تخاطر بها وما اظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فانشد يقول

اصبح ايري مرضاً عني * وكان من قصته اني
كنت بقصر الخلد في جنة * بين جنان الظن والبرني
خلالها النور لدى نرجس * معتنق للآس في غصن
من اصفر من نوالى احمر * وابيض في اللون كالقطن
وبرمكي الصدغ في حلة * كأنه من حسنه جني
فظل يسقي القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن
حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء في قرني
قلت لايري عين ابصرته * تدمع عيناه من الحزن
انك ان قصرت فيما ارى * بت سخين العين في سجن
فلم ازل ارصد حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
دببت كالعقرب في جنحه * وتارة احبو على البطن
قصداً اليه فتبطنت ما * حوى السراويل الى المتني
وكاد من وجد به انني * خالفت مجرى الرمح والطعن
فحس بالدبوس في جوفه * فقام كالمدهوش من جنبي
حتى علاني وانا تحته * ادعو على الحرمان باللعن
منى دمي الجبهة من بعد ما * افلت منه صدفي لدني
ثم رمى وجهي باترجة * لم تخط مني أن رمت سني
خرجت مجروحاً بلا حاجة * وقدام ايري ضاحكاً مني
يقول والذنب له كله * كذا الذي من يعمل بالظن

قال وشرب ابن بسام عند صديق له ووضع عينه على الغلام الذي معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه باتواع الدرياق حتى اصبح فقال

ولقد عزمت على الغد ولموعد * حسنة مع غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة * سوداء قد عرفت اوان ذهابي
لا بارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

(الباب العشرون في الحكايات)

وا

لاذ قد فرغنا من امر الادوية وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وانواع ابوابه وصفاته
فلنذكر الآن الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت شهوته واعانته على بلوغ امنيته
حتى يكون كتابنا هذا لا يخلو من امر يتعلق بالباه وبالله المستعان (حكاية)
حدثنا الشريف محمد بن اسماعيل بن ابى الحسن الوراق قال حدثنا ابو بكر بن ايوب
قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخدم على بن عيسى وزير المعتضد قال
اجتمعنا ذات ليلة عند قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا اديبا شاعرا
لا يكاد ان يصحو ليلة قال فعمل ابن الوزير فى ليلة دعوة واحضر ندماءه ومن
يلوذ به من اصدقائه واحبائه واجتمع عنده عشر جوار لم يكن ببغداد يومئذ احسن
منهن ولا اظرف وكان قطب الدين هذا اكرم من الغمام واجرى من البحر يعمل فى المقام
اشياء كثيرة وطاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت
فاغتنموا اوقات المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم
الخمرة وطابت اوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك
الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللذة فذكروا ان شهوة المرأة تغلب شهوة الرجل
ومنهم من قال ان المرأة لا تكل ولا تمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا
اسرف فيه والمرأة لو جومعت ليلا ونهارا سنين كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكى
عن بعض الملوك انه كان عنده ثلثمائة وستون حظية وكان نوبة كل واحدة
منهن يوما فى السنة قال فحضرن عنده ذات يوم باجمعهن وكان يوم العيد فصف
الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص
من رقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تتمنى على كل واحدة منكن ما فى
نفسها حتى ابلغها اياه فتمنت كل واحدة منهن ما فى نفسها ما خلا واحدة منهن فانها
قالت ايها الملك تمنيت عليك ان اشبع منك قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وامر كل من
فى قصره من الغلمان والمماليك ان يجامعوها فكان عدة من جامعها فى تلك الليلة الف
رجل ولم تشبع قال فاستدعى الملك ببعض الحكماء وقص عليه قصة الجارية فقال ايها
الملك اقتل هذه الجارية والا افسدت عليك اهل مدينتك فان هذه قد انعكست احشاؤها
فلو جومعت مدة حياتها ما شبعت ولا رويت واكثر ما يعرض ذلك للجوارى الروميات
والنساء اللاتى اعينهن زرق فانهن يحببن الجماع وقد اخبرنا بعض الحكماء ان
المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنها يزيد وينمو وتسمن وتنتشى اذا
شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا ولاسيما اذا كان انعاظه
مخالفة فتشاهد المرأة فى كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال الوزير
والله لقد ذكر تمامى ما كنت عنه غافلا ثم التفت الى الجوارى وقال اريد منكن ان
تخبرننى عن امر الجماع وما شاهدت كل واحدة منكن فيه فمن كان حديثها احسن

من حديث صوبحياتها نفضلها عليهن في الجائزة فتقدمت اليه عشر جوار وحكين عشر حكايات
كل واحدة حكت حكاية (الحكاية الاولى) فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال وقد
واعتد الدعليها حلة خضراء قال فقبلت الارض وقالت سالتني يا مولاي وامرك مطاع
اني كنت يوما من الايام جالسة تحت حائط فانخرط على من حائط الدار شاب ولم يتمهل
دون ان بادرالي وضمني الى صدره وقطع شفتي بالبوس واخذ اوراكي في وسطه واخرج
ايره كانه اير بغل واخذ من فيه بصاقا وحك به شفري قليلا حتى غبت عن الوجود ولم
اعلم انا في الارض ام في السماء وصحت به ارحمني لوجه الله تعالى والا مت ثم انه بعد ذلك
اولجه بعد ان كدت ان اموت وهزني هزا متداركا الى ان افرغنا جميعا وقام عني وقد
اخرجني عن الصحو وقد احببته حبا شديدا حتى كاد ان يخرج عقلي من محبته ولم نزل
على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا اسفاه على يوم من ايامه وساعة من ساعاته
(الحكاية الثانية) ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت اما انا
فاني كنت في ابتداء امري بنتا صغيرة وكان الي جانب ستي التي ربتني دار فيها بنات
فكنت العب معهن واخرج الى الدعوات في الغناء فدعاني يوما شاب من اولاد
الكتاب ونقد لستي دراهم فارسلتني ومعي حافظة وكنت بكرا قالت فلما ان دخلنا
رايت دارا نظيفة وشابا حسنا وعنده اخوان من اقرانه فلما ان استقر بنا المجلس
امر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من اطايب ما كان عندهم فاكلنا
ثم غسلنا ايدينا وقدموا الناجامات الحلوى ونقل الينا من اصناف الفواكه والرياحين
والانقال ووضعوا بين يدي كل واحد قدح بلور محكم وقنينة مملوءة شرابا فابتدأت
بالغناء وابتدؤا بالشراب وشربت انا ايضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا ولعبت الخمرة
في رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل الينا فاردت ان استر وجهي
بكمي فلم تطاوعني يدي واسترخت مفاصلي فنهضت اليه العجوز الحافظة وقالت
ما تريد يا ولدي وايش الذي دخلك الينا فان كان قد خطر في نفسك شيء
فلا سبيل اليه دون ان يطير راسي عن بدني فلم يكلمها الفتى حتى اخرج من
راسه قرطاسا وحله واخرج منه دينارا ثم اعطاه العجوز فقالت له يا ولدي
دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها
لا وحياتك ثم انه دنا الي وحطني في حجره وضمني الى صدره ضما شديدا وقبلني
تقبيلا كثيرا وجعل يتامل في وجهي وينظر في محاسني فوقعت في قلبه من اول نظرة
كما وقع هو الاخر في قلبي من اول نظرة نظرتها ثم انه ادار يده على رقبتي وضمني
اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وانا ايضا اخذ حظي من البوس وكلما
فعل بي شيا فعلت به مثله فان مص لساني مصصت لسانه وان عض شفتي
عضضت شفته فاخذ حظه مني ساعة ثم عاد الى المجلس وقد اخذ روحي معه

فاخذت العود وغنيت وجعلت اقول

اقول وقد ارسلت اول نظرة * ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
فان كنت لحظت المكان الذى ذرى * فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للقرب وحده * ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

فاذا هو قد انشد هذه الابيات

لئن كنت فى جسمي ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله ان يقضى رجوعا اليكم * فاشفى غليلي باللقاء وابرح

قالت فعلمت انه اجابني على شعري وتيقنت محبته لي ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا واذا به قد دخل الينا من تحت الستارة فلما رايته التهب جسمي بالفرح ونهضت لرقابته واستقبلته وعانقته وعانقني طويلا ثم اخذني فاجلسني فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهي ويمرغني من تحته وقد اقام ايره وتوتر ونفر كانه عمود فصادف ايره فرجي فلما احسست به التهبت بالنيران وغاب رشدى ورشده حتى لم نعلم ان عندنا حافظة فضرب بيده على سراويلي فحله وحل سراويله ايضا وشال ذيله وقد انفطر قلبي من الشوق حين لحته فعدمت معه عقلي وجعل يجذبني اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرفعني قليلا قليلا ليجلسني عليه فقالت الحافظة الله الله يا مولاى فى امرنا فان فعلت بها شيا قتلت انا وهى فان كان ولابد ان تنال منها غرضا فليكن بين الافخاذ ولا تقرب الباب قال نعم افعل ذلك ثم ضمني بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب كسي تدغدغ للنيك وسارعت انا فهيات له وصوبت رحمي نحوه فطلب ايره وقال لى لا تصيحي ثم شال ساقي فى الهوى ووضعهما على اكتافه ومسك بخواصري وجعل وجهه قبالة وجهي واخذ ذكره بيده وجعل يدلك به بين اشفاري والحافظة تحفظ لنا الستارة لئلا يجبر الينا احد ودلك به رحمي الى ان غبت عنه واسترخيت فاشرت اليه ان يولجه فقال لى ويحك وانت بكر كيف العمل فقلت له خذ بكارتي وسددت فمي بكمي ولكز على لكزة فلم احس به الا وهو فى قلبي ولم اجد له الما من لذة الجماع وجعل يقلب على انواع النيك واصناف الزهر حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فناكني فى ذلك النهار ثلاثة عشر مرة ما رايت فى عمرى الى الآن الذ منها ولم يمر بى نهار اطيب منه فوا اسفاه عليه (الحكاية الثالثة) ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت اما انا فكنت امراة مستورة غنية كثيرة الدراهم وكنت من اعشق خلق الله تعالى فى المردان وكنت انفق عليهم النفقات الكثيرة واكسوهم الكساوى الجميلة فدخلت على جاريتي فى بعض الايام فوجدتني حزينة من اجل كلام جرى بيني وبين من احبه وقد غضب على فسالتني عن حالى فعرفتها بحديثي فقالت لست اهلى اكثر من ذلك لانك تركت

الرجال الفحول الاقوياء العارفين بامور العشق وابواب الجماع وملت الى الاوغاد الصبيان
ممن لا يعرف امور العشق ولا يدرى كيف ينيك ولا يواصل ولا يهجر قالت فدخل كلامه
فى اذنى والتفت لنفسى وقلت لها يا جارتى انت تعلمين انى امرأة لا صبر لى على الجماع
فما ذا تشيرين به على فقالت اذا كان الغد فتعالى عندى لاعرفك من ذلك ما لا
تعرفينه فدخل على من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد لبست افخر ثيابى
وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان لها اخ ظريف من احسن الشباب وكان لم يزل
يطلبنى فلا اطاوعه ولم اكن مكنت من نفسى رجلا فلما دخلت اليها وثبت الى واستقبلتنى
احسن استقبال واكرمتنى واجلستنى فى صدر البيت واذا باخيها قد دخل فلما رآنى
بادر الى وقبل يدى ورجلى وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد ونهضت اخته
فقدمت المائدة ووضعت الوان الطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا وقدمت صينية
فيها قنينة ملائى شرابا وقدح فملأت اخته وجعلت تسقينا ونحن نشرب وهو
فى خلال ذلك يقبلنى ولم يزل يعض البوسة بعد البوسة ويضمنى اليه ونزل الحياء من بيننا
ودارت الخمرة فى رؤوسنا فطلبت نفسى النيك وهو اكثر منى فادخل يده من تحت
ثيابى وجعل يجس بها ثديى ويدق على سرتى وأعكانى وجبهة رحمى فقالت
اخته ويلك قم اليها فلاى شيء جاءت الى هاهنا الا للنيك ثم انها خرجت عنا
واغلقت علينا باب المجلس ثم انها زعقت لاخيها وقالت له ان هذه قد كرهت
مجامعة المردان وانا التى اشرت عليها بمصاحبة الرجال وما جاءت الا لتختبرك
فلا تبق مجهودا واريد منك ان تشحى فرقتها وتنسيها كل امرد عشقته فقال لها سمعا
وطاعة ثم انه عاد الى وقد خفف عنه ثيابه واغلق باب المجلس واتى الى ثم كشف ذيله
هذا ما رأيت فى عمرى اكبر منه ولا اعظم وجاء حتى جلس بين افخاذى واخذ اوراكى
فى وسطه واخذ بيده بصاقا كثيرا وطلى به ذكره وجعل يحك به بين اشفارى
وتوانى وانا لا اصدق ان يولجه فصب الجنابة من تحته مرارا عديدة فعاد لذلك
الى ان غبت عن الوجود واسترخيت واولجه فوجدت لذة لم اجد فى عمرى كله مثلها
وكان كلما قارب الفراغ اخرجه ورده على باب رحمى ثم يعاود لذلك فلم ازل
كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من نيك الصبيان فقلت لا عاشت المردان
ولا بقوا فقال ابشرى سأذيقك ما لا تذوقيه عمرك كله ثم انه عاود الرهز ووضع
رؤوس اكتافى وجعل يدفع على دفعا صلبا بلا شفقة حتى اذا قاربنا الفراغ
اخرجه ورده على باب رحمى ثم عاد الى الرهز فلم نزل كذلك ساعة ثم ضمنى اليه
وجعل يقطعنى بوسا حتى افرغنا جميعا وجذبه منى وقد جذب روحى معه وهيج
شهوتى واذهب غلمتى وانسانى عشق كل صبى فى الدنيا ولم ازل انا واياه حتى
سافر فى غزوة فلم يرجع منها فوا اسفاه على يوم من ايامه وساعة من ساعاته

الحكاية الرابعة

(الحكاية الرابعة) ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت اما انا فكنت من الحرائر العابدات الزاهدات الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن والصلاة وزيارة قبور الصالحين والاولياء والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت من احسن خلق الله ولم يكن ببغداد امرأة احسن مني فخطبني خلق من الناس ومن اكابرهم فلم اجب احدا منهم فلما كان في بعض الايام عزمت على العبور من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي لزيارة قبر احمد بن حنبل رضي الله عنه فقصدت الدجلة اطلب سفينة واذا بملاح قد قدم بسفينة وهي فارغة وهو واقف بوسطها كانه من الاسد فلما رآني مقبلة قال انزلي يا سيدتي احملك الى مكان تختارينه فنزلت معه وكان يوما شديد الضباب ولا يقدر الانسان ان يبصر كفه والذباب متساقط من الجو كالمطر فلما نزلت قال اين تريدين يا سيدتي فقلت اريد زيارة قبر احمد بن حنبل فقال حبا وكرامة ثم انه دفع السفينة وركب مقاديفه وقدف وكنت لفرط ما سهرت ليلتي من العبادة والصلاة ناعسة فغلب علي الكرى فانكببت الى جانب السفينة ونمت وغرقت في النوم فلما علم بنومي وانفرادي معه في السفينة وشاهد حسني وجمالي طمع في واغراه الشيطان واضمر في نفسه الخيانة والفجور فقذف حتى بعد عن العمارة التي في بغداد وصار في وسط الخراب وطلع بي في موضع لو اراد ان يقتلني فيه لم يشعر بي احد ثم قال قومي اصعدي فانتبهت فرأيت موضعا انكرته فقلت ما لك بالله اين انا فقال اذا اصعدت قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت ابكي والطم واصيح فاخرج من وسطه سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد اخرجت ... فقلت يا هذا خذ قماشي ودعني امضي فقال وما اصنع بقماشك وانما بغيتي ان التذ بك اليوم واجد لذتي وابلغ غرضي منك وحظي فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته من الله تعالى ووعظته وذكرته اهوال يوم القيامة فقال لهذا ما اسمعه ولا ارجع عنك ابدا ومتى يقع لي مثلك في الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم لنالك باصبعه ولا يدعك تفوتينه فاصعدي حتى اذيقك شيئا لم تذوقيه في عمرك كله الذ ولا اطيب منه فاصعدي ودعي عنك المحاجة ولا تردي بفقك سائر العذر الملا فتعاسرت عليه ولم اجبه الى ما اراد فلما رآني لا ينفع القول في وثب الي وجذبني بضفائري ومقانعي ثم لخرجني من السفينة وربطها واخذني في حضنه والقاني على ظهري وكشف اثوابي وفتق سراويلي واخرج ايرا كانه من ايور الحمير فلكز به بابي وحمي وزجه في بطني واستوثق من اكتافي وجعل يدفع علي وهو يرسي وانا اصرخ وهو لا يعاقبني الا بالنيك وانا اتلبط من تحته ولا اهنيه فلما رآني كذلك جذبني ونهض الى السفينة واخرج منها حبلا واتى الي فشد به يدي ورجلي وجعلني ملتفة مثل الكرة واستوى على رؤوس اصابعه وطعنني بايره طعنة فلم تخطئ بابي شعري

فآلمني المًا شديدًا وصحت به ارحمني لوجه الله الكريم واذا كان ولا بد فخذني بباب رحمي
ودع الحجر فلا طاقة لي بهذا الاير العظيم فخذ به وهو ينعظ دما فقلت له حل اكتافي
حتى امكنك من نفسي واشهدت الله تعالى علي بذلك فحل اكتافي ونهض عني فقمت الى
الماء واغتسلت منه وانا اقول سبحان من اوقعني اليوم في يد هذا الظالم ثم استلقيت
له على ظهري وجاء حتى جلس بين رجلي وعاود الى الفعل واخذ ايره بيده وجعل يحك به
بين اشفاري وهو يبوسني بوسا اذهب العافية فكأنما كنت نائمة وتنبهت
او سكرانة وصحوت ورايت شابا مليح الالحاظ ظريفا حسن الوجه وهو منكب علي يصفق حري
باير كبير صلب ويهزني هزا قويا متداركا فما تمالكت حتى الجأته اليه واقبلت عليه اترشفه
واضمه الى صدري فعلم اني قد تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا ما وجدت
عمري الذ منه ثم جذبه مني وقد جذب معه كل زهد وورع وصلاح كان في صدري مع جذبه
ايره من حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فاقم علي ما انت
عليه وانا اتردد عليك فقال يا سيدتي اذ احببت المواصلة على هذا الوجه فانا
عبد من عبيدك فقلت له بل انت سيدي واعز الخلق علي واقمت اتردد عليه مرارا
حتى فطنت بنا زوجته فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لا اخرجت محبته
من قلبي ابدا لو اموت (الحكاية الخامسة) ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة
وقبلت الارض وقالت اما انا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال
بمكان عظيم وكنت ادخل في بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط
وكان لي زوج شيخ وكان قد اخذني صغيرة ودباني على ما يريد وكان الشبان يتولعون
بي لحسني وجمالي فلا اعطي احدا من زماني طاعة فعشقني شاب من اولاد التجار
ورغب في وكلمني عدة ايام فلم التفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الي الوسائط
فصرت لا امر في طريق يكون فيه فلما اعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي
بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يا بنتي ان ههنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين
فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي على الفائدة الكبيرة فقمت
معها بقلب سليم وخرجت بي الى ان اتت الى دار بعيدة في حارة بعيدة وتقدمت
العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز وتطلعت براسي
الى صحن القاعة فلم اجد من عرس ولا غناء والقاعة ما فيها احد فندمت على مجيئي مع
العجوز واحست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت اطلب الباب لاخرج فاذا انا
كانه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني ويترشفني فقلت له دعني
اخرج واروح والا صرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني لا ابقي له اكرامه اخرج من
وسطه خنجرا كانه المنية وقال والله ان تكلمت ذبحتك فخرست من الفزع وحملني
في وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد اعدها الي وجاءت العجوز الينا بطعام

بجهد جهد فلم اذق منه شيئا فنهض عند ذلك ورمى عنه السراويل وتجرد للنيك واقبل نحوى
قال والله ما هو الا نهار نيك يطير شراره فى الهوى ويصعد دخانه فى السماء فان شئت
تجردى وان شئت فاغصبنى ثم مد يده الى ونزع سراويلى وكشف ثيابى الى خلفى
ثم جمعنى تحته وانا لا اتكلم فرايت معه ايرا لا فرق بينه وبين اير الفيل فاخذ من فمه بصاقا
وطلى به ايره وكذلك بين اشفارى وجعل يضرب به بين باب رحمى وجعل فمه على فمى
وجعل يبوسنى فضربت على عروق النيك التى فى بدنى فاقبلت عليه بعد اعراضى عنه
ثم ضممته الى صدرى وجعلت اترشفه وثارت الغلمة فيه وهو مع ذلك لا يبقى مجهودا
ويهز غاية الهز الى انصب جنابته فى قعر رحمى وناكنى الى العشاء عشرة افواج
وكلما ناكنى واحدا يقول كيف ترين هذا من نيك شيخك فاقول لعن الله ذلك الشيخ السوء
فما نهض عنى الا وانا اتمسك به واشرع وانا شرع الله ان لا يزل عن صدرى وندمت على
فوات عمرى ولذاته فقال لى يا سيدتى ان المملوك عبدك وقد عرفت ما عندى من النيك
الشافى والمودة الخالصة والمحبة الوافرة فيك فان احببت صحبتى فانا بين يديك
وان اخترت الانفصال فذلك اليك فلم اكلمه حتى اتيت بعمامتى ولبسته واتيت
الى الشيخ وحملته على طلاقى وابرأته من جميع مالى عليه واتيت الغلام وصحبته
مدة سنين حتى فرق الموت بينى وبينه فوا اسفاه عليه فيا ليت موتى كان قبل
موته فلا خير فى الحياة بعده (الحكاية السادسة) ثم تقدمت اليه الجارية السادسة
وقبلت الارض وقالت اما انا فانى كنت ابنة بعض التجار فربانى فى نعمة كبيرة
فلما كبرت زوجنى بابن عمى وزفنى اليه فدخل الى وافتضنى واقمت معه مدة
سنين ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى كدت اقتل
نفسى حسرة عليه وبنيت له تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية ورتبت
خمسة عميان يقرؤن عليه ليلا ونهارا وكنت اكثر اوقاتى ملازمة لقبره
فخرجت ذات يوم سحرا فى الغلس الى التربة ودخلت حتى صرت عند القبر فرايت
الاعمى نائما على ظهره وايره قائم كانه مرزبة او صارى مركب فلما رايته اشتهيته
ولعنت الشيطان وهممت ان انبه الاعمى فوسوس الى الشيطان فرايت مكانا
خاليا وايرا قائما وهو من كبره يسر القلب فلم اعد ولم ابد ودنوت من الاعمى
قليلا وكشفت عن ايره واذا به من نظر كانه الفرخ اليقطين الكبير فانخلع قلبى
من الشهوة فخلعت سراويلى وربقت اير الاعمى وبين اشفارى ايضا وغيبته
الى اصله فى رحمى فوجدت له لذة عظيمة فجعلت انشال من عليه وانحط عليه قليلا
قليلا والاعمى قد خفس وساكتا لا يتكلم فبهت من ذلك فلما زاد فى الامر صحت فيه
وقلت له ويلك انت حجر ام جماد ملقى اما ترى ما انا فيه فساعدنى فى فعلك اهه فلما
سمعنى اخرج يده من عبه وجمعنى الى صدره ووضعنى تحته وهزنى هزا قويا

متذاكرا فما كنى ذلك الاعمى فى ذلك اليوم عشرة افراد فخرجت من ذلك اليوم عن ستر
الله وظهرت على علة البغاء من ذلك اليوم (الحكاية السابعة) ثم تقدمت اليه
الجارية السابعة وقبلت الارض وقالت اما انا فانى كنت امرأة لبعض التجار وكان
غنياً وكان اذا اراد ان يجامعنى يدس اصبعه فى حرى ويدلك بايره باب رحمى وبين
اشفارى فربما انتشر قليلا وهو يولج به فيصب بين اشفارى فاذوب من حسرتى
على النيك وكنت معه فى اسوء حال وكنت اكره صحبته لاجل ذلك فلما كان فى بعض الايام
عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فاكلوا وشربوا وطابهم الوقت وكان لنا جارية
برسم الخدمة فطلبتها لحاجة فلم اجدها فرابنى امرها وقلت فى نفسى لعل بعض السكارى
قد وقع بها ففتشت عليها فى الدار فلم اجدها فنزلت من الدرجة الى اسفل
وقصدت الدهليز فرأيتها قائمة على اربع ووراءها عبد اسود كانه الشيطان وعليه
سيمة الاجناد وقد اولجه فيها ايراكانه ذكر الجمل فتأملت الاسود فاذا هو
حارس الدرب فلما ان تحققت ذلك هاجت شهوتى وصرخت فيه ويلك ياكلب
ما هذه الفعال فى دارنا ومن جرأك على العبور الى ههنا فجذب ايره منها وقد تغير
لونه وفزع وطأطأ على رجلى يقبلها فاقبلت على الجارية وقلت ويلك اتدرى اليش
يخلصك من يدى قالت لا قلت تكتمين على حتى احمل هذا الاسود كما حملته عليك
ويفعل بى كما فعل بك فقالت نعم ياستى فقلت لها قفى لى على الدرجة فان رايتى احداً
فارمى حجرا حتى اعرف فقالت نعم ثم طلعت ووقفت على رأس الدرجة فقلت ويلك
لا تخف وادن منى وافعل بى كما كنت تفعل بالسوداء فسكن عند ذلك روعه فاقامنى على
اربع مكانها وكشف عن ذيلى وارسله فى حرى الى ان وصل الى آخر بطنى فقلت له ويلك
لا تفزع وجود النيك والرهز بقدر ما تستطيع ولا تفزع من احد فلزنى برؤوس
اكتافى وجعل يدفع على ويرهز رهزاً شديداً حتى زرقعجنابته فى بطنى وقد
شفى فؤادى وسكن غلتى بذلك الاير الوافر التام فوجدت من ذلك لذة عظيمة
ما وجدت فى عمرى الذ منها وبقيت من ذلك اليوم لا احب سوى الاير الكبير
(الحكاية الثامنة) ثم تقدمت الثامنة وقبلت الارض وقالت اما انا فانى كنت
امرأة لبعض الاجناد وكان حسن الصورة كثيرا لكنه يحب النسوان فتولع بجارية
من جوارى الملك فاطلع الملك وبلغه الخبر ان جاريته قد فسدت معه فاراد ان
يهلكه فشفعوا فيه فامر بقطع خصيتيه فخصى فبقى هو والمرأة بالسوية فداوى نفسه مدة
ايام وبرأ وعزم على ترك خدمة ذلك الملك فاسرج دوابه وركب وحملنى على بغل بمحمل
وكان له شاب وكيدا وحسن الثياب فسافرنا من تلك المدينة وقصدنا ملكاً غيره فخرجنا
وسرنا فى البرية ونزلنا ذات يوم فى بعض المنازل وبتنا فيه تلك الليلة والخيل
قريبة منا والسائس نائم عند رأسنا قالت فضمنى التركى اليه وحصل يترشفنى ويقبلنى

ثم انه قام فركبني وكان من فرط محبته لي يسابقني والسائس خلفه يرانا ونحن لا نعلم به
ثم ان التركي نام وبقيت سهرانة لا يجيئني النوم لانه هيج شهوتي ولم يشف غليلي فاذا
انا بالسائس وقد قام الى البغلة وقد ابرز ايره كانه جدي رضيع وريق رأسه واولجه
في البغلة وجعل يجره فيها جرا قويا وهي تتحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل كذلك
حتى صفاه في البغلة واخرجه منها وهو احمر من نطو فرأيت ما هالني والتهبت بالشبق
وشدة الشهوة وشخص بصري نحوه وبقيت حائرة كيف اعمل فقلت في نفسي والله لاجعلنه
علي في هذه الليلة وأدع هذا التركي يقتلني ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وتسللت
من جنب التركي واقبلت عليه وقلت يا ملعون اما تخاف من الله تعالى تنيك البغلة فقال
يا ستي وما افعل ان الله قد احل التيمم عند فقد الماء وانا لما رأيت استاذي قد فعل
كذا وكذا قام علي ايري وطالبني بما لا اقدر عليه فقمت الى البغلة فقضيت منها حاجتي
اذ لم اجد شيئا غيرها فقلت له وقد اشتدت بي شهوة النيك فما تقول في المواصلة قال
ومن اين لي هذا يا ستي فقالت له انا ابلغك ما تريد فلما ان سمع مني ذلك الكلام سر
سرورا عظيما وقال لحقا تقولين هذا فقلت نعم وانما اصبر علي حتى تمكنني فرصة
فرصدت التركي حتى خرج للصيد فدنوت من السائس وقلت له هات ما وعدتني به
من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنا مني وضمني اليه وقبلني فقلت له ارني ايرك
حتى انظره والتذ بنظره فابرزه لي وقد تهيأ للقيام وبقي كانه فرخ جرو فاخذته
بيدي وطلبته ساعة وادنيته من فمي وجعلت ابوسه ثم اني من زيادة الشهوة ادخلته
في فمي ومصيته وانا اجد لمصه لذة عظيمة وقد اعتدل لفعلي وزاد انعاظه وقويت
شهوة الشاب الى النيك وانا تراخت اعضائي وهشت للنيك نفسي فتركته من يدي
واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم يملك هو الآخر عقله من شدة الشهوة فلم
يمهلني دون ان جاء وجلس بين رجلي ورفعهما في الهواء وانا باهتة فيه لا املك
من نفسي حراكا من شدة شبقي ولا اصدق متى يولجه في واحس به داخل بطني
وتنطفي جحيم شهوتي فما احسست الا وقد دفع علي بذلك الاير الكبير الذي كانه
مفتاح الدير بلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطني وحوالي وغشي علي من شدة اللذة والشهوة
وضممته الي فجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من الجماع يجود علي بانواع الرهز من اليمين
والشمال ويدفعه بقوة وصلابة ويبوسني ويرشف شفتي ويضمني اليه بكلتا يديه
وانا قد ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وصرت الاطفه في القول واسأله
الرفق بي واقول من قلب ضعيف ولسان منعقد ما الذه في حري وآلمه في قلبي
فبحياتي عليك الا ما جعلت دخوله وخروجه رويدا رويدا فقد ملأت به جوفي فلو
اخرجته قليلا حتى يبرد وارتاح وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله
الى حد الرأس فيظهر كانه رأس لقلقط ثم يدفعه دفعة واحدة الى الاقصى حرى فتلتهب

به احشائي وسائر اعضائي شهوة ولذة وصببت الماء من تحته مرارا عديدة وهو
على حالة لا تنطفي شهوته ولا تبرد غلمته فلما ان قارب الفراغ واحس بمجيء الماء الحبق
افخاذه علي وضمني الى صدره ضما قويا وقد اخذ لساني في فمه ومصه في جوفي واستكن
فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة وقد صرت تحته جسدا بلا روح
ولما اراد النهوض جذبه مني هيجت لم صير سلب لبي وعقلي فقمت من تحته ولما من
اعشق خلق الله له ولزمت السكر مع التركي حتى طلقني ولزمت السائس الى الآن
وانا لاجله احضر الدعوات والولائم واحصل له الدراهم وكلما حصلت له شيئا
دفعته له ولو طلب روحي لهان علي تسليمها له وكان اطيب على قلبي (الحكاية التاسعة)
ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت اما انا فاني كنت ابنة سجان
الملك وكان ابي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس عشرة سنة
وكنا ساكنين في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كانه البدر
في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه واوصى ابي بحفظه وقد رموا
في رجليه قيدا ثقيلا وكان ابي كلما دخل او خرج يوصينا عليه ويقول لا تغفلوا
عن حفظه وكنت انا من حين وقعت عيني عليه عشقته من اول نظرة نظرته وانغرس
في قلبي حبه فخرج ابي ذات يوم الى ضيعة له واوصاني بحفظه الى ان يعود لانه كان شابا
كالاسد فلما غاب ابي قمت فاخذت من الدار فرشا لينا لاجل المنام واصلحت
ما تيسر عندنا من الطعام والمدام ودخلت اليه فاطعمته واسقيته وغسلت يديه
وخدمته خدمة تامة ثم اني دنوت منه وقد تولعت به وكان هو الآخر قد احبني من اول
نظرة نظرني فلما دنوت منه وتعلقت به وكان قد عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل
عيني وخدي ونحري وفمي وانا ايضا افعل به كذلك فقال لي بكر انت ام ثيب فقلت
له بل انا ثيب ففرح بذلك فرحا شديدا واخذ يشربعشه ورمى به الى الارض واخذني الى
جنبه وحل سراويله وكشف ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيد واراد الايلاج في
فلم يتمكن مني فجعلت ابوز له بمجري بكل ما اقدر عليه الى ان تمكن مني بقدر الامكان فقطع
اسبي نيكا وحي رهزا فناكني من اول النهار الى وقت الظهر ثلاث مرات افرادا ثم سلم مني
وانا منفككة الاعضاء لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عند الحلي من
الحياة ثم اني اصبحت من الغداة فحصلت له مبردا وبردت قيده واخذته وهربت به على
وجهي وافتقدت من ذلك اليوم (الحكاية العاشرة) ثم تقدمت العاشرة وقالت
اما انا فاني امراة محببة من قومي وكان ابي رجلا فرانا وكان عندنا في الفرن عجان كانه
الفيل عظيم الخلقة جميل الشكل وكنت انا يومئذ بنت عشر سنين لا ادري النيك ما هو
ولا اعرف لذة الجماع فكنت ادخل اليهم في الفرن واخرج والعب مع ذلك العجان حتى اني
كنت استظرف حلاوة منظره واراه كلما دخلت عليه وخرجت يتبعني نظره وربما وجدته

اثر ذلك وبقيت اتردد الى الفرن على عادتي يوميا ولا احد ينكر على ذلك وكلما خلا
لنا الوقت يأخذني ويفعل بي كالاول وانا لا استنكر منه ذلك بل اطاوعه على مراده
لزيادة محبتي له ولما ان طال هذا الامر بيننا مدة ايام وكنت قد كبرت وقاربت البلوغ
فصرت اجد لذلك لذة في نفسي واترقب الخلوة معه زيادة عن عادتي واقول له عند ذلك
اشتهاري اكثر معي من هذا فاني اجد في نفسي منه لذة فكان يطرب لقولي هذا ويقلبني
على انواع النيك على اشكال غريبة وانا في كل مرة اجد لذة فوق التي قبلها حتى
لحقت النساء وعرفت لذة الجماع فمنعني ابي واهلي من الخروج الى الفرن والاسواق
فكنت اجد في نفسي من الشوق اليه ما لا اطيقه واراه كل ليلة في نومي كانه يفعل بي
كعادته في الفرن فاقوم من النوم زائدة الاشتياق اليه والى فعله وتحسرني
الشهوة على امور هائلة عظيمة فارد نفسي واصبر وانتظر الفرصة منه الى ان
ذهبت امي يوما الى دعوة عرس واخذت معها سائر من في البيت وبقيت انا وحدي
اصلح شأن الطعام لابي واخوتي فبالقدر احتاج ذلك الشاب الفران الى الطحين
فجاء الى البيت في ذلك اليوم لكي يأخذ الطحين وطرق الباب ففتحت له فلما
ان وقعت عليه وعرفته ما قدرت املك عقلي فجذبته من اطواقه وادخلته
البيت وغلقت الباب وقلت الحمد لله وانا في انتظارك فلما ان شاهد مني ذلك
قال انا خاف ان يحضر ابوك او اخوتك على حين غفلة فينظروني معك فماذا يكون
جوابنا لهم عند ذلك فقالت دعهم يجيئوا ويصير ما يصير ثم ادخلته الى محل
في داخل البيت معد برسمي وقلت له هذا مكاني ولا يدخل اليه احد فلا تخش
من احد ثم نزعت ثيابي عن بدني وبقيت عريانة وتقدمت اليه وضممته
الي وقبلته في خده ونحره وهو يفعل بي كذلك غير انه منذهل مستوحش من الخوف
وانا قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق وشدة الشوق اليه وهو متباطئ علي
بخلاف عادته وقلت ما لك في هذا اليوم بليد القلب مستكن الحركة فقال من
شدة خوفي ان يفطن بنا احد فقلت لا تخف وارفع هذا من قلبك فان اخوتي
في اشغالهم ولا يحضرون الى المسا وابي كذلك في الفرن يبيع ويشتري
ولا يمكنه ان يفارق الفرن ولسوله شغل هنا فكن في راحة مما تحذره واغتنم
الفرصة فانتبه من كلامي واقبل الي وقبض على خواصري وحملني الى مرتبة في صدر المكان
ونام فوقها على قفاه وضمني الى صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة ولحس لساني
يمص على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله وركبت على صدره وجعلت راسه تحت
بطني وضربت على سائر عروق النيك التي في جسدي فقمت اليه وكشفت عن ذكره
واخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت اقبله وارشفه واعاطيه الكلام الرقيق
والغنج اللطيف فاقبل علي بعد اعراضه عني وقبض على خواصري من فوق وجذبني

بقوة فالقاني الى الارض وركب صدري وجمعني تحته وجعل يترشف رشفة بعد اخرى
وانا ازيد غلمته واهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما تمكنت الشهوة من جسده
وخلعت عقله وزال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب الحياء ضمني اليه ضمة
لا انسى حلاوتها ليومي هذا فخشيت ان جميع اعضائي تفككت مني لشدة الشهوة
وقد اخرج ايره وهو كانه عمود لغلظه ويبسه وجعل يحك به بين اشفاري حكا جيدا
حتى ادماها ويطاطئ على ويقبلني وانا تحته اذوب كما يذوب الرصاص لشدة الشهوة
التي تحكمت في جسدي فقلت له من شدة الشبق والهيجان للنيك والم الحب
ويحك ما لك وهذا اما تنيك مثل الناس وتطفئ حرقتي وحرقتك وقد اشبعتني
الما من فعلك هذا باشفاري واحرقت جسدي بنار شهوتي فما هذا الفتور عن
قضاء حاجتك وحاجتي زجه في بطني واسمعني صريره في رحمي لعله يشتفي قلبي
من هذا العناء فانشخر من الغليظ وقال ويحك وما افعل بك وانت بكر ولا سبيل
الى دخوله فيك فقلت يا للعجب كان البكر لا تناك قال بلى ولكن اخشى العواقب
فقلت لا تخف ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد امكننا الفرصة وكل وقت
لا يجيء معنا مثل هذا فبحياتي عليك الا ما تركت عنا هذا الحذر واشبعتني من البلد
ودع اهلي يفعلوا ما شاؤا فاني لا اجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا
لنا المكان فقم الي واشبعني منك نيكا فقد اهلكني البعيد فلما سمع مني ذلك استوى
على قدميه وقد ذهل عقله لشدة الشهوة التي استحكمت في جسمه وكان داخل المكان
الذي نحن فيه مكان آخر فحملني ودخل بي اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش
فمن شفقته علي لم يرض ان يضعني عليه لئلا يتألم جسدي لكوني كنت عريانة من
الثياب بل وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض واجلسني على
ركبته واسند ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي
والثانية من خلف ظهري وغيب راس الكمرة في رحمي قليلا واخذ لساني بفمه يمصه
على عادته التي يحبها مني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك ان تصيحي ودفعه
على دفعة واحدة فما احسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجرجر جرا قويا
ويهزني هزا شديدا متداركا وانا اعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق ما لم
يسمعه في عمره فيزداد شغفا وتقوى شهوته فيجود النيك وكان هو من اهل
المعرفة فلم يخل على عقله هذا حتى صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد اشبعني
نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته وانا مغرقة بالدماء ولا وجدت الما الا لذة
بكا ويرق من شدة الشهوة التي ركبتني وبقيت من يومي ذلك وانا مجيرة لا احب الا الاير
الكبير والمعشوق الظريف اواعده ويواعدني فلما سمع ابن الوزير ذلك تعجب من
شدة شهوة النساء وعلم ان النساء اغلب لشهوة من الرجال واشد ثم ان

واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى العشاء ثم انصرفوا الى
وكانوا ايزورونه في كل وقت الى ان فرق الموت بينهم

الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطئ النساء في ادبارهن

قال الجاحظ لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنهما يصح
وكفى بذلك فضلا فكيف بالضيق وسلس الطريق وحسن المنظر لان تركيب
الاير في الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن عيوش مررت يوما ببعض
قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فاصغيت فاذا
قائل يقول اوجد في الغار فان فيه النار فتقدمت قليلا فاذا انا بجارية فانفرد الجا
فقالت ان اردت شيأ فدونك فتأملتها فاذا عليها غلالة مطرزة قد عبقت بالمسك
والعبير ورأيت بطنا واعكانا وسرة لم ار احسن منها واذا الهاكس كأنه رغيف قرني
ارتفع عن بطنها وافخاذها فادخلت يدي فرصته ولويت شفرها وقالت خذ في هذا
الموضع فان هذا لا يفوت فالقيتها وباشرتها فلم ار اطيع منها على النساء
تحت الاعن اربعة ثم قامت الى الماء فرأيت لها ردفا لم ار اكبر منه ولا احسن
يرتج ارتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت كشفت عن عجزها فقبلته وغضضته
واصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في استها قط قلت اكثر من مائة
مرة قالت فصف لي ابوابه قلت انا كنت ابله كيف اشتهيت لا اسأل عن ابوابه
قالت ان له ابوابا كثيرة قلت وما هي قالت هي ستة عشر (الاول) افقش البيض
(٢) التركي (٣) الخفي (٤) نفخ الطعام (٥) البتي (٦) النحي (٧) الصراط (٨)
خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) الكورس (١١) المضيق (١٢) المصفق (١٣) اللولب
(١٤) ابو رباح (١٥) الخراز (١٦) حل الازار فذلك ستة عشر بابا وقد يزيد العارف
منه ثمانية فقلت وما يوصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل اولا ثم انبطحت على الوجه
ومكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم مشت الى الماء وجاءت
فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فتمكنت منها وقالت هذا نفخ الطعام ثم مشت
الى الماء وجاءت فبركت على راسها وجعلت عجزها ومنكبيها مرفوعات وانفتحت وانفذ
ذكري فمكثت به ساعة ثم اولجته واعطتني الرهز وتحركت ولم ازل للفراغ فقالت
هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت ودبقت فرجها ثم قالت اولج نصفه ثم
اخرجه كذلك ففعلت فكنت ارى رأسه على باب طيزها واسم الجريتها غطيطا عاليا
فقالت لي هذا النحي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احد
ساقيها ثم دبقت شرجها واخذت ذكري بيدها واولجته الى اصله في جحرها
ثم قالت ضع رجلي اليسرى على عاتقك الايمن وارهزني بقوة وادفع باشد
عنف ففعلت للفراغ فقالت هذا الخفي لان احد الخفين على عاتقك

الى الآخر على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت الق بطنك
على ظهري واولجه وادخله واخرجه بقوة واولجه ورد في كل رهزتين
ففعلت فكنت اسمع استها يقول بق بق فقالت هذا البقي ثم خرجت
الى الماء وجاءت وبركت وانفتحت جدا ودبقت شرجها ودفعت كله
الى اصله ثم وضعت راسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا انت
اولجته فقم دون انتصابه حتى يكون في ساقيك بعض انحناء ثم اولجه واخرجه
الى فوق بقوة فان هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت
فبركت ووضعت يديها على ركبتيها وقالت لي ريق رأس ذكرك وادلك به
باب الاست قليلا قليلا ثم اولجه بقوة ففعلت فسمعت لشرجها صريرا
شديدا لقلة الريق فقالت هذا الصرار ثم خرجت ورجعت وبركت كالساجد
ودبقت عجزها وشرجها بيدها وقالت ريق رأس ذكرك ثم ادلك به باب ذكرك
رحمي ساعة ثم اولجه قليلا ثم سله واخرجه الى رأس الكمرة فكنت اسمع لشرجها
خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت على رأس
استها ريقا كثيرا ودبقت ذكرى الى اصله ودلكت به الشرج ثم قالت اكثر
الدلك في كل رهزتين واولجه الى اصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت
وقالت والصقت بطنها مع الجدار واخرجت عجزها قليلا وقالت اذا انت
اولجته فاخرجه بعيدا عن الباب وتخا انت مقدار ذراع ثم صفق بايرك
على الباب واولجه بقوة ورهز وقالت هذا يسمى المصفق وقد يسمى الحمارى
ثم خرجت ورجعت فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتها على
عاتقي ثم قالت لي اولجه في الاست كله ففعلت فلما اقمت ساعة قامت
قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فاقمت ادفع حتى افرغت واردت
القيام فقالت مكانك ثم رهزت خفيفا حتى تحرك وقام فلما لتحقق انبطحت
فرهزتها به للقيام واردت القيام فقالت مكانك فاخرجته بيدها وادخلته
في فمها ومصته ولم تزل تعصره حتى قام فانبطحت كما كانت فاولجته في استها
ثم قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيه الرهز الصلب في جوفها
فاردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز حتى قام فقامت قليلا
وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخى الى الخلف وانا اتبعك
ففعلت حتى صرت على ظهري واتبعتني وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد
وتنزل ساعة ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي ففعلت عليه ساعة ثم دار
عليه وقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت حتى القيتها على ظهري
وصرنا الى الحالة التي ابتدأنا فيها العمل فلم ازل ارهزها وترهزني من تحت

دهرا موافقا لرهزي حتى صببته فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه ابو ريقا
وهو اكثر عملا وعناء ثم خرجت ورجعت فبركت وجعلت بيدها على باب
استها ريقا وكذلك على ذكري ثم قالت اكثر الريق وادخله شعرة شعرة وانت
تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت فكنت اذا اولجته ارى فرجها ينضم
قليلا قليلا حتى يغيب لا ادركه فاذا اخرجته نظرت الى حلقة الشرج
ينفتح كذلك حتى صببته في شرجها ثم قمت فقالت هذا حل الازار ثم
عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت لي اكثر الريق وبالغ في الايلاج
وانظر الى ما تعمل وعليك بالرهز الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتحجت
وبقيته واولجته في استها فكانه وقع في حريق وخرج مخضوبا الى اصله
وفاح ريح الزعفران فلم ازل اولجه واخرجه حتى خضبت ما بين اليتيها
وعانتي ومراقي وانا في زعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صببته
فقلت ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفيه لي فقالت تسحق الزعفران بدهن
البنفسج ودهن الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ قالبا وتجعله
في باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه حشوا بليغا حتى يحصل كله في الاست
فاذا دخل الاير في الاست كان ما رايت فقلت ان الزعفران يحرق فقالت
انما تخلطه بدهن ورد لتكسر حدته ثم اني بعد ذلك امكنها ثانيا واولجته
ايلاجا متداركا وهي تنخر وتعمل العجائب حتى صببته في شرجها ثم اخرجته
فخرج اخضر كالسلق وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا فقالت اسمه السد
فقلت وكيف هذا قالت سد زمشوب بعنبر معجون ثم عاودتها بعد
ذلك فالقتني على ظهري وقعدت عليه مقابلي بوجهها ثم دارت عليه حتى
ولتني ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واسعتها حتى صارت باركة فلم ازل
كذلك حتى صببته في استها فقلت ما هذا فقالت هذا هو المولبي (حكيم) بباذ
ابن عمرو سمعت انا نا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وانا سكران اني
انيك امراتي نيكا من دبر قال فجئت الى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت اصلحك
الله اني حلفت بيمين الطلاق اني لابد لي ان انيك امراتي نيكا من دبر
فتبسم الفقيه ثم قال اني انيك امراتي كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك
الله فاقم امراتك على اربع وقف من خلفها وبل كمرتك بشيء من البصاق ثم
ادخل ايرك في استها واخرجه وادخله في حرها كذلك للفراغ هذا نيك الدبر
لمن عقله قال لواط الزنج والحبشة اكثر ما ينيكون الاستاه مع الاحراح
قال وفي الهند طائفة يقال لها المكوفون لا ينيكون سوى الاحراح
ويقصدون مواضع اخر مثل حبتها ان الجارية ترق فيها وفي بطها دق

ويديها بطن مرفقيها وفي باطن ركبتيها ومن غريب النيك في الاخراج نوع يقال له الصلق
وهو ان يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرتفع ثم يجلس الرجل على صدرها
وظهره الى وجهها ثم تاخذ المرأة ابهامي رجليها بيديها وتجذبهما الى نفسها
نحو رأسها جذبا شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا انثنت لذ
لك شديدا برز فرجها كله فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها ودبرها وجميع
ما يتصل بذلك (وأما) الشكل الذي لا تحمل المرأة منه فهو ان يجامعها
الرجل قاعدا متمكنا واحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش الوطي وعلو
الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا ما امكن وليس في اصناف
الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى من قدام
مثل الانسان وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب
رجليها واستها كان اشد لافضاء الاير الى قعر حرها والذ للنيك وابلغ واطيب
في نشاطها وقال المتقدمون في علم الباه ليس عضو من اعضاء الانسان اعز ولا اكرم
ولا افضل ولا اكبر للاحزان دفعا ولا اشهى الى النسوان منظرا ولا اشد
لانفسهن فعلا وعجبا ولا الذ لمساس من الاير واللعب به والقبض عليه
بكلتا اليدين ومصه بالشفتين وتقديمه بالارواح والعينين ولا سيما
اذا كان وافر الرأس وثيق الاساس لا طويل نحيف ولا قصير سخيف ولا ينثني
اذا انثنى ولا يلتوي اذا التوى اذا دخل دخل واذا خرج خرج شديد الحركة جوال
في المعركة مستدير الكمرة وافرها يحك جوانب الرحم بدائرها شديد الزهر
لا يلحقه فتور ولا عجز يخرج ما فيه منه خروج البندقة التي تخرج عن قوس
غلام شديد النزع قوي الدفع عالم بمكان الشهوة مطفي النيران اذا غاب
اوحش واذا احضر عربد وافحش وللخواص اسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذوو
العقول الراجحة (ومما) يدل على جلالته ان اسماءه المشهورة عند العامة
اذا حسبت حروفه بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره (فمن
اسمائه المشهورة كس) الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين
والموازي لهذه الجملة في الحساب من الكلام (مواهب طيبة) لان الميم اربعون
والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة
والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صار الجميع ثمانون موازية لعدد الكس
(ومن ذلك حر) وحروفه بحساب الجمل (٢٠٨) والموازي لهذه الجملة من الكلام
(نعم نجه) لان النون ٥٠ والعين (٧٠) والنون (٥٠) والجيم (٣) والميم (٤٠)
والهاء (٥) صار الجميع (٢٠٨) (ومن اسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا
وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة (وان جملت حروفه وعدده

فلما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الغاء نون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك من الكلام (نعم حسنة) (لطيفة) ذكر محمد بن حزن التراز بينما انا على باب داري جالس على مصطبة واذا بامرأة تتمشى وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك ياستي في شئ اصلع اقرع احدب اقتب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشوق الشوق وينقضي الحقوق ويكنى ابو العروق كأنه وتد او جبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر اعجر معجر كالمحور ان صارع الكبش صرعه او طعنه اوجعه يمشي بلا رجلين وينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين اذا غضب تعاشى واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك مطاعن مداعس مشاتم مناحو يكنى ابا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه وفي رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطه لو نطح الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست على المسطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كأنه القمر وقالت هذا زين او شين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيأ تقوم له ايرك ويتلذذ بر غرلك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب لجين وبطن معكنة وسرة محققة وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحر كانه قعب مخروط او جمل مسموط فبقيت باهتا اليه فانشدت تقول

انظر لكسي هذا فهل له من شبيه يفوز غيرك منه

بكل ما يشتهيه لو كان منك قريبا ما كنت تقسع فيه

فقلت كنت انيكه بحرقة وابذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت واي صنعة ياستي وما هي من بعدي عندك او عندي فقالت لي عندو صفت لي مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت في دار مضية كأنها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوة من الما ورد والصبية تقوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما راتني طلعت وهمت بلبس ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة او لعبة عاج فجلت انامل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها والتلالؤ كتفها وقعود صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظري على كس كانه قضيب لجين قد اعتنقته سبل سندس وقد ارخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه بين فخذيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح فشربنا واخذت العود

الى صدرها وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب فخدرت مفاصلي وفترت
اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي
اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي
ودست يدها في كمي وقبضت على ايري فصار ترعمز اليها ونامت على ظهرها وكشفت عن
بطنها وابرزت شعرها ووضعت يدي عليه وهي تتحرك من تحت يدي وهي تقول
اشرقا لخدفي كاني لاتواني شل سيقاني على عنط خلاني قوّ رهزي بظهر غنجي
لا ترحمني ومن النيك اشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها
وتطرف لسانها آلي وتومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها
واقامت ايري وربقت راسه وسكت به بين شفريها ودخلت بذي بين ابطيها
وقبضت باصبعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري
في فرجها ورهزنا رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء واقول ضميني
اليك الزقيني الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثرت من هذا وامثاله
ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي يا مؤنسي يا شهوتي
يا لذتي يا حبيبي هات عندي خطر في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بانها
رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها حاجتي وهي بلذة ما ذقت
في عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب
امرأة بعدها

الباب الثاني والعشرون في شهوة النساء للنكاح

قال الملك لبرجان وصاحب ايما ازيد شهوة الرجال ام النساء قالا اضعف شهوة
النساء اغلب من اقوى شهوة الرجال قال فبينا لي في ذلك الحجة قالا الحجة في ذلك
ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة
ماؤها اقل من ماء الرجل وشهوتها اغلب من شهوته قالا لان المرأة ينزل
ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطاؤها في الانزال على قدر بعد
مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال (ويروى) ان ملك الزنج ارسل جيشا
لمحاربة عدوله فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية
لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فراشها فرأوا حسنها وجمالها فقالوا
ما تصلح ذلك الا للملك فقالت والله ما اصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان
مولاي غضب علي فامر غلمانه بمجامعتي وهم ثلثمائة نفر ففعلوا واتوا علي كلهم
وما نفدت شهوتي ولا نقصت ولا انحلت فامر بأن أنفى من المدينة فقلت
للذي تولى ذلك مني لخرجني عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة
وقد ادلى فلما رأيته كذلك لم املك من نفسي شيأ فطردت الحمار عن الحمارة
وبركت له فوثب علي بايرلم ارقط شيئا مثله فيا ليت ايورا لناس مثله

ثم لما سمعوا ذلك عنها انتشروا ونشطوا لمجامعتها فوطئها اهل الجيش كلهم وهي تظهر لكل واحد حبا وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعاد واكلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان امهم كاسم رأس حمار واخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على امياء الرجال فتلد ولدا بعض اعضائه اعضاء حمار وقال من زعم ان النساء احرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا انهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد تخالف الرجال النساء في باب آخر وهو ان الرجل احرص ما يكون واشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم (وقيل) لعائشة المغنية ما الذي يستحب من المرأة عند الخلوة فقالت ان تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا ونخيرا والله لقد نخرت تحت بعلي نخرة نفرت منها الف بعير من ابل الصدقة فرمت على وجهها فما تلاقت الى الآن وذكر عن حكيم انه عاد شيخا تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لهم لا تتعبوا فالصلح بينهما قد مات (وقيل) ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا ارادت دخل بين رجليها فيقضي وطرها فتهتدي ويقل شرها فلما كان ذات يوم جنى عليها جناية يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتني بشفيع لا اقدر على رده وقيل انما سمي برا وهو في التصحيف ذنب

كل بر لم يخالطه فهذا منه ذنب
وحديث لم يشاركه جماع فهو عتب
وفساد ليس يصلحه بحيد الامر صعب

(وقيل) تزوجت امرأة رفيعة في جمالها غنية في مالها بعض السقاط فعاتب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت اما علمتم ان الجاه الدائم في الاير القائم وهويت بعض المتظرفات بعض الشباب فراسلته وهادته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم تر منه ما يرضيها فكتبت اليه تقول

الهواك فتعصيني ... وماذا فعل انصافي
فما قصدي سوى نون ... مع الياء مع الكاف
فهذا مطفئ الوجد ... فهل عندك من شافي

(وقيل) ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب ... من دون ما يصفق الاركاب

(وقيل) لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها ويستجيد غناءها فهم ليلة ان يواقعها فلم يهيم عليه فغالطها وقال لها غني بهذه الابيات

خليلي ما للعاشقين قلوب ... ولا للعيون الناظرات ذنوب

فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى ... اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فارادت ان تغنيه فدعاه بعض اصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده مشغولا من طعام وشراب فقال للجارية غني صوتي فقالت له وفي رسمي قال لها قد منعني ما ترين من ذلك فاخذت العود وغنت هذه الابيات

خليلي ما للعاشقين انور ... ولا للمحب لا ينيك سرور

فيا معشر العشاق ما اقبح الهوى ... اذا كان في اير المحب فتور

وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت

حبي للنيك بغير شك ... حب فتى ذي جرب للحك

وسئلت بعضهن اي النساء اشهى للجماع فقالت البكر لولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء في الهجو فاتى به حسنا فقال

يحب المدح ابو مالك ... ويفرق من صلة المادح

كبكر تحب لذيذ النكاح ... وتفرق من صولة الناكح

(وقيل) خطب بعض الظرفاء ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فاقسم لو رأيتي راس ايري ... قبيل الصبح او حين السحور

لانساك النساء وكل شيء ... وردهواك في كل الامور

فلما رأتها احبت واجابت وتزوجت به (وخطب آخر) ظريفة فقالت ما ارى نفسي تتوق الى الرجل فكتب اليها يقول

تضحي وفي لكل سحاقة ... راغبة في النساء مشتاقة

متى يكون للحريق في طاقة ... فليس يطفيه غير ذواقه

فتزوجت به بعد مدة (وسئلت) بعضهن فقيل لها ما الذي تحبين من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لا شئ اقرب الى العودة والتوبة من السحق الا حب الرجال (وسئلت) اخرى عن ذلك فقالت فرط الشهوة وبعدها النظر (ومن الحكايات) في ذكر قوة شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل حكاية حكي ان شخصا من ارباب الملاهي يسمى احمد ويعرف بالماذل وكان يلعب بالقانون وكان من اجود السماع مع خفة روح وحكاية ونادرة قال حضرت مرة مع ثلاثة اناس حرفاء وعندهم ثلاث صبيات من احسن ما يكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى حمصية غليظة فاخذت بمجامع قلبي وسلبت عقلي فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات في ذكر الاير والجماع واصحابها وذكر من يطول في النكاح ويستجلب شهوة المرأة في كل طريق مرات فوجدتها تصغي لكلامي وبان لي لذة سمعها لذلك فقضيت معهم ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فلما كل

واحد صبية ورقد ونمت انا تحت رجلى المغربية وحريفها واوهمت انى سكرت وغبت وقلت لعلى اجد فلتة للدب ونام حريفها وتناولها وقد ذبت صبابة ثم ارقدها مع الحائط ورقد دونها وغلب على حريفها النوم والسكر فنام وبقى كانه ميت وكذلك دفقة وانا لا يدخل عينى منام لما فى قلبى منها فقعدت انظر هل لى من حيلة اصل بها اليها فلم اجدنى اقدر على ذلك لمنع الحائط من جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها الهمنى الله وقلت آه آه فرج عنى يا الله انظر لى فقعدت وقالت احمد قلت لبيك يا ستى قالت سلامتك يا اخى ايش بك وايش يوجعك قلت يا ستى بالله لا يبليك انا يلحقنى عسر البول واقاسى منه الموت قالت الك حاجة فاقضيها لك فقلت يا ستى حاجتى ان تدورى على اناء اريق فيه الماء ويكون فرجى على يديك قال فقامت قليلا قليلا بلا اسراويل وسيقانها كانها اعمدة رخام ولحضرت لى قلة خزف فاخذتها منها وجسست رأس القلة وقلت يا ستى والله ما تنفعنى وارجع املأ الموضع وهذه ما تسعنى قال فراحت ثم احضرت لى فعار مخار فقلت ان كان ولا بد فهذه وقعدت على قرافيصى واوهمت انى اجد فى عبورا يرى وبلت وناولتها وقلت يا ستى الله يجعل عمرى على عمرك زيادة ويعيننى على مكافأتك قال فاخذت العقارة فجسست حلقها فوجدتها ما تدور يدها عليها فراحت وهى مفكرة وغمزتنى وانا عينى معها فهمت اليها فقالت قليل قليل يا احمد هذا اكبر ايرك من ما وسعه حلق العقارة الا بالشدة فقلت يا ستى ما رزقنى الله مالا ولا املاكا ولا سعادة بل جعل كل رزقى فيه قالت يا احمد ارنى اياه فقلت هكذا ونحن وقوف فى وسط القاعة قالت اخرج بنا الى الدهليز فما صدقت بقولها لكن والله ما معى شئ من ذلك ولا قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتناولت سيقانها وما اعطيت نفسى فترة وادخلت يدى الاثنتين بين يديها ووزنت روحى واطبقت معها فراح الى اصله وما احسست به فلما لم تر ما وصفت لها بقيت تطلب الخلاص وانا رايح جانى وقد ملكتها جيدا فلما قربت على الخلاص مسكت اذنى الاثنتين بيديها وبقيت تجرهما وتلطمنى على وجهى وتقول ما لك تغر اولاد الناس وانا ما لى فكرة الا الا يج جا نى حتى افرغت وسيبتها فقامت وبصقت فى وجهى وقالت والله يا معرص متى اصبح الصباح عليك عملت فى اتلافك ويحك يا نحس يا كذاب (وحكى) ان شخصا يسمى صلاح الطنبورى وكان من اصنع الناس فى لعب الطنبور وحلف على ما قاله انه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر ان جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المتعيشين الرؤساء فطلبونى ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة احسن ما يكون وقدامهم آنية وما كول ومشروب

يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم اجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فاصلحت الطنبور وغنيت فقال الوالى يا صلاح ان كنت جائعا فقم لتلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكونجا شرائح مشوية من اثمان ستين او سبعين درهما وزبادى متنوعة واشياء فى غاية اللطف فاكلت وجئت فجلست فوجدتهم كلهم مبددين الخاطر متشوقين لمن يحضر ساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وتباشروا وخرجت الغلمان ففتحوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به واجلسوه فى صدر المكان وشربنا دورا واحدا بقدح صغير وهم غير مجموعين البال متشوفين الى الباب فنظر ذلك الذى عبر عليهم واداروا عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشئ فاخرج عشرين درهما ورماها وقال تشتهى سكردان ارسموا لمن يجيبه لنا فقالوا لا والله ما لها الا صلاح يا صلاح قم عبى لنا بهذه العشرين درهما سكردان فانت ابوه وامه قال فقمت واتيت السكردانيين واعطيت واحدا كان صاحبا لى الدراهم وقلت عبى لى بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبى فيه من كل نوع ظريف واذا بشئ قد حط يديه على عينى من خلفى فالتفت بعد ما لحقني منه صداع كدت اعمى فوجدت عبدا من رفاقى فى البادية الذين يخدمون فى القلعة وهو يعرف بيننا بمبارك العفريت وقال لى امش معى الى قاعتى فاعتذرت اليه فلم يقبل لى عذرا ووجدته سكران فلما ظهر لى منه الاخراق قلت للسكردانى خليه عندك حتى اجئ اليه ورحت مع العبد بغير رضاى فاشترى قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كبب وحملنى الزبدية واخذ طوافة بنصف درهم واشترى بنصف درهم ياسمين وريحان ولا زلت معه الحارة زويله ثم اتى وفتح باب قاعة ففاحت منها روائح كأنها روائح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فاقعد العبد الطوافة وعبرنا القاعة فى الظلام فوجدت صبية ما وقعت عينى فى عمرى على احسن منها وعليها من الزركش والقماش والمصاغ ما يساوى الف دينار مصرية فلحق العبد يعبر حتى تعلقت برقبته وصارت ترشفه وتقبل تلك المشفة التى كانها فرطوس عجل افطس وتقول يا سيدى اوحشتنى والبارحة رأيتك فى نومى وانت عندى هذا كله وانا واقف بالباب ماعرت والزبدية والحمص معى فنترها العبد ورماها وقال يا قحبة استحى من رفيقى فقالت لوم من معك فقال العبد اعبر يا صلاح فعبرت والزبدية على يدى وانا مدهوش من حسنها وفعلها فقالت اهلا وسهلا برفيقى وسيدى ومعشوقى ودارت وقالت للعبد سيدى انا جيعانة ففرش العبد فوطة زرقاء ووضع رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وانا باهت اليهما فقال لى العبد يا صلاح ليش ما تأكل فقلت والله قد

على لقمة فاكل العبد والصبية ذلك القدح الحمص والكبب والرغيفين وفرش ذلك
الياسمين والريحان واتى بباطية فخار وسكرجة اليوانى وسكب فضلة من كانت
في مطر واتى بجرة فيها بقية من نبيذ عروق وخلطه وحركه وتناول سكرجة ولعطاها
سكرجة قال فباستبيع وغمز وهو يجذب منها وشربت السكرجة في مرة وكان
قال صلاح والله شرب الدردى عندى اسهل من تلك السكرجة المشومة قال
وناولني سكرجة بعدها فقلت والله انا ضعيف وانت تعلم بهذا واشتهى ان تعفيني
فقالت الصبية كم تريد ان تتصلف علينا واخذت السكرجة وكشفت راسها
فوجدتها صنفا ثم الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض فناولتها
منها وقلت اشربها ولو انها سم ساعة واشترط عليهم ان لا يسقوني غيرها قال ثم
شربوا اربع او خمس سكارج وهي تنط في حجر العبد وتقبل خدوده وتر شعه
وهو يتباعد عنها ويشتمها ويلطشها فيرميها على قفاها هذا وانا في اطراقتها وراى
من امر السكردان قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله يا رفيق سيدك لخلنا سويعة
فاغتاظ العبد عليها فقلت يا مبارك ايش الفائدة في قعودى وطنبورى ما هو معى
اقوم اروح واجى به عاجلا فحلفني العبد ان اسرع في المجيء فحلفت وقمت والصبية
ما تصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز استمع عليها فلحقت اقف حتى
رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكى وتشكى له قوة العشق وعظم المحبة
وهو يقول هكذا يا قحبة ويلطمها كل لطمة اسمعها من برا وهي تقول يا سيدى
كل هذا طيب على قلبي فبالله دع هذا وهم حطه فلى ثلاث ليال بعيدة عنه فقال
العبد والله ما اعطه حتى تعملي العادة فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى
ابصر ايش العادة التي قال لها عنها وانا في الظلام وهما في الضوء حاير وبي فوجدته
قد اقام ايره وهو يزيد على ذراع بفيشلة قدر فيشلة بغل وهي قد امسكته بيدها
وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه وتمسح عينيها كذلك نحو عشر مرات وقال يكفي
وهي مع هذا تغطيه من الغنج والبكاء والشهيق ما لا عليه مزيد فقام العبد
وقبلها وحك بها راسه ساعة واولجه وهي قد غابت من قوة لذتها واعطته من الغنج
والشهيق والنخير ما لا سمعته في عمرى فمن قوة لذة ما سمعت وعاينت امنيت
وانا واقف وتركتهما وخرجت وهما في شغلهما وجئت الى السكردان فلحقتهم وسحبت
الى اصحابي فوجدتهم في الانتظار وليس عندهم غيرهم فاحضرت السكردان ولم
يزالوا مبددين العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون الباب قال
وبات كل منا نائما مكانه على تلك الحال الى عند اذان الصبح واذا بالباب يطرق
فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت صبية روايحها اشد وحشى من رواح
الصبية التي كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقى كل واحد يحادثها من ناحية

ويقبلوها

وقلعوها خفها هذا وصديقها من اظرف الناس واحلاهم شكلا قد قلع تخفيفة الكرى
تسوى مائتى درهم وفرشها تحت رجليها وهى لا تصغى لكلام احد وتتنافر منهم وتقول
والله لقد اقلقتمونى حتى جئتكم فى هذا الوقت فسبحان من ابلانى بكم فجعل هذا
يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت فى صدر المكان وهم قد اوقدوا الشمع
قال صلاح فنظرتها فاذا هى صبية العبد قال فلما رأتنى عرفتنى فقالت يوه من اين
لكم هذا الشاب المليح عهدى انك شاب حسن وقفزت فقعدت فى حجرى وغمزتنى
فى ايرى وعانقتنى وقالت يا اخى الاسرار عند الاحرار فشرعت انا اوهم واقول يا ستى
انا مملوكك الله يجبر خاطرك وقامت ثم قعدت ودار الدور فاخذت الطنبور فغنيت
فشوشت حريفها واخذت منه حفنة دراهم وناولتنى اياهم وقالت والله عمرى
ما رأيت اطيب من هذا فقال الجماعة والله يا صلاح ما رأينا هذه قط اعجبها
احد غيرك وكنا معاندين نجئ لها بفلان وفلان وفلانة وفلانة ولا يعجبوها
ولا ينطلوا عليها فسبحان المسخر وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتطرب
وتعطينى حفنة بعد حفنة فحصل للجماعة بطيبها ما يزيد على الحد وخلع على
صاحب البيت ملوطة صوف بفرو سنجابى وما خرجت من عندهم الا بنقد بمائتى
درهم والفروة المملوطة قال وكتمت امرها واقمت فى عشرتهم مدة (وقيل) انه
كان فى ايام ولاية سيف الدين ابى بكر بن اسبا سلار والى مصر رجل مكارى يقف
بحمار بين الصورين فى موقف المكارية وكان لا يركب امرأة ولو اعطته الف دينار
فاتفق ان انسانا من اهل مصر اتى اليه ومعه زوجته يريد الذهاب الى القاهرة
لاجل بيت من اقاربه فاراد ان يركب زوجته فارغبه فلم يوافق فحصل بينهما كلام
اداهما الى الخصام وتشاكوا الى الوالى وحكوا له صورة الحال فقال الوالى للمكارى
ويلك انت لا تكريه قال يا امير انا على يمين بالطلاق من زوجتى انى ما اركب
امرأة وكل من فى موقف المكارية يعلم ذلك منى فقال له ابن اسبا سلار وايش
سبب يمينك بالطلاق فجعل يجمجم فقال له الوالى ان لم تقر بالصحيح
والا ضربتك بالمقارع فقال يكون ذلك بينى وبينك فخلا به الوالى فقال
هات ما عندك فقال الله يعلم انى طول عمرى فى هذه الصناعة من وقت ان كنت
شابا وكان معى حمار لبعض الخدام فانا واقف فى بعض الايام واذا بامرأة شابة
حسنة الهيئة طلبت منى الحمار وقالت انا اروح القرافة واجئ واعطيك
درهم نقرة فقلت اجئ معك فقالت لا فاعطيتها الحمار ووثقت بها فغابت
الى العصر وجاءت واعطتنى الحمار واعطتنى ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم
الاول فلما كان فى اليوم الثانى جاءت واخذت الحمار واعطتنى العادة وجاءت
العصر واعطتنى ثلاثة دراهم واستمرت نحو عشرة ايام على هذه الحال

وصار الحمار اذا رآها ينهق ويدلى ويجئ اليها فتضحك وتقول نقى حمارك يعرفنى
وصارت بعد ذلك تعطينى كل يوم خمسة دراهم وتقول لا تركبه لاحد غيرى وتوصينى
عليه وتقول لا تعلق عليه بشئ نحن علفناه وصار الحمار لا يمكن يرى امرأة
مترمرة الا ينهق عليها ويدلى ويطلبها ولا اقدر ان ارده الا بالضرب القوى هذا
وانا اظن انه من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتنى فى بعض الايام
وقالت لى يا معلم صاحب هذا الحمار ما يبيعه قلت لا اعلم فقالت شاوره
على ستمائة درهم نقرة فقلت يا ستى حتى اشاوره فشاورت الخادم فما رضى
فقالت فشاوره على الف درهم يا امير والخادم قليل العقل لما سمعنى قد طلبت
منه وزدت فيه اعتقد انه يساوى اكثر فقال والله ما ابيعه بالف دينار
وصار الحمار عند ما ينظرها ما نقدر احد يرده وينهق ويدلى حتى امتنعت
ان تجئ الى الموقف وصارت تقف فى زقاق منقطع وترسل خلفى لتجيئه
فتركبه فانكرت حالها فاقمت مدة سنة وانا كل يوم اخذ منها خمسة دراهم
وتجئ بالحمار آخر النهار شبعان ريان فقلت والله لا بد ان اتبع هذه
وابصر اين تروح قال فتبعتها يوما من بعيد بحيث لا تنظرنى فطلبت طريق
القرافة والحمار رايح تحتها مثل البرق الى ان جاءت الى باب تربة دقته فخرجت
عجوز سوداء وفتحت وانا مختفى تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت الباب
وقعدت انا برا الباب زمانا وجئت ادور على مكان اتسلق منه فلم اجد فقلت
اقعد حتى ابصر من يجى فلا زلت الى ان قرب الظهر واذا بالعجوز تعيط
عياطا منكرا وتقول واه واه يا ستاه وزادت فى العياط فجئت ودققت الباب
فخرجت العجوز وهى تلطم خدها فقالت ايش انت فقلت انا المكارى قالت
صاحب الحمار قلت نعم فقالت لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستى فقلت دقيها
فقالت يا ليت تعال اعبر واكتم حالك وساعدنى وخذ حمارك فدخلت فوجدت
الصبية مرمية على قفاها بلا لباس قد خرجت امعاؤها من فرجها وقد ماتت
والحمار يدلى واقف ينهق ويثب عليها فقلت للعجوز ايش هذه الداهية احكى لى
الحكاية والا رحت للوالى واعلمته بذلك فقالت ان هذه ستى وانا دايتها
وهى بنت تاجر كبير ومات اهلها كلهم فى هذه التربة ولا بقى لها احد ولها موجود
دراهم وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة انا وهى فاتت فى بعض الايام
بهذا الحمار وعلمته حتى بقى يطؤها فى كل يوم مرتين او ثلاثة من حين
تاخذه من عندك الى ان يجئ برائيك وعملت له فى هذه التربة الشعير
الصعيدى المغربل والدريس والماء البارد وتعلق عليه وتستعمله فقلت
وكيف يتمكن منها فقالت تعال اريك فجاءت بى الى مكان فى التربة

قد بنت فيه مصطبة رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها
على وسطه فقلت للعجوز كيف كانت تحمله فى ذلك الوقت وكيف حالت الساعة منه
واخرج امعاءها فقالت كانت تمسك فى يدها ابرة فاذا اولج فيها كفايتها
ووصل معها غرضها ويطلب الحمار ان يولجه كله تشكه بالابرة فى المكان الذى تعرفه
فيقف هناك وكأنها اليوم غابت عن نفسها عند مجئ شهوتها فلم تشكه فتمكن منها
فاولج فيها ايره كله وهى غائبة عن الصواب فى لذتها فخرق امعاءها قال
ففتشت يدها فوجدت الابرة بين اصابعها وقد امسكت عليها فعلمت صحة قول
العجوز فقلت وكيف كان اول تعليمها للحمار فقالت لما ان جاءت بر لحضرت جمارة
انثى واوثبته حتى ادلى فطلب الجمارة فاخذت الجمارة عنه وامسكت هى اير الحمار
واولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك وربما طلبها جماعة من التجار الروم مساء
فتأبى وتقول انا بعد بعلى واهلى حرمت الرجال على نفسى يا ولدى هذا كان
سبب موتها قال فساعدت العجوز فى غسلها وفتحنا لها قبرا ودفناها فيه
ووجدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها اعطينى نصيبى من مالها فاعطتنى الف
درهم وبعض القماش واخذت الحمار وخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتها
وجئت فاعطيت الحمار للخادم واشتريت لى هذا الحمار وحلفت انى لا اركب امرأة بعمرى
فهذا كان سبب حلفى بالطلاق وانت فى خير (وقيل) انه كان فى ايام الامام
الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يتعيش باللحم الضانى
فى سوق مصر القديمة وكان فى كل يوم تأتيه امرأة تعطيه دينارا مصريا قدر
دينارين ونصف بالميزان وتقول اعطنى خروفا وتحضر معها حمالا بقفص فتأخذه
وتروح الى ثانى يوم الضحى فكان يكسب منها فى كل يوم عشرة نقرة او اكثر
فاقامت مدة طويلة ففكر وردان ذات يوم فى امرها وقال يا الله العجب هذه
امرأة تشترى منى كل يوم بدينار ذهب ما غلطت يوما تجئ فيه بدراهم ولا يكون
هذا الا عن ايصال قال فطلب وردان الحمال وسأله وقال له هل انت
تروح مع هذه المرأة كل يوم الى اين توصلها فقال له يا معلم انا فى غاية العجب
منها هذه كل يوم تحملنى الخروف من عندك وتشترى حوايج وطعام وفواكه
وشمع ونقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصرانى بسوق الشمع رقيتين
نبيذا وتعطيه دينارا وتحملنى الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عينى
بحيث انى لا ابصر اين اضع رجلى وتمسك يدى فما اعرف اين اذهب حتى
تقول ضع ما معك هنا فاضعه ولها عندها قفص آخر فتعطينى الفارغ وتعود
وتمسك يدى الى الموضع الذى عصبتنى فيه ثم تحلها وتعطينى عشرة دراهم
وتقول لا تقطع رزقك بيدك فاروح وانا ساكت واقول هذه تعطى

كل يوم عشرة دراهم والله لاقطعت رزقي بيدي ولولا انك سالتني عن هذا ما قلت
قال وردان الله تعالى يكون في عونها ما منا الا من يكسب منها جملة في كل يوم والله تعالى
يستر عليها واحذر ان تقول لاحد فتنزعج وتعامل غيرنا فحلف انه لا يذيع امرها ابدا
وقد تزايد عندي الفكرة والوسواس وبت في قلق عظيم فلما اصبحت اتتني على العادة
واعطتني الدينار واخذت الخروف وحملته للحمال وراحت فاوصيت صبي على الدكان
وتبعتها بحيث انها لا تراني الى ان بلغت جميع ما ذكره الحمال وانا اعاينها الى ان خرجت من
مصر وانا اتوارى خلفها الى ان وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عين
الحمال وتبعتها اختفي من مكان الى مكان ومن خلف حجر الى ان اتت الى جبل فوصلت
الى مكان فيه حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت انا خلف بعض الحجارة وصبرت الى ان
عادت بالحمال ورجعت فازلت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فعلمت انها سوقت
جميع ذلك فاتيت الى ذلك الحجر فوجدت محاذيه طابق نحاس مفتوحا ودرجا داخله
فنزلت في تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهليز طويل فمشيت فيه وهو كثير
النور ولا اعلم النور من اين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فارتكنت في بعض
الزوايا ونظرت بعيني فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت
بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهي مكان مظلم موحش
كثير الوطواط فصبرت كذلك وتسللت على القاعة فوجدت المراة قد اخذت
الخروف وقطعت منه اطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلقة
كأنه جمل ما عاينت في عمري اكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فاكله عن
آخره وهي تطبخ حتى فرغت من الطبخ وغرفت ذلك في زبادي صيني وصحون بلور
تحير العقل فاكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة
الواحدة وصارت تشرب بقدح بلور وتسقي الدب بطاسة من ذهب مصري
حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفشخت لذلك الدب فقام اليها واولج
اير حمار وواقعها وهي تعاطيه من احسن ما يكون لبني آدم حتى افرغ وجلس ثم وثب
عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات ووقعت ووقع مغشيا
عليهما لا يتحركان قال وردان فقلت هذا وقتي وايش انتظر والله ما تقع عين
الدب على الا فرق لحمي عن عظمي قال فنزلت ومعي سكين تبري العظم قبل اللحم
فوجدتهما لا يضرب لهما عرق لما قد نالهما من تعب الجماع فلم اقدر اسكت دون
ان جعلت السكين في نحر الدب واتكيت عليه ففصلت راسه عن بدنه فبقي له
شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وانا واقف والسكين
بيدي فزعقت زعقة ظننت ان روحها خرجت منها وقالت يا وردان هذا جزاء
الاحسان فقلت ويلك يا عدوة نفسها عدمت الرجال من الدنيا حتى تفعلي هذه

لفعلة الرديئة فقالت يا وردان دونك وهذا الكنز فخذ منه ما يكفيك وروح مع
سلامة الله تعالى فقلت لها سبحان الله انا واياك وقع في نفسي منك وانا خيرتك
من هذا الدب فارجعي الى الله تعالى وتوبي اليه وتعالى اتزوج بك ونعيش باقي
عمرنا بهذا الكنز فقالت يا وردان هذا بعيد ان يجري وابقى اعيش بعده والله
العظيم لئن لم تقتلني لاقتلن روحك فلا تراجعني تتلف والسلام قال
وردان فتبين لي منها الغدر فجذبتها من شعرها وذبحتها وجئت من الذهب
والفصوص والقضبان التي لولاها لا يقدر عليه قال فاخذت قفصة ذلك الحمال
وملأته من ذلك ما اطيق حمله وسترته بالقماش الذي كان علي وطلعت ولم ازل
سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بامر الله قالوا لي انت وردان فقلت
ايش يكون وردان فقالوا ودع عنك الفشار وامش كما انت الى الحاكم فانه اوصانا
ان لا نشوش عليك قال فمشيت على حالي والقفص على راسي الى ان وقفت بين يدي
الحاكم فقال لي يا وردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن راسك
وطيب قلبك فهذا المال لا ينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين يدي الحاكم فكشفه
ورآه وغطاه وقال حدثني حتى كاني حاضر قال فحدثته بجميع ما جرى حتى انتهيت
فقال يا وردان قم وسلم الى الكنز لا يطيق احد ان يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح
قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فانشال اخف ما يكون
فقال الحاكم انزل واطلع لي ما فيه فقلت لم لا تنزل انت وترى الدب والمرأة فقال
كنت اهلك فانه لا ينزل اليه الا من هو باسمه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء
على يديك كان وهو عندي مؤرخ وكنت انتظر حتى وقع قال وردان فنزلت
ونقلت له جميع ما في الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحمله واعطاني قفصي بما فيه
فاخذته وعمرت منه هذا السوق الذي يعرف بمصر بسوق وردان وعاش وردان
في ارغد عيش في ايام الحاكم الى ان مات وتوارثه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء
كيف تؤديهن الى الهلاك الفسيح وكيف تفعل في اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض
او فاتت لهن شهوة فاعلم ذلك وقال الملك لمرجان وصاحب الخبر الى ما راس
الشهوة قالا النظر بالعين واللمس باليد والصوت المحبوب قال فما الذي يهيج الباه
قالا الغناء من صوت بهيج وحديث من وجه جميل بهي والشاهد على ذلك قول الحكماء الغنا
رقية الزنا (ويحكى) عن بعض الناس انه كان اذا اراد مجامعة بعض جواريه دعا لها
ودعا بخصي غلمانه فامره ان يواقعها بين يديه الى ان تتحرك شهوته فاذا تحركت
ازاله عنها وعلاها واحضر يوما جارية وامر غلامه ان يواقعها فلما علاها الغلام
وجدت لذة عظيمة فصاح به مولاه وقد تحركت شهوته وقام اليه ان انزل عنها فقالت
الجارية يا مولاي هات في اعظم حرج اذ لم تدعه حتى يفرغ فانه خائف عليه ان لم

ان يموت فقال لها لعلان انت التي تموتي قالت هو احدنا فاخترايناشئت يموت فضحك من كلامها وامسك عنها حتى افرغ وزوجها بر (وقيل) ان جماعة من اللصوص دخلوا على بيت اعتقدوا ان فيه مالا فلما عبروا لم يجدوا سوى شيخ وعجوز وشاة مربوطة فى صحن الدار فدنوا من عبودهم وقعدوا يتشاورون فيما يفعلون وكيف قد خاب املهم وكان معهم ركوة نبيذ فقال بعضهم لبعض ليلتنا هذه قد فاتنا المكسب فيها ولا نقينا نحن نروح لغير هذا المكان فكيف يكون عملنا فى هذه الليلة فقال بعضهم نقوم نذبح هذا الشيخ السوء ونذبح الشاة ونشوى لحمها ونأكله ونشرب عليه هذه الركوة النبيذ وننيك هذه العجوز باجمعنا الى وقت السحر هذا جميعه يقولونه والشيخ والعجوز يسمعان فقال الشيخ للعجوز سمعت ما قالوا فقالت نعم قال وكيف العمل نحيط قالت لا قال فكيف نعمل قالت نصبر يارجل لقضاء الله فحكى فقال اما انت فتصبري لمصلحتك واما انا والشاه فما نصبر يا عجوزة النحس قال فضحك اللصوص وخرجوا وتركوهم فانظر الى هذه العجوز من شدة شهوتها للنكاح لم تكترث بذبح زوجها ولا اشغلها ذلك عن بلوغ وطرها (وحكى) ان رجلا شكا امرأته الى افلاطون الحكيم فقال افلاطون ان صحبة المرأة كصحبة الخلط الردئ فى الجسم واد بها كالدواء فمتى لم يقع الدواء بسرعة الداء اهلك وقال افلاطون من ملك امرأة قياده فقد امكن اعدى عدوه من نفسه وقال الاسكندر المرأة عدو فى صديق ومتلفة فى ذى شفيق والبعد منها احزم من القرب والعظيم منها من ملك وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل فلا يصلح لها الاصلاح من الجميع

الباب الثالث والعشرون فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع

اعلم ان للنساء احوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها ان يجامع المرأة اذا احمت فى ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباه ان اوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو اشد لهن ملائمة من الحقن واخلاط الادوية المشافية وهو يكسب المرأة زيادة فى العمر ومنها ان يجامع المرأة اذا فزعت بامر همها ترتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول (وحكى) ابن الاعرابى عن عبد الله بن الحسن القاضى انه قال اذا اردت ان يخرج ولد المرأة ذكيا فاغضبها ثم قع عليها ومنها ان تجامع فى الشهر السادس من حملها وبعد ثلاثة اشهر وزعم من جرب الامور ان جماع المرأة نهارا لا يكون الا حيا لذيذا سارا شهيا ويكون الفرج ايضا انقى والطف بها لانها كلما مشت وجاءت ودخلت احتك بعضه ببعض فعند ذلك يسخن منها كما تحدث الحمى من احتكاك الاجرام وان المرأة بطول انطباق فرجها بالميل عند النوم يعتريه ما يعترى الافواه المنطبقة

من الغم والهموم وايضا فان كثرة التوضىء بالماء القراح وغسل ما هناك قرار في النوم الكبرى المرج ويقال ان المرأة اذا كانت عتيقة الحسن رقيقة البدن رقيقة اللون فان لونها يكون في اول النهار الى الضحى الاكبر يضرب الى الصفرة والصفرة تعتري البيض لاسباب كثيرة منها ان البيضاء الناعمة اذا طال تضمخها بالطيب اعتراها لذلك ما يعتري الدرة والعاج وبيض النعام الموصوف به النساء في الكتاب كانهن بيض مكنون فجعلها بيضا وكانها دبيت في كن وقالوا لا ينبغي للرجل ان يباشر المرأة الا بعد اثنتي عشرة سنة فانها فيما دون ذلك من السن يضر اتيانه اياها بها وبه ويضعفها كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فاول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وارنبتها وكلامها فهي تصلح ان تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها هو الحان تبلغ ثماني عشرة فاذا بلغتها فهي غاية امنيته ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر واللين في اللحم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع المنقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص في البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء واما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شعر بطنه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله وقال اصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجد عند الولادة فاعمل بموا قعتها فانه اصلح له واصح ولنفسها ان لما كابدت وجاهدت في ولادتها انفع وفي صحتها ابلغ وانجع كما ان الجائع الخالي البطن الصدي عطشا انما حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو لظمئها اروى ولجوعها اسكن وزعمت الهند ان المرأة الحسناء ارق ما يكون محاسنها وادق واعتق صبيحة عرسها وايام نفاسها اوفي المطن الثاني من حملها وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا اردت ان تحبل منك زوجتك فمسها في عرصة الدار عشرة اشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخلف فان المرأة تكون الطيب خلوة واحرجوها اذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباه ان تلك المسارقة لذيذ لاجل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر (وقيل) لمحمد بن زياد ويلك انفقت في مجلس هذا المغني خمسة الاف دينار على جارية وانت تقدر ان تشتري بها بخمسمائة دينار قال يا مجانين فاين لذة المسارقة والمداعبة ولذة اختلاس القبل واين تلك الدبيب واين تلك ما تؤجر عليه من نيلها ما تأثم فيه واين برد نيلك الحلال وفترته من حرارة الحرام وحركته واين قبلة الاشارة

من قبلة المباشرة واين لذة تلك القيان من تلك الحالات لهن في موضع الأنس واللهو واين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من اخلاق الرجال

الذي تحبه المرأة من اخلاق الرجال ان يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما محتملا لما يرد عليه من تلونهن وان يكون ظريفا في ملبسه ومطعمه ومشربه وان يكون نظيف الخلقة ليس في جسمه عيب وان يكون كثير الاخوان معتنيا بقضاء حوائجهن غير متكبر لذلك ولا ضيق الصدر وان يكون محبا لمعاشرة الاوجاع والسفل ومن لا خير فيهم بل من يشاكله في الظرف والزي والخلق ومن دواعي المودة منهن ان يكون الرجل نظيف الثغر ويتفقد ذلك منه بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر يقلمها حسن الثياب طيب الرائحة فان اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذلك الكامل عندهن المحبوب اليهن (وقيل) لام الحجاف مولاة الزبير اي الاشياء انفع في قلوب المغتلمات من النساء وقت الجماع قالت موضع لا يسمع فيه النخير والشهيق بجنب الماء من غشاء الدماغ ومخادع العظام بحيث لا عدوى على زانية ولا خوف على زان وقال الملك لبرجان وصاحب اي الرجال احب الى النساء قالا ذو الباع الطويل والبطن الرطب والضم الشديد والعمل العتيد والذي يكرهنه من الرجال ان يكون غيورا غضوبا بخيلا سليطا لجاجا كفورا للنعمة متضرعا عند طلب الحاجة حتى اذا بلغها اعرض عن صاحبها وان يكون قليل الرحم خفيف العقل دنس الثياب فقيرا اكولا نهما فان هذه الخصال اذا اتفقت في الرجل نفرت منه النساء وعشرة خصال محمودة عند النساء ويملن اليها منها ثابتة اصلية ومنها مكتسبة فالاصلية حسن الخلقة والجمال والخطر وان يكون الرجل طيب الرائحة في بدنه وملبوسه والمكتسبة نظافة الصنعة والعلم بالشعر والغناء والزينة والنظافة وقراءة الكتب والاخبار (وقيل) ان مما يزيد في الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والتمني ففي هذا كله فراغ القلب وادخال المسرة عليه وقيل ان الذي يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها في كلامها وترجيعها بطرفها وضربها بكفيها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف حرها واخذ يد الرجل ووضعها عليه وكشف محاسن بدنها واسبال شعرها وتقبيلها له ولثمها له واما تحريك شهوة النساء للرجال فاقربها وافواها انا انصرف اير الرجل قائما منتصبا فان نحرها يختلج ويضرب عليها فاذا حسته ولعبت به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا اخذته بيدها تفتقت شقاشقها من دلك رحمها وقد

قال بعض اهل المعرفة ما خلا رجل بامرأة قط ما لم تكن من محارمه الا واضطربت كل شعرة في ابدانهما بعضهما لبعض واعلم ان كل ما يحرك من المرأة ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة اضعاف ذلك قالت امرأة لابنتها كيف تحبين ان يأتيك زوجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوك شعر عانته فيدخل علي ويغلق الباب ويرخي الستور فيدخل ايره في فرجي ولسانه في فمي واصبعه في دبري فيكون يا امي قد ناكني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي يا بنية فامك قد بالت من الشهوة وقد قال افلاطون ان عقول الرجال في ادمغتهم وعقول النساء في اسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى انه من سبق الى شهواتهن من اسود وابيض وعاقل وجاهل فانهن تابعة الى مراده من خطائه وسداده وخلاف الجبل في سياسة اول بطباعهن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن في فروجهن وقوله صلى الله عليه وسلم طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله انهن ما نهين عن شيء قط الا اتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان النساء كاشجار نبتن معا … فيهن مر وبعض المر ماكول

ان النساء متى ينهين عن خلق … فانه واقع لا شك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل في كل اموره وافعاله ان احببته اكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من اهله وقراباته وان ابغضته كدرت حياته ونغصت اوقاته فاحزم ما عوملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة ان الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

الباب الخامس والعشرون في القيادة والرسل

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء جماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتمثل ابليس لعنه الله في صورة غلام وكان ذلك اول من وضع القيادة فاجر نفسه لرجل من اهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا فجاء منه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فلذ لهم واختلط النساء بالرجال للذة ما سمعوا فتناكحوا وذلك اول الفاحشة فيهم قال الهندي اذا اراد الرجل ان يرسل رسولا فلتكن امرأة جامعة لهذه الخصال ان تكون كتومة للسر خفاجة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب او غسالة او صوفية او قابلة او ماشطة فاذا بعثها فليطمعها في شيء يعطيه اياها فانه انجح لحاجته فاذا نجحت فليزدها على ما وعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ اهل الدار من غدائهم وفراغ من فيها

من شغلهم وعملهم وليكن معها شيء من طيب او ريحان وليكن كلامها وحديثها لمن جاءت اليه بالطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومي يصف قوادة

فاتتها ظبية عاقلة   تخلط الجد مراراً باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها   وتراخى عند ثورات الغضب

وقال بعضهم يحتاج ان يكون الرجل فطناً حسن العبارة بحسن الاشارة ومن لم يلطف الرسول بماله لم يبلغ مراده في احواله وقد استمال قوم الرسل بالنيك

واذا رايت من الرسول تمايلا   وتنكرت حالاته وجوابه
عززت فيه بنيكة ووعدته   اخرى فخف مجيئه وذهابه

وقال بعضهم يعتذر

زعم الرسول بانني خمشته   وكذب الرسول وفالق الاصباح
ان كنت خمشت الرسول فعلمت   روحي انامل قابض الارواح
قلبي الذي لم يبق فيه لغيركم   فضل لتخميش ولا لمزاح

(وقيل) ان عنان وجهت الى ابي نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لتاكل معنا   ولا تغيبن عنا
فقد عزمنا على الشرب   بصبحة واجتمعنا

فلما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها ابو نواس عن نفسها وناكها وقال في جواب الرقعة

نكنا رسولك فاف   والرأي فيما فعلنا
وكان خلا وبقلا   قبل السؤال اكلنا
جذبتها فتمشت   كالغصن لما تثنى
فقلت ليس علي ذي الفعال كما انقطعنا   قالت وكم تجتني طولت نكا ودعنا

الباب السادس والعشرون في قواعد آداب النكاح

ينبغي قبل كل شيء ان يعلم الرجل انه لا يشتهي من المرأة شيئاً الا وهي تشتهي منه مثله وان الغاية منهما ان يستفرغا ما فيهما من الماء الذي قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك انقضى اربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فيهما قامت لهما الشهوة فهما في سرور حتى يصير الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما احب اليهما فان عجل احدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة واعقبه غما وتطلع الى عودة ينال بها ما نال صاحبه فان وقعت العودة كان المنقطع اكثر نصبا ولعله مع ذلك لا يبلغ ان يستقصي لذة الآخر وكان هذا عملا مكروها لما يدخل فيه من الاذى واذا انقضى الارب منهما جميعا في وقت واحد كان ذلك اوفق لهما واثبت لكمالها وادوم لمحبتهما ووجه اقامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التي يكتفى من الرهز فيها بيسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالحال في قرب الانزال وبعده فقد بينا انه لا تنبعث شهوة الا لفضل حرارة زائدة وريح هائجة تحرك الماء الذي قد انضجته الطبيعة ثم لا استحكام بعد ذلك

بذكر الباه والفكر فيه واللذة التى تاتى فيه واصلة لك فراغ القلب من الهموم ودخوله
فى حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يجمع لها الماء فى موضعه وتحركه
ريح الشهوة فيجرى فى مجاريه وينبغى ان يمثل العاشق نفسه فى قلب معشوقه بالصور التى
يقربها المعشوق او الصور التى يكبرها جميعا فاذا صور نفسه فى قلب صاحبه باحدى
هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندى انه ينبغى ان يجمل نفسه عند المراة
باحسن هيئة ويتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بمطالبة الجماع فى اول المجلس بل يباسطها
بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح واللعب ما يكثر به سرورها وان يجذ
مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الراس فى اللحية بل يسرحهما وياخذ
من شاربه حتى تبدو شفتاه ويطيب جسده وراسه ولحيته ويمكنها من جسده لتحمل
ما شاءت وجميع الاخلاق التى تحبها الرجال من النساء فان العمل بها والتخلق
بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب فى اول الليلة عرس الجارية ان
تمنع زوجها من افتضاضها اشد المنع فاذا تم ذلك لها قالوا باتت بليلة حرة
وكان ذلك مدحا لها وان قهرها زوجها قالوا باتت بليلة ثيب وكان ذلك عندهم
ذما وكانوا فى تلك الليلة اذا طيبوا المراة قالوا للرجل لا تتطيب حتى تجد ريح المراة
طيبا قالوا واهم ما وصى به من استعمال الطيب فان اول ما يتفقده المتباعدان
من انفسهما طيب روائحهما اذ به كمال مروءتهما وبه ينفر لهما ما سواه فينبغى
ان يعتنى بتعاهد هذه المواضع المكروهة كالنكهة والجناح والسفل وغير هذه
المواضع التى فى بعض الناس قال بعضهم لابنته يوصيها قبل ان يهديها الى
زوجها احذرى موضع انفه وقال آخر لابنته استكثرى من الماء حتى يكون ريح جلدك
ريح شن ممطور وقالوا الطيب الطيب الماء واحمل الجمال الكحل وليس فى سائر الروائح
الثلاثة اثقل ولا ابغض للانسان من راىحة نكهة متغيرة ولذلك تجد المواشط
المتقنات تطعم العروس الزيتون والتين لانهن يزففنها صباحا فاذا يجد
الرجل منها خلوفا (وقيل) انه زار رجل امراة ظريفة كان يعشقها فلما كلمها
بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا ... ياحب قرنفولنى فقنا كا
اذا عذوت فاتخذ سواكا ... انى اراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عند اهل التجربة ان اكل السعد والاشنان ينقيان
راس المعدة وتشدان اللثة ويطيبان النكهة وان من استف الزنجبيل اليابس والماء
الخالص اذهبا عنه الخلوف وما هو اشد من الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال
سعد فانه ينفخ جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن لها نتن وينبغى للرجل ان
يحترز من ان تقع عينه على قبائح النساء واحوالهن الدنيئة من نتن الروائح

او ان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ما عرفناه فانه يبلغ ما يريد

الباب السابع والعشرون في المحادثة والقبل والمزح ووصايا الاهل لبناتهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صفتها او بلدها وحكايات تتعلق بذلك

اما ما ذكره الهندي من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل ان يتجمل بالفضيلة التي خصه الله بها وزينه بكمالها في النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد عنها ويباينها في انهماكها عليه وتهجمها على فعله فلو لم يكن في المحادثة والمزح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالها فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ما هو اجل من ذلك وهو ان الانسان اذا عمد يده الى من يريد الدنو منه وهو يخاطبه له وذلك مسح لمكان انقص لحيائه واتقى للمجامع عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلى مع فكرته فتنوفر على تأمل ما يدعى له والتفقد لما يراد منه فيستحي لذلك ويخجل وهذا امر ليس بصغير الفائدة واما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو في النهاية المقصودة في الظرف لان السكوت عقب ذلك ربما يخجل ويميت النشاط وفيه دليل على الندم وليس من الخلق الجميل والادب الشريف ان يرى المعشوق معشوقه نادما على ما ناله منه واذا كان ذلك كذلك على ما وصفناه فعود الانسان على ما كان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار اجمل لادبه وادل على ظرفه واحسن لفعله فان زاد في الثاني على ما كان عليه اولا كان ازيد لفضله وقد قال الشاعر

استرحنا من الخجل ... اذ فرغنا من العمل
ذهبت حشمة الغزا ... ل من الحسن والقبل

والشاهد لصحة قولنا ان الذين تكلموا في طبائع الحيوان زعموا ان للحمام في سفاده خلة يشرف بها على الانسان لانه لا يعتريه في الوقت الذي يعتري اكثر الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذي شهوته اقوى وادوم وهو بما فيه من القوة المميزة اقدر على التخلق بما يريد من الاخلاق المستحسنة فلا يجد في الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ يركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمزح والحمام انشط ما يكون وامرح واقوى في ذلك الحال الذي يكون الانسان فيه ادبر ما يكون فاظهار السرور والمزح بعد قضاء الوطر ليزول الفتور والانخزال اللذان يورثان الكسل ويحملانه من اجله واظهر ادب واوفى ظرف وليس كل المعاني يجوز الكلام فيها ولا كل ملك يطلق استعماله وان شاهد المحبوب في الوصف والاطراء حبا من لذة

ولذلك قيل ليس من الظرف امتهان الحبيب بالوصف وقالت الحكماء نعوذ بالله من عدو
يسري وجليس يخزي وصديق يطري والاجمل ان يجعل مكان الاحسان التفدية
للشيء واما المستحسن فان ذلك ينوب عن المدح ويومئ عليه بالتفديتر واما الكلام
في حال الجماع فقد استعمل الناس في القديم الزهر (ومما جاء عن الحكماء) ما حكي
وصية عجوز لابنتها من نحي المدينة فقالت لبنتها قبل ان تهديها لمزوجها
اني اوصيك يابنية بوصية ان انت قبلتيها سعدت وطاب عيشك وعشقت
يا بنية ان مد بعلك يده اليك فانخري وازفري وتكسري واظهري خلوا استرخلوا ففوقوا
فان قبض على شيء من بدنك فارفعي صوتك بالنخير فان اولج فيك فابكي واظهري
اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رايتيه وقد قرب انزاله
فانخري وقولي له صبر في القبه عنيه في الركبه فاذا هو صبه فطالحي له قليلا قليلا
وضميه واصبري عليه وقبليه وقولي يا مولاي ما الطيب نيكك كذا يكون من ناك
هناك الله بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه في غلالة مطيبة
لا يغيب بها عن جارحة من جسدك ثم عانقيه والتزميه وتملى عينيه وعارضيه
وخذيه فان اراد المعاودة فاظهري له الممهادنة فبهذا تبلغين الى قلبه وتملكيه وتحبه
وتحبيه هذا ما اوصيك يابنية ثم تركتها وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم
اني قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطلب فاقبل وصيتي ولا تخالف كلمتي
تحمد فقال لها الزوج قولي ما بدا لك فلست بمخالف لك في ذلك فقالت له اذا خلوت
بزوجتك فخذ فيما اردت من النيك الصلب والزهر القوى وثاورها مثاورة الاسد لفريسته
واجعل رجليها على ما تقك وادخل يدك من تحت ابطيها حتى تجمعها تحتك وتقبض على
منكبيها باطراف اصابعك ثم ضع ايرك بين شفريها واعركهما به وهو خارج ولا تولجه
وقبلها وادلك شفريها دلكا رقيقا فان رايتها تغيب فاولجه حينئذ كله فاذا دخل كله
وسكت شعرتها شعرتك وايرك داخل حرها فحص زواياه وفتش خباياه ثم
اخرجه اخراجا رقيقا وابدأ بالزهر فانها سوف تغربلهي من تحتك وترهز وتلذذ
بها وتريك غلمتها وتظهر شبقها وصنعتها حتى تصبه ولحرص كل الحرص ولتجتهد
ان يكون نصبكما جميعا في موضع فذلك الذ ما يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ
فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد هديتها لك واوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم
عودا الى فراشكما فلاعبها ساعة وقبلها وجمشها ثم نومها على وجهها واجلس على فخذيها
وريق ايرك ترييقا محكما وضعه بين اليتيها وحك باب الحلقة قليلا قليلا فانها تطلب
وتجد لذلك الحك براس الاير لذة ودغدغة فاولجه قليلا قليلا برفق حتى تستوفيه
كله ثم ارهز وابدأ فانها من تحتك سوف تعينك فلا تزال كذلك حتى تصبه فاذا
صببته تضمها ضما شديدا والصق بطنك بظهرها واسألها حينئذ اين هي

فانها تغنا لحبك خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل بها طاب لك ان اجبت في الحر او
في الاست واعلم ان النيك في الاست الذ ما يكون بالنهار لانك تشاهد دخوله
وخروجه من عينه الى بيضته والليل نيك الحيل فهذا يا بني نيك اهل المعرفة والتجربة
ولعل لك انت اختبار بقدومك فيما تريد وتختار واما الجواري فان الواحدة
يمكن ان تباع لرجل وعشرين وثلاثين فتلقى منهم فنونا وانواعا وتتعلم من كل واحد
ممن ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان اراد المستمتع من واحدة من هولاء فليكلها
الى ما عرفت وليطالبها بالانواع التي بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا
وتسمعه من الكلام والغنج ما لم يقدر على سماعه قال ولقد حدثني ابو علي الآمدي
وكان كثير التمتع بالجواري قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة
الا انها سيئة الخلق وكنت اذا نكتها ارى منها عجبا من رهزها تحتي ومن زفيرها
ومن شهيقها وكنت اقول اين هو وقد اولجته في فرجها فتقول هو يا مولاي في بطني
يدق قطني وذلك انها كانت اعرف من كل احد بالقطن فهذا كان غنجها من صنعتها
قال ولقد ملكت جارية اخرى مولدة وكنت اذا نكتها اقول لها وقد اولجته
فيها اين هو فتقول يا مولاي هو في سرتي يسفه طرفي وذلك انها كانت صاحبة شعر
حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتسفيفه طرق كانت لها
وسنفا ثم قال وكانت عندي جارية مصرية وكنت اذا نكتها اقول لها اين هو
فتقول يا سيدي هو في الخواصر يعني قواصر من افعالهم في البصرة في اتخاذهم
قواصر التمر فكنت اتعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تغنج بلغة اهل بلدها واعلم
ان القبلة اول دواعي الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم
الايور وتهيج الاناث والذكور ولاسيما اذا خلط الرجل ما بين كل قبلتين بعضة
خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنالك تتاجج
الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقي البطنان وتكون القبل مكان الاستئذان
واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك ان السبب في شغف الانسان
بالتقبيل انما هو بسكون النفس الى من يحبه ويهواه فلذلك قالوا البوس بريد النيك
وقالوا كثرة البوس من الاير الى الحر رسول وقالوا البوسة انما هي حق بالنيك
وداعية اليه ووسيلة كأس من اساس البناء وثيق (ومما) يدل على ان القبل عنوان
المواقعة قول ابي يعقوب الخزاعي حيث قال

يا من اليه المشتهى ومن عليه المتكل
سددت يا نفس الهوى على ابواب الحيل
ما كان ما املته من امل بعد امل
الا كظل طلعت عليه شمس فارتحل

تجود وتحنى من عسى وسوف يوما ولعل
هل بقيت من حشمة بعد اعتناق وقبل

وقال آخر

أتتنا بليل والنجوم كأنها علائق در حل عنها نظامها
فما برحت حتى حللت نقابها وقبلتها عشرا فداك لثامها

وليس التقبيل الا للانسان والحمام فان الحمام يستعمل التقبيل والمص والرشف وادخال الفم في الفم وقد شبه ابن المعتز ذلك بنقر العصافير وقال

وكم عناق لنا وكم قبل مختلسات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

قالوا واحسن الشفاه واشدها تهييجا واوفق ما دق الاعلى منها واحمرت ولطفت وكان في الاسافل منها بعض الغلظ فاذا عض عليها اخضرت فان القبلة لهذه الشفة احلى واعذب وقالوا ان الذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان المرأة فم الرجل وذلك انه اذا كانت الجارية نقية الفم طيبة النكهة فانها تدخل لسانها في فم الرجل فيجد ذلك حرارة الريق وتسري تلك الحرارة والتسخين الى ذكر الرجل والى فرج المرأة فيثير ذلك شبقها وغلمتها ويقوى شهوتها فيزداد لونها صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يسخنان الجسم ويزيدان فيه كزيادة الزرع المزروع في الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب الباه وكثرة وزيادة في شبق الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخرون المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة وشده ومصه اياه وعضه عليه ان يصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتنفذ تلك النداوة والحرارة من لسانه الى ايره وتنتفع المرأة بهذا الصنع كانتفاع الرجل بالنساء وعشقه لهن فانه يدعوه الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى ان لا يرضى بالتقبيل دون ان يدخل لسانها في فيه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها او يدخل لسانه فيه (وقال) شيخ من ابناء الكتاب لمنصور بن زياد هل ادخلت لسانك في حر قط قال اي والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت فما شبهت رائحته قال لم اتعرض لذلك ولكن قال رائحته كرائحة الجاد وقال ابراهيم بن بشار سمعت ابا شعيب الدلال يقول كان جبير بن رمضان يامرني بادخال اللسان فيه وكنت اتقذر ذلك فلما كان في بعض الايام فعلته فعلمت انه كان اعلم مني واعرف وقال ابن شاهين لرجل بلغني عنك انك ربما ادخلت لسانك في الحر فليس اسالك عن طعمه وانما اسالك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه اشبه بريح البهار فقال اعلم ان الحر مثل الفم وربما كانت رائحته من شراب او طيب او من قبل ان صاحبته قد اكل بعضا لفواكه فاذا لم يكن كذلك فطيبه بسلامته من الخلوف

وكذلك الحرفة المرأة ربما استثرت باشياء من العطر الطيب لرائحة فتوافق الرجال تلك الحال منها قال وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا الجارية في استها فذكرت ذلك لابراهيم بن اسحاق الموصلي كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذي انكرت من هذا والله اني لأقبل الجارية على دبرها حتى اصبح قال ووجد محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال استحسنت جارية فضربت بيدي عجزها وضحكت فقالت لم ضحكت امن ضربك على عجيزتي والله ان ملكتني لاجعلن زدي في هذا فراشا لوجهك قال فاعجبني مجونها فاشتريتها فقيل لي هل كان ما قالت قال والذي خلقني لقد فعلت مما قالت ما لا احقق له عددا وكنت اقبل باب استها ولولا الحياء لقلت لكم ما هو اعجب من ذلك

الباب الثامن والعشرون في غرائز النساء

اعلم وفقك الله تعالى ان شهوة المرأة في صدرها وذلك انه ما التصق صدر رجل بصدر امرأة وطافقد رت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا بخلاف الرجل في نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها في العروق وتجذب المواد من مواضع دون مواضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من هناك يمينا وشمالا في اثني عشر عرقا وهي المسماة ارحاما على عدد البروج الاثني عشر ستة منها يمين الفرج وستة يساره وهي مجارى النطفة لكون الولد وفي هذه العروق يجرى دم الحيض ومن اجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدت هذه المجارى بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فباتساع المجارى وزيادة الدم فتغلب طبيعة الولد والقوة المصورة له ما تحتاجه منه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لاختنقت الجنين بكثرته واضرت بالمرأة في نفسها وربما حدثت هذه العلة لعفونة الدم ورخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون الدم وصبغه واما سبب الحيض فان النساء وان كن فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن الرطوبة ولذلك لانت اعطافهن وكلاهن والمكان الرجل فقبل حرارته من منافذ فيخلع ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها وعرقها بخارها داخلا في العروق فيتولد دما رديئا فاسدا يجتمع في اوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له واما تقسيم شهواتهن فعلى قدر غرائزهن فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والخلقة ومنهن من يكون نصفها الاعلى اشد حرارة من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا فاثارت الشهوة بخارا الى الرأس والدماغ اذ هو مستقر البخارات وحركتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهيج الشهوة والحرارة

يكثر ضحكها واضطرابها ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكاء فاذا تحركت
الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة ما يمنعها من النفوذ فيفتر ابطاء شهوتها
وهذا المزاج يحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول
لما يجد فيهم من دفق شهوتها بابطائهم عن معقد رحمها الشباب وسرعة انزالهم
ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تحللت
الرطوبة اللزجة التى تكون فى هذه المجارى فخرجت اوصا فصاحبة هذا المزاج
وربما يؤذيها ويمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل وان
حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغيرها يولد به وفيه ومنهن من تكون
حارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى امجاد
لطيفة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى
المطاولة والمقاربة عليها يسرع شهوتها وشهوة المضاجع لها والتقبيل والضم
والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التى تكون من انصباب الشهوة وان
حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا ومنهن من تكون حارة النصف
الاعلى والاسفل وعلى كل حال مزاجه دون الاعلى فى الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة
التى تكون فيها يبس كانت ايضا بطيئة الشهوة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وانها
تنشف ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلوة سريعة الحمل لترطيب الماء
مع يبس مجاريها وتحتاج ايضا الى طول المباشرة وايضا تكون متضجرة من الجماع
وربما بكت منه بالدموع الغزيرة ومنهن من تكون معتدلة الرطوبة فى النصفين
فاذا بوشرت اثارت الشهوة حرارتها الغريزية فبخرت بخارا باردا الى دماغها
فاورثها السكات حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج
لا تشبع من الرجل ولا تمله لانها لا تعقل شهوتها الا كالحلم فى نوم بل اضعف حالا
منه ومنهن من يغلب على مزاجها البرودة واليبس فاذا بوشرت تصاعد من هذا
المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها ويغيرا وصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ وربما
كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى ان تقطع منه ما تعلق من لحمه او ثوبه
فلولا الخلف الذى يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد ما بين الغرائز لكان
النسل اكثر من ان تسع الارض لكثرة غشيان الانسان وفضله على غيره من كافة
الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج الحدث النبيل والرجل الجليل فلا تجد فيه
وفاقا لشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه وتتزوج القبيح الصورة الدنى المرتبة
فتختاره على من قدمنا ذكره كل ذلك لوفق لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا
صغره وانما الغرض ما قد ذكرناه من وفق الطبيعتين والشهوتين (وقد ذكر) ان ملكا
من ملوك الهند احضر حكيمة كانت فى عصره تسمى روحيتها للملك تحضره من قد

الحال بحبر جلى فقالت نعم ايها الملك تأمر باحضار نار وحطب وقدر ماء فاحضرت
جميع ذلك فسكبت الماء فى القدر ووضعتها على النار فلما حميت وغلت اخذت عودا
صغيرا فحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم اخذت عودا كبيرا فحركت به الماء فلم يهدأ
غليه ثم اخذت فى كفها قليل ماء فالقته على الماء الذى يغلى فسكن غليانه وهدأ
فورانه فقالت له ايها الملك هذا جواب ما سالت عنه تريد بذلك وقع الماء على الماء
فلولا وفق الشهوتين لما طلب من يطلبه ولا اكترث من يختبره واما الرجل
فشهوته فى الحسنة والقبيحة اذ اوجد منها ايضا (وفق الشهوة) ومن عجيب الامثال
وصحيح القياس ما انا ذاكره وهو ان رجلا من ملوك اليونان كان مغرما بالنساء وكان له
زوجة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون احسن
من عيون الغزال ذات شعر فاحم ونهد قائم حسنة القد مورده الخد ذات طرف كحيل
ووجه مليح جميل وكان لها عقل وفضل فضجرت مما تشهده من طول هجره اياها
وقلة اتيانه لها وانعكافه على من سواها فشكت ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه
فقالت قد بلغنا ايها الملكة ان فى البلدة الفلانية حكيمة موصوفة بالعقل والفضل
فلو انفذت الملكة اليها واحضرتها واكرمتها وشكت حالها اليها لكان فى تدبير حكمتها
ما يحصل به الفرج فانفذت الملكة واحضرتها فاقامت عندها ثلاثة ايام فى اتم كرامة
ثم اجتمعت معها سرا وشكت اليها حالها فقالت لها الحكيمة متى يكون نوبة مجيئه اليك
قالت لها انا ارجوها فى غد ان شاء الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح
اسفيذباج فى نهاية ما يقدر عليه من النظافة والطيبة فاذا حضر الملك عندك
وقدمت اليه المائدة فانا اتولى الغرف وتقديم الطعام واتبين فى هذا ما يرد
الملك الى طاعتك قالت الملكة اذا فعلت هذا فلك كل ما تمنيتيه فلما كان الغد
زينت دارها وجواريها واظهرت رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر
الخدم والحشم ورسمت بالسمع والطاعة للحكيمة فى كل ما تريد وحضر الملك عندها
فى وقته الذى كان يحضر فيه فامرت بالمائدة فاحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة
الى الطباخة التى قد اصلحت الماء والملح فاخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها
من الاسفيذباج وانفذتها الى الملك فوضعت بين يديه فلما اكل منها لقمة وثانية
اتت بقصعة اخرى قد غرفت فيها من اللون بعينه وغيرته بزعفران فجاءت
صفراء ذهبية كاحسن الالوان فاستحسن الملك لونها ومد يده فوجد
الاسفيذباج بعينه فعجب الملك لذلك ثم اتبعتها باخرى فيها من اللون بعينه
قد صبغته باللازورد فجاء لونا غريبا فمد يده فوجد الطعم بعينه واتبعته باخرى
وقد صبغته اخضر فستقيا فاستحسنه ومد يده اليه فوجد الطعم بعينه فقال
والله ان هذا لعجيب وانا اليوم فى اعجوبة ثم التفت الى ابن عمه وقال

ثم ما هذه الالوان فقالت طبيخ حكيمة عندى جاءتنى زائرة قال على بها فاحضرت
اليه فلما وقفت بين يديه قال لها ما الغرض فى ان طبخت لنا الوانا جميعها
طعم واحد فقالت له ما للملك من الغرض فى استبدال النساء وكلهن معنى واحد
فتعجب الملك من ذلك واقام بقية يومه على شرابه ولهوه وعلم ما ارادته الحكيمة
ثم انصرف من غد الى مجلس امره وهو مفكر فيما شاهد من امر الحكيمة ثم انصرف
نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات حسن وجمال وفضل وكمال
فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل ياكل ويحدثها ما كان فى حاله
من امس حتى استتم الحديث فقالت والله ايها الملك لقد كذبت نوعها وبطلت
حكمتها وقبح مثلها وانها لخليقة بالجهل وقلة العقل من ان تدعى فهما وتضرب بهذا الفعل
مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت انا اذكر للملك صدق اذا رآه شهدت على كذبها
واقرت به من نفسها ان جمع الملك بينى وبينها ووهب لى نفسه غدا وجعل طعامه عندى
فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا يامر الملك الحكيمة ان تكون عندى فامر الملك
بذلك وانفذت تلك الحظية الى الطباخ ان ياتى لها بلحم جاموس وجمل وبقر وغنم
ومعز وقالت اجعل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة مفردة وقلل ابزارها واذا فرغتها
لنا فى غد فليكن كل لون منها فيما يشاكله من الاوانى فمضى الطباخ واخذ اللحوم واصبح
فى غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر الملك وحضرت الحكيمة فوقفت
الحظية بين يديه وقالت يامر الملك باحضار الحكيمة فانفذ اليها فحضرت ووضعت
بين يدى الملك مائدة ودونها مائدة اخرى ثم امرت الحكيمة والملكة بالجلوس
عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس الخشن الكثير العروق
البادى الدفر الناقص الابزار فى قصعة خشنة وقالت كلا فمدا يديهما اليها
طاعة للملك فاكلا منها لقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم تمادت فى ترك اللون الثانى
بين يديهما وحثتهما على اكله فرايا ذلك عقوبة لهما فلما اكلتا منه امرت باحضار
مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأيا شيئا كالصوف ناقص اللذة فاكلتا منه
ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر فرأيا دون ذلك فى الطعم والرائحة فاكلتا منها ثم
قدمت مدقوقة من لحم المعز ثم مدقوقة من لحم الغنم فى صحن صينى حسن وروائح بهاره
مصنوعة فرأيا الاكل منها غنيمة فلما راتهما الجارية وقد انبسطتا الى الاكل قالت
لم لا اكلتما مما سبق كاكلكما من هذه فامسكتا عن الجواب قالت الم يمنعكما من
ذلك سوء الطعوم والروائح وخشن الاوانى قالتا بلى قالت افلم
ينفعكما اشتراك الاسم فى ان قيل مدقوقة عند خلف المخبر من الطعام قالتا
لا شئ قالت وكذلك النساء وان اتفقن فى التسمية والمراد فالخلف فيما
بينهن فى الغرائز والطعوم والروائح كما رايتما فخجلت الحكيمة من ذلك وسر الملك

بما ظهر لهم من الشاهد على صحة رأيه ووفق لذته فوهب الجارية واجازها وانصرفت الحكماء خائبة

الباب التاسع والعشرون في تقدير ما ينبغي ان يستعمل من الجماع

واعلم ان جهال المتطبين قد نغصوا على الناس لذاتهم وزعموا ان الجماع عظيم الضرر وان الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا لانا راينا مشايخ طاعنين في السن ممن قد قارب المائة سنة ولا يفوته الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط قد اسرع اليهم الهرم بل الموت اما لضعف تركيبهم او لاسباب اخر والحق ان تقول ان الجماع مناف للمشايخ والمرضى ومن كان ضعيف التراكيب ويضر اذا استعمل باكثر من المقدار الواجب ونحن نقدر ما ينبغي للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار من الباه والانعكاف عليه اذا افرط وهو من دواعي الهزال فاما من كان فيما بين اثنين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار من الباه والانعكاف عليه اذا افرط وهو من دواعي الهزال فاما من كان فيما بين اثنين وعشرين سنة وبين ثلاثين سنة فينبغي ان يباشر الجماع مرتين وليحعه نهارا واخرى ليلا وغايته ثلاث بشرط ان يكون الجماع بمحبوب معشوق فانه لا يجد من الضرر ما يجد بمجامعة غيره ما دام لا يجد علامات الضرر وسيأتي ذكرها واما من كان بين ثلاثين واربعين سنة فلا يصلح له الجماع اكثر من مرة واحدة في كل يوم وليلة واكثره ثلاث مرات في كل يومين وليلتين واما من كان بين الاربعين والخمسين فلا يصلح له اكثر من مرتين في كل ثلاثة ايام واما من كان بين الخمسين والستين فانه لا يجمل الا بين كل خمسة او ستة ايام مرة واحدة واما من كان بين الستين والسبعين بحكم ان يكون صحيح المزاج قوي التركيب فانه يجمل به ذلك في كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بذلك الشرط في الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجد من نفسه من النشاط ومن وصل الى الثمانين او قربها فلا يحتمل اكثر من مرة في السنة او مرتين وان كانت قوية وافرة وشهوته قوية جاز له في كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه اصلا وسبيله ان يحجم جهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل في قوة التركيب وهو مزاج اكثر الناس فاما من كان تركيبه قويا واعضاؤه قوية وباسه شديدا فانه يجوز له اذا كان من ابناء الخمسين ان يحتمل ما قدرناه لابناء الاربعين وعلى هذا السياق مما ذكرناه فاما الذين يضرهم الباه فالذي يجد صداعا عقيب الجماع وخفقانا في قلبه وصفرة في لونه ومن يغلب على عينه اليبس ومن كان غير كامل الصحة ومن هو دائم المرض او مع

بكلى فان الباه يضرهم واما الذين ينفعهم الباه فالشباب والاصحاء وذووا الامداد لعلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن قد خلا بمعشوقه ومن قد بعهد عهده بر من الشباب ومن قد قارب الفا او محبوبا او العاشقات اللواتى يعرضهن المرض المعروف باختناق الرحم

الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الاترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من كل واحد نصف درهم جوز بوا وسك وعود من كل واحد قيراط يتخذ اقراصا الشربة منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر شربها اذا شمت) زعفران وميعه وجماما ولفاح وقشور اصل اليبروح ينعم سحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر) مرو ميعه سائله وبذر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة اخرى) افيون ومسك وقرنفل من كل واحد قيراط الشربة منه قيراط (صفة بخور يسكر) عود لفاح بقشره وجماما واصطرج ولبنى وزعفران يجعل بنادق ويبخر به فانه يسكر (صفة دواء يسكر) قشور اليبروح وافيون من كل واحد نصف درهم وجوز بوا وعود من كل واحد وزن دانق وهى الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وقشاشير مثله يسحق ذلك ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا اردت ان تدخن به فسد انفك بقطنة مرواة بدهن (صفة منومة) يؤخذ اصل البنج واصل اليبروح واصل اللفاح واصل جوز ماثل من كل واحد وزن دانق ومن بذر الخس واصله من كل واحد وزن درهم وثلث يدق الكل ويصب عليه غمرة ماء عذبا ويجعل فى شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه دانق مسك وقيراط عنبر ودانقان دهن بان ويجعل فى اناء زجاج ويسد رأسه فاذا اردت فطيب به من شئت فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) يحل رجله فى ماء حار ويدلك لسانه ببصل ويصب فى حلقه دهن لوز ويقطر فى انفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة تنوم) يؤخذ خرء حمام ولبنى يابسة ويبروح ومقل ازرق من كل واحد جزء ويسحق ويلقى على النار ولتسد انفك وتنصرف لئلا تنام (صفة اخرى) وزن دانق بذر بنج ومثله افيون مصرى ومثله يبروح ومثله بذر خشخاش يدق الجميع وينخل وفى وقت الحاجة يسقى منه وزن دانق ونصف فى النبيذ فانه ينوم (صفة اخرى) يؤخذ ضرس بنى آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الايسر ويلفان فى خرقة ويجعل تحت المخدة والله اعلم

(وهذه جملة فوائد) هي في حسنها فوائد عديمة المثال قريبة المنال فهي في نفاستها
احسن ما يكون وفي عزتها كانها السر المصون خفيفة ان تضن بها النفوس طبعا
الحقتها بهذه الطروس طمعا لتقربها الناظر ويسر بها الخاطر ويزداد بها
الكتاب نفعا ويحسن بها لطفا ووصفا وهي هذه (فائدة) روى عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لمن قال له اشكو قلة الجماع وكثرة
البلغم والبول خذ ما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث
والعلم وللبلغم ويزيد في الجماع فقلت امله لي قال تاخذ وزن عشرة دراهم
سكرا وعشرة دراهم قرنفلا وعشرة دراهم لبان ذكر وعشرة دراهم حرملا
وخذ الاربعة ودقها دقا جيدا وافرك الحرمل على الجميع واستعمل درهمين عند
النوم فانه نعيم فان لم ينفعك ما اقول فقل ابن مسعود كذاب وكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذ لي فحفظتها وحفظها ابراهيم
وداود ومالك والليث والاوزاعي ويحيى وابراهيم التيمي وابو حنيفة
والشافعي (فائدة) لمن فتر ذكره وقلت همته وكرهته زوجته تاخذ على بركة
الله تعالى صفار ثلاث بيضات بعد ان تسلقها وتاخذ اربعة وعشرين درهما
بذر جرجير وستة دراهم كبابه صيني وتدق الجميع دقا ناعما وتاخذ وزن
الجميع عسل نحل منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضع الحوائج
في العسل وتحركها تحريكا جيدا حتى تصير شيئا واحدا وتضعه في اناء زجاج
وليستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة الهندية ثلاثة ايام من غير جماع في
هذه الثلاثة وتجعل الغذاء مصلوق لحم الضاني او الفراريج وكذا العشاء
فانه لو كان عنده اربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن في ليلة واحدة
مجرب صحيح (فائدة) معجون الثوم كثير الشهرة في القراباذين
والكتب القديمة وهو جليل المقدار خطير المنافع يستاصل شافة البلغم
والرطوبة وينجع في كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ
فانه يعيده ذلك بعد اليأس اعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج
والنسيان والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب
وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد وضعف الفؤاد والكبد
وامراض المقعدة وسائر انواعها والرحم والاختناق ويبدو ويحمر اللون
جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق
والاكثار منه ربما ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار
في الثانية يابس في الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد
وقوى العصب وقلع الآثار او على الآلة هيج وتبقى قوة اربع سنين

وينبغي ان تكون شربته في غاية البرد مثقالين (وصفته) رطل ثوم يطبخ بعد
دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل
حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصيني كبابه جوزبوا
عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالا لاذن زعفران مثقال ونصف وقليل من
دهن الورد ومن اراد النفع به طلاه على نحو الآلة اخذ من دهنه قبل الفعل
(فائدة) روى عن سيدنا الامام علي رضي الله عنه ابيات في هذا المعنى

يا طالبا للزوال ما قد ضاره * في الباه خذ ما قلته بعيان
اذ كنت تقرب في الدجى لزوجة * حسنا ولم تقدر تجي بالثاني
واذا دنوت لها ينام ويرتخي * احليلك المرتخي على الوركان
ان رمت تبلغ من اللذاذة وصلها * ما تشتفي في السر والاعلان
خذ زنجبيلا تين فيل سنبلا * وقرنفلا ويكون بالميزان
والجوز طيب مع كبابة نسبة * والمصطكا تاتي بغير توان
والقرفة اللف التي ما مثلها * والدارفلفل ايها الانسان
دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه في عسل على النيران
قد احكم التحريك واحذر ناره * تقوى فتذهب الى الخسران
فيزول ما تشكوه من الم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فاستمع * اعلان اسرار من الايمان

(فائدة معجون يقوى على النكاح) يؤخذ بذر لفت بزرجرجير بذر هليون
زنجبيل عود قرح دارصيني حبة سوداء تاخذ من كل جزء عشرة دراهم تين فيل
بذر كرفس كبابه صيني من كل واحد ثلاث مثاقيل يدق فرادى ومجموعة ويؤخذ
عسل نحل منزوع الرغوة رطل ورطلان من لبن حليب ويغلى اللبن في قدر مدهون
على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل واغله ثم القى عليه العسل وحركه ثم تلقى
الحوائج جميعا ثم اغلها وحركها تحريكا بليغا الى ان تصير في مقام المعجون فارفعه
في حق مغطى فاذا اردت الجماع فخذ اناء مدهون واجعل فيه زيتا طيبا ابيض خالصا
واجعله على النار حتى يغلي والق فيه صفار عشر بيضات وحركه والق عليه مثقالا
من الدواء واعلم ان المثقال يعشر بعشر مرة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل
على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ ليكن عندك خل خمر
فيه كافور طيار ومرسين اخضر وتستنشق منه في انفك واياك ثم اياك
ان تطعم منه المرأة فانها تطلبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء الا من كثرت
نساؤه والسلام (معجون) معق للنكاح مجرب اقوى من السقنقور وهو ان
تاخذ بذر كرفس بذر جرجير بذر جزر بذر فجل اجزاء سواء وتاخذ

مثلها ثلاث مرات كبوش قرنفل ابيض او اسود وتدقها وتطبخها بعسل نحل
وتستعمل منه صبحا ومساء قدر جوزة فانه نافع للمعدة ولجميع الامراض
الباردة ويصلح المعدة ويشهي الطعام (فائدة) لقوة الباه وللبرودة
والنقطة وللرجل الذي لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وفلفل وزنجبيل
وحب هال ولسان ذكر وبذر جزر وحبة سوداء اجزاء سواء تسحق الجميع
وتطبخ بعسل وتاكل منه فطورا وبعد العشاء وتستعمل بعد العشاء حتى
يبرا فانه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب (صفة)
لتعظيم الذكر قل ان يكون لها شبيه يؤخذ احليل بحر حمار كفرس
فيقطع قطعا صغارا ثم يطعم لدجاجة ثم تطبخ في ماء يغمرها ثم يدخل
الحمام ويمكث كذلك ثم يتعاطى الدجاجة بالمسلوقة فانه يعظم ذكره
حتى يقارب ذكر الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من اعظم الفوائد
(صفة) للباه ويصلب الذكر ويسخن الفرج جدا وتنقيته من
الرطوبات والروائح الكريهة يؤخذ قاقلة وكبابة وسورنجان
وبسباسة وزنجبيل وتنبل وعرق ذهب وجوزة طيب وخولنجان عقارقرحا
ورابس وهو المعروف بالقسط الشامي وصمغ اجزاء سواء يذاف الصمغ في
قليل من الماء بعد ان تدق الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المذاف فيه الصمغ حتى
تكون في قوام العجين ثم تجعل اقراصا الواحد منها قدر نصف درهم وتجفف
في الظل فاذا اردت استعمالها ذكر فخذ قرصين فاسحقهما وثالثا فامسح به الذكر
فانه في ذلك غاية قل ان يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة فوجدناه فوق
المرام فعليك به والسلام فعليك بمثل هذه الدرر اليتيمة فانها ليس
لها نظير ولا لمثلها قيمة والله اعلم بغيبه واحكم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم تم بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

٢





فهرست رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه	صحيفه
الباب الاول من الجزء الاول فى ذكر مزاج الاحليل	٤
الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين	٥
الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحدث من الاسراف فى الباه	٧
الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع	٩
الباب الخامس فيما يجب ان يستعمل بعد الجماع الخ	١٢
الباب السادس فى ذكر منافع الباه	١٤
الباب السابع فى الاوقات التى يستحب ويكره فيها الجماع	١٥
الباب الثامن فى معرفة مقدمة تلزم معرفتها من اراد تركيب ادوية الباه	١٦
الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها	١٨
الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه	١٩
الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه	٢١
الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه	٢٣
الباب الثالث عشر فى صفة الضمادات الزائدة فى الباه	٢٤
الباب الرابع عشر فى الجوارشات المكثرة للمنى الزائدة فى الباه	٢٥
الباب الخامس عشر فى نعت المربيات الزائدة فى الباه	٢٦
الباب السادس عشر فى السفوفات الزائدة فى الباه	٢٧
الباب السابع عشر فى الحقن الزائدة فى الباه	٢٨
الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتائل الزائدة فى الباه	٢٩
الباب التاسع عشر فى المعاجين	٣٠
الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه	٣٣
الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه	٣٥
الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة	٣٦
الباب الثالث والعشرون فى الاشياء المنقصة لذلك	٤١
الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه	٤٤
الباب الخامس والعشرون فى تركيب الادوية الملذذة للجماع	٤٦
الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحمل	٤٨
الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحمل	٤٩
الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه	٥١

صحيفه	تابع فهرسة رجوع الشيخ الى صباه
٥٧	الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه
٥٩	الباب الثلاثون فى تقاسيم اغراض الناس فى محبتهم وعشقهم
٦٢	الباب الاول من الجزء الثانى فى معرفة مايكون من النساء من الاوصاف الجميلة
٦٤	الباب الثانى فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن الخ
٦٨	الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة
٦٩	الباب الرابع فى معرفة الادوية التى تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات الخ
٧٣	الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر الخ
٧٤	الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه
٧٧	الباب السابع فى خضاب الكف وقموع الانامل
٧٩	الباب الثامن فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب الخ
٨١	الباب التاسع فى معرفة الادوية التى تقوى اشفار عنق الرحم
٨١	الباب العاشر فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم
٨١	الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها
٨١	الباب الثانى عشر فى معرفة الادوية التى تحبب السحق الى النساء الخ
٨١	الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن الخ
٨٢	الباب الرابع عشر فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة الخ
٨٤	الباب الخامس عشر فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع
٨٤	الباب السادس عشر فى معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى لم يدركن لحم ينبت الخ

تابع الفهرس

٨٤ الباب السابع عشر في ذكر الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي قد اولدن نبتت الشعر الذي على كراسي ارحامهن الخ

٨٥ الباب الثامن عشر في ذكر كيفية انواع الجماع وما يجلب بصفة الشهوة

٩١ الباب التاسع عشر في الحيل على الباه واحواله

٩٢ الباب العشرون في الحكايات

١٠٦ الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطئ النساء في ادبارهن

١١١ الباب الثاني والعشرون في شهوة النساء للنكاح

١٢٢ الباب الثالث والعشرون في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع

١٢٤ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من احوال الرجال

١٢٥ الباب الخامس والعشرون في القيادة والرسل

١٢٦ الباب السادس والعشرون في قواعد اداب النكاح

١٢٨ الباب السابع والعشرون في المحادثة والقبل والمزح ووصايا الكس لبناتهن الخ

١٣٣ الباب الثامن والعشرون في غرائز النساء

١٣٦ الباب التاسع والعشرون في تقدير ما ينبغي ان يستعمل من الجماع

١٣٧ الباب الثلاثون في الاشياء المخدرة والمنومة وما الذي يسرع

١٣٨ جملة فوائد مناسبة لموضوع الكتاب وبها يحلو ويستطاب

تمت



